موسوعة الإمام الحسين عليه السلام

آداب زيارة الحسين وآثارها
فضل طين قبر الحسين وتربته

الجزء السابع

السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة
الإمام الحسين عليه السلام

(٧)

موسوعة
الإمام الحسين عليه السلام

آداب زيارة الحسين وآثارها
فضل طين قبر الحسين وتربته

جمع وإعداد
السيد علي عاشور

الجزء السابع

دار نظير عبود

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت لبنان

ثواب زيارة الحسين عليه السلام

في كامل الزيارات وبحار الأنوار: عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد، عن محمد بن سلام الكوفي، عن أحمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن أبي شيبة القاضي، عن نوح بن دراج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله أحياناً؟

فقلت: إن ذلك لكما بلغك.

فقال لي: فلِماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك؟ الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا؟ والواجب على هذه الأمة من حقنا؟

فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه.

فقال: والله إن ذلك لكذلك.

فقلت: والله إن ذلك لكذلك يقولها: ثلاثاً وأقولها ثلاثاً.

فقال: أبشرثم أبشر ثم أبشر فلأخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب، يراد بنا الكوفة فجعلت أنظر إليهم صرعى، ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي؟

فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي

وأهلي مضرجين بدمائهم مرملين، بالعراء مسلبين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشركأنهم أهل بيت من الديلم والخزر.

فقالت: لا يجزعنك ما ترى فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض[1] وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء لايدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً.

فقلت: وما هذا العهد؟ وما هذا الخبر؟

فقالت: حدثتني أم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام فعملت له حريرة صلى الله عليها وأتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر.

ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعس فيه لبن وزبد، فأكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وشربوا من ذلك اللبن، ثم أكل وأكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين نظراً عرفنا فيه السرور في وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء مليّاً ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو، ثم خرّ ساجداً، وهو ينشج فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم، لما رأينا من رسول الله وهبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك؟ وقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك؟

---

(١) في المصدر: هذه الأمة.

فقال ﷺ: يا أخي سررت بكم ـ وقال مزاحم بن عبدالوارث في حديثه ههنا[١] ـ فقال: يا حبيبي إني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط وإني لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته علي فيكم إذهبط علي جبرئيل فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك، وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك، فأكمل لك النعمة، وهنأك العطية بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم: يحيون كما تحيى[٢] ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا، ومكارة تصيبهم بأيدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون أنهم من أُمتك، براء من الله ومنك خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً، شتى مصارعهم نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم، فاحمد الله عزّ وجلّ على خيرته وارض بقضائه، فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال جبرئيل: يا محمد إن أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على أُمتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشر الخلق والخليقة، وأشقى البرية نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم، ويعظم مصابهم، وإن سبطك هذا ـ وأومأ بيده إلى الحسين ﷺ ـ مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك، وأخيار من أُمتك بضفة الفرات، بأرض تدعى كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء، على أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كربه، ولا تفنى حسرته، وهي أطهر بقاع الأرض، وأعظمها[٣] حرمة،

---

(١) روى تلميذ ابن قولويه الحسين بن أحمد بن المغيرة هذا الحديث بسندين أحدهما ماذكره المصنف في المتن والآخر: قال: وقد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم علي ابن محمد بن عبدوس الكوفي رحمه الله مما نقله عن مزاحم بن عبدالوارث البصري بإسناده، عن قدامة بن زائدة، عن إبيه زائدة، عن علي بن الحسين ﷺ.

(٢) تحبون كماتحبي، خ ل والحباء هوالعطاء بلا من.

(٣) في هامش المصدر: وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما قضى ذلك وعاجلته منيته ﷺ وهذا الحديث داخل فيما أجاز لى شيخي ﷺ، وقد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة والنقصان والتقديم والتأخير فيها حتى صح بجميعه عمن حدثني به أولاً ثم الآن، وذلك إني ما قرأته على شيخي ولا =

وإنها لمن بطحاء الجنة فإذاكان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله، وأحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها، ومادت الجبال، وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بأمواجها، وماجت السماوات بأهلها، غضباً لك يا محمد ولذريتك واستعظاماً لما ينتهك من حرمتك، ولشر ما يتكافى به في ذريتك وعترتك، ولا يبقى شي من ذلك، إلا استأذن الله عزّ وجلّ في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إني أنا الله الملك القادر، والذي لا يفوته هارب، ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لأعذبن من وتر رسولي وصفيي، وانتهك حرمته، وقتل عترته، ونبذ عهده وظلم أهله، عذاباً لا أُعذبه أحداً من العالمين، فعند ذلك يضج كل شي في السماوات والارضين بلعن من ظلم عترتك، واستحل حرمتك، فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله جل وعز قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة، وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، وألبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب، وصلى الملائكة صفاً صفاً عليهم ثم يبعث الله قوماً من أُمتك لا يعرفهم الكفار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون أجسامهم، ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة، ويصلون عليه، يسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أُمتك متقرباً إلى الله وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله «هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء» فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدل عليهم ويعرفون به وكأني

= أقرأه على غير أني أرويه عمن حدثني به عنه الخ فقوله: وقال مزاحم بن عبدالوارث «هو البصري الذي وقع في السند الآخر فلا تغفل».

بك يا محمد بيني وبين ميكائيل، وعلي أمامنا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يامحمد أوقبر أخيك أوقبر سبطيك، لا يريد به غير الله عزّ وجلّ، وسيجد[1] أناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط، أن يعفو رسم ذلك القبر ويمحو أثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله ﷺ: فهذا أبكاني وأحزنني.

قالت زينب ﷺ: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي ﷺ ورأيت أثر الموت منه قلت له: يا أبه حدثني أم أيمن بكذا وكذا، وقد أحببت أن أسمعه منك.

قال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكأني بك وببنات أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبرا صبراً، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم.

ولقد قال لنا رسول الله حين أخبرنا بهذا الخبر إن إبليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الأرض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول: يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة، وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم، وحملهم على عداوتهم، وإغرائهم بهم وأوليائهم، حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم، ولاينجو منهم ناج، ولقد صدق عليهم إبليس وهو كذوب، أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذه إليك أما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً[2].

---

(١) في المصدر: «وسيجتهد».

(٢) راجع كامل الزيارات ص ٢٥٧ ـ ٢٦٦.

بيان: العس القدح العظيم قولها «رمق بطرفه» أي نظر ونشج الباكي ينشج بالكسر نشيجاً إذا غص بالبكاء في حلقه، من غير انتحاب، وخبطه يخبطه ضربه شديداً، والبعير بيده الأرض وطئه شديداً والقوم بسيفه جلدهم، وضفة النهر بالكسر جانبه والتزعزع التحرك، وكذلك الميد، والاصطفاق الاضطراب يقال: الريح تصفق الاشجار فتصطفق، والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، تقول منه وتره يتره وترا وتره، وضرب آباط الإبل كناية عن الركض والاستعجال فإن المستعجل يضرب رجليه بإبطي الإبل، ليعدو، أي لو سافرت سفراً سريعاً في طلبه حولاً[١].

بركة زيارة الحسين عليه السلام

ومنه من غير واحد قال: لما بلغ أهل البلدان ما كان من أبي عبد الله عليه السلام قدمت لزيارته مائة ألف امرأة ممن كانت لا تلد، فولدن كلهن[٢].

(١) بحار الأنوار: ٤٥/ ١٨١ ـ ١٨٣ ح ٣٠.
(٢) بحار الأنوار: ٤٥/ ١٩٣ ـ ٢٠١ ح ٤٢.

دعاء فاطمة والملائكة بالخير لزوار الحسين

محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، (عن محمد بن خالد)[١] عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله الأصم قال: وحدثنا الهيثم بن واقد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبدالملك بن مقرن[٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء، فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فإنهم شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك، وما الذي يسألونهم عنه، وأيهم يسأل صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟

قال: أهل الحائر يسألون الحفظة لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون، والحفظة تنزل وتصعد.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟

قال: إنهم يمرون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) مابين العلامتين ساقط من الأصل راجع المصدر ص ٨٦ و ٨٧.

(٢) قيل: الظاهر أن المروي عنه هو مقرن لا ولده حيث إنه هوالذي يروي عنه الهيثم بن واقد، وهوالراوي عن الإمام عليه السلام وليس في كتب الرجال والحديث، عن ابنه هذا عين ولا أثر، فتحرر.

عنده وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء وعمن حضر منكم الحائر، ويقولون: بشروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا؟

فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا وإذا انصرفوا فحفوهم بأجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وإنا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير، ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه.

وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق، وألف شهيد ومن الكروبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء وإنها لتشهق شهقة فلا تبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتى يأتيها النبي فيقول: يا بنية قد أبكيت أهل السماوات، وشغلتهم عن التقديس والتسبيح، فكفي حتى يقدسوا فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير.

ولا تزهدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى[1].

استقبال الملائكة لزوار الحسين

عن محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدوه.

عن أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب بإسناده مثله[2].

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ح ١٧.

(٢) بحار الأنوار: ٤٥/ ٢٢١ ح ١٤.

زيارة الملائكة والأنبياء للإمام الحسين

وعن كعب الأحبار حين أسلم في أيام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بأنواع الأخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال: وأعظمها فتنة وأشدها مصيبة لا تنسى إلى أبد الآبدين مصيبة الحسين عليه السلام وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾[1].

وإنما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم، وختم بقتل الحسين عليه السلام أو لا تعلمون أنه يفتح يوم قتله أبواب السماوات ويؤذه السماء بالبكاء فتبكي دماً فإذا رأيتم الحمرة في السماء قد ارتفعت، فاعلموا أن السماء تبكي حسيناً فقيل: يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دماً لقتل الأنبياء ممن كان أفضل من الحسين؟

فقال: ويحكم إن قتل الحسين أمر عظيم وإنه ابن سيد المرسلين، وإنه يقتل علانية مبارزة ظلماً وعدواناً ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه، يذبح بعرصة كربلا فوالذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السماوات السبع، لا يقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر، وإن البقعة التي يدفن فيها خير البقاع، وما من نبي إلا ويأتي إليها ويزورها ويبكي على مصابه، ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والإنس فإذا كانت ليلة الجمعة ينزل إليها تسعون ألف ملك يبكون على الحسين، ويذكرون فضله وإنه يسمى في السماء حسيناً المذبوح وفي الأرض أبا عبد الله المقتول، وفي البحار الفرخ الأزهر المظلوم،

---

(١) سورة الروم، الآية: ٤١.

وإنه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار، ومن الليل ينخسف القمر، وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام وتمطر السماء دماً، وتدكدك الجبال وتغطمط البحار، ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثأره، لصب الله عليهم ناراً من السماء أحرقت الأرض ومن عليها.

ثم قال كعب: يا قوم كأنكم تتعجبون بما أحدثكم فيه من أمر الحسين عليه السلام وإن الله تعالى لم يترك شيئاً كان أو يكون من أول الدهر إلى آخره إلا وقد فسره لموسى عليه السلام وما من نسمة خلقت إلا وقد رفعت إلى آدم في عالم الذر، وعرضت عليه، ولقد عرضت عليه هذه الأمة ونظر إليها وإلى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية، فقال آدم: يا رب ما لهذه الأمة الزكية وبلاء الدنيا وهم أفضل الأمم؟

فقال له: يا آدم إنهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم، وسيظهرون الفساد في الأرض كفساد قابيل حين قتل هابيل، وإنهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لآدم عليه السلام مقتل الحسين ومصرعه ووثوب أمة جده عليه فنظر إليهم فرآهم مسودة وجوههم.

فقال: يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام[1].

(١) بحار الأنوار: ٤٥/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ح ١٤.

آداب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

قال في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا يحبون الرجل إذا زار [يحبون إذا زار الرجل] قبر الحسين عليه السلام اغتسل وإذا ودّع لم يغتسل ومسح يده على وجهه إذا ودّع.

٢ ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فاغتسل في الفرات ثم خرج كتب له بكل خطوة حجة وعمرة مبرورات متقبلات وغروة مع نبي مرسل أو إمام عدل.

٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن العمركي بن علي عن يحيى وكان في خدمة الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إلي بوجهه فقال: يا بشير حججت العام.

قلت: جعلت فداك لا ولكن عرفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام.

فقال: يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة.

قلت: جعلت فداك فيه عرفات فسرّ لي؟

فقال عليه السلام: يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومعها مائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل [إلى أعدى عدو له] إلى أعداء الله وأعداء الرسول.. وذكر الحديث.

٤ ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال: أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك.

فقال: نعم.

فقال: ما لمن اغتسل بالفرات ثم أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه.. وذكر الحديث بطوله.

٥ ـ حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام ابن سهيل عن أحمد بن هانيدار عن أحمد بن المعافي الثعلبي عن أهل رأس العين عن علي بن جعفر الهماني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب [الله] من المفلحين فإذا سلّم على أبي عبد الله كتب الله من الفائزين فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك أما ذنوبك فقد غفر لك استأنف العمل.

٦ ـ حدثني حسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن علوية الأصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: أنه كان يقول عند [بعد] غسل

الزيارة إذا فرغ: اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهّر به قلبي وجوارحي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعظامي وعصبي وما أقلّت الأرض مني فاجعله لي شاهداً يوم القيامة ويوم حاجتي وفقري وفاقتي.

٧ ـ حدثني محمد بن همام بن سهيل الإسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن بن عبد الرحمن الرواسي عمن حدثه عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى الحسين بن علي عليه السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمرة.

٨ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن جميعاً عن الحسين بن حسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره.

٩ ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي عن عبد الله بن نهيك عن محمد الفراشي عن إبراهيم بن محمد الطحان عن بشير الدهان عن رفاعة بن موسى النحاس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه وبلغ الفرات واغتسل فيه وخرج من الماء [فاغتسل بماء الفرات وخرج] كان كمثل الذي خرج من الذنوب فإذا مشى إلى الحائر [الحير] لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات[1].

(١) كامل الزيارات: ١٣٠.

مستحبات زيارة الإمام الحسين بن علي عليه السلام

قال في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا مدلج عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفكنا [أفلسنا] في حج قال: بلى. قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟

قال: من ماذا؟

قلت: من الأشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام إلا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغض بصرك ويلزمك أن تعود إلى أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقية التي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الإيمان فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.

٢ ـ حدثني محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام تزورون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون قال: قلت: قطعت ظهري

قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسفر كلا حتى تأتونه شعثاً غبرا.

٣ ـ حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم رحمهم الله عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين مكروب شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً فإن الحسين قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشانا وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه وطنا.

٤ ـ وبهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي الجمال عمن ذكره عن كرام بن عمرو قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لكرام إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث مغبر فإن الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين شعث مغبر جائع عطشان[1].

(١) كامل الزيارات: ١٣٢.

مكروهات زيارة الإمام الحسين عليه السلام

❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام قلت: ستة عشر فرسخا.

قال: أوما تأتونه؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: ما أجفاكم.

٢ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن الفضل عن علي بن الحكم عمن حدثه عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

فقال: زره ولا تجفه فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض.

٣ ـ وحدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي داود عن سعد عن أبي عمر الجلاب عن الحرث الأعور قال: قال علي عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله لكأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلاً حتى الصباح فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء.

٤ ـ حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن

الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت: لا.

قال عليه السلام: ما أجفاكم.

قال: أتزوره في كل جمعة؟

قلت: لا.

قال: فتزوره في كل شهر.

قلت: لا.

قال: فتزوره في كل سنة.

قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه ويرثونه لا يفترون زوّاراً لقبر الحسين وثوابهم لمن زاره ... وذكر الحديث.

٥ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه وجلس فقال أبو جعفر عليه السلام: من أي البلدان أنت فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفة وأنا محب لك موال.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة.

قال: لا.

قال: ففي كل شهر.

قال: لا.

قال: ففي كل سنة.

قال: لا.

فقال له أبو جعفر عليه السلام إنك لمحروم من الخير . . وذكر الحديث.

٦ ـ وحدثني محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين عليه السلام أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة.

٧ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن محمد بن مسلم عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام قال: قلت: ستة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً قال: ما تأتونه.

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم.

٨ ـ حدثني أبي رحمه الله عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال إن أحدهم يمر به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء منه وتهاون وعجز وكسل أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل.

قلت: جعلت فداك وما فيه من الفضل؟

قال: فضل وخير كثير أما أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له استأنف العمل.

٩ ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن الخطاب عن عبد الله بن محمد بن سنان عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت: جعلت فداك لا.

قال: ما أجفاكم فتزوره في كل جمعة. قلت: لا.

قال: فتزوره في كل شهر.

قلت: لا.

قال فتزوره في كل سنة.

قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام وذكر الحديث.

١٠ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ناجية عن محمد بن علي عن عامر بن كثير السراج النهدي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي.

قال: أفتأتيه كل جمعة؟

قلت: لا ما آتيه إلا في حين قال: ما أجفاكم أما لو كان قريباً منا لاتخذناه هجرة أي نهاجر إليه حدثني جماعة مشايخي عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن ناجية عن محمد بن علي عن عامر بن كثير النهدي السراج عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله[1].

١١ ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام بلغني أن قوما أرادوا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفر فيها الحلاوة والأخبصة وأشباهها لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا.

١٢ ـ وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد وغيره عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي الجمال عن رجل من أهل الرقة يقال له أبو

---

(١) كامل الزيارات: ٢٩٣.

المضا قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام قلت: نعم، قال: أفتتخذون لذلك سفراً.

قلت: نعم. فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك قال: قلت: أي شيء نأكل قال الخبز واللبن قال وقال كرام لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون السفر.

قال: فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما إنهم لو زاروا قبور أمهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلك.

١٣ ـ حدثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين بن علي حملوا معهم السفر فيها الحلاوة والأخبصة وأشباهها لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا ذلك.

١٤ ـ حدثني محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تزورون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون.

قال: قلت: قطعت ظهري.

قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيبا حزيناً وتأتونه أنتم بالسفر كلا حتى تأتونه شعثاً غبرا[1].

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٠.

ترك السعي لحوائج الدنيا يوم عاشوراء

ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: **من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة.**

ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عزّ وجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه.

ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة واذّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما اذّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ـ لعنهم الله ـ إلى أسفل درك من النار[١].

ونقل أحد العلماء أنه صادف في أحد السنين أن اتفق يوم العاشر من محرم مع يوم ولادة ملك إيران (شاه رضا) فطلب الشاه من أصحاب المحلات والباعة في سوق طهران بأن لا يقفلوا محلاتهم في ذلك اليوم وأن يزينوا الشوارع وأبواب محلاتهم وأن يعلّقوا الأضواء والثريات.

فامتثل لهذا الأمر أغلب أصحاب المحلات وكان في محلة من سوق طهران تدعى الميدان الأخضر صاحب محل لم يمتثل لهذا الأمر فأغلق دكّانه في ذلك اليوم يوم شهادة الإمام الحسين عليه السلام وفي الغد حدث أن اشتعلت النيران في تلك المحلة فاحترقت كافة المحلات التجارية ما عدا محل ذلك الشخص بقي سالماً ولم تقترب منه النيران[٢].

---

(١) آثار وبركات سيد الشهداء، ص: ٢٢٧.

(٢) جزاء الأعمال، ص: ١١٤.

ما يرفع الجفاء

❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله [عبد الله] بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة.

٢ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة.

٣ ـ حدثني أبو العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن مسلم عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة.

٤ ـ حدثني جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبد الله [عبيد الله] بن نهيك عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: في السنة مرة إني أكره الشهرة.

٥ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن ابن أبي ناب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حق على الفقير أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرة وحق على الغني أن يأتيه في السنة مرتين.

٦ ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: في السنة مرة إني أكره الشهرة.

٧ ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر قال: قال علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تجفوه يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر، والمعسر لا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

قال العباس: لا أدري.

قال: هذا لعلي أو لأبي ناب.

٨ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن زيارة الحسين عليه السلام قال: في السنة مرة إني أخاف الشهرة.

٩ ـ حدثني أبو العباس عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد عن ابن مسلم عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة.

١٠ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل لزيارة القبر صلاة مفروضة؟

قال: ليس له صلاة مفروضة [شيء مفروض].

قال: وسألته في كم يوم يزار قال: ما شئت.

١١ ـ حدثني أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري بإسناده رفعه إلى علي ابن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين.

قلت: جعلت فداك إني أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة؟

قال: أما والله لحظهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا.

قلت: جعلت فداك في كم الزيارة؟

قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل.

قلت: لا أصل إلى ذلك لأني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقدر أن أغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال: أنت في عذر ومن كان يعمل بيده وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه أما إنه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك.

قال: نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه يراه ربه ساهر الليل له تعب النهار ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله.

١٢ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا قبر الحسين عليه السلام ولو كل سنة مرة .. وذكر الحديث.

١٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي البوفكي قال: حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل.

قلت له: من يأتيه زائرا ثم ينصرف متى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى وكم يسع الناس تركه.

قال عليه السلام: لا يسع أكثر من شهر وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عقّ رسول الله ص وقطع حرمته إلا من علة.

١٤ ـ حدثني علي بن الحسين بن موسى رحمه الله عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت: إنا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين أو ثلاث.

فقال أبو عبد الله: أكره أن تكثروا القصد إلي زوروه في السنة مرة.

قلت: كيف أصلّي عليه.

قال عليه السلام: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلّي على الحسين عليه السلام.

١٥ ـ وقال العمركي بإسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون وينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلّف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين.

١٦ ـ وبإسناده عن محمد بن الفضل عن أبي ناب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين صلى الله عليه وآله قال: نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين.

١٧ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكة فقلت له: يا ابن رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟

فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي.

قلت: وما الذي تسمع.

قال عليه السلام: ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسين عليه السلام ونوح الجن عليهما وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة حزنهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى وفي كم يسع الناس تركه.

قال: أما القريب فلا أقل من شهر وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه إلا من علة ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة عليهم السلام والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون مأثم داره ما بقي وأن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شيء إلا دعى له فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت . . وذكر الحديث بطوله.

حدثني أبي رحمه الله عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن العمركي بن علي البوفكي قال: حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته في طريق المدينة . . وذكر الحديث بطوله[1].

(١) كامل الزيارات: ٢٩٨.

اثر ترك زيارة الإمام الحسين عليه السلام

قال في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني الحسن بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.

٢ ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المعزى عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.

٣ ـ حدثني أبي وعلي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن سيف بن عميرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة.

٤ ـ وبإسناده عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فيعرض حبنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زواراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت وكان من أهل الجنة ومن لم يكن للحسين زوّاراً كان ناقص الإيمان.

٥ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن أحمد بن إدريس عن العمركي بن علي

البوفكي عمن حدثه عن صندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين بن علي من غير علة قال عليه السلام: هذا رجل من أهل النار.

٦ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي القرشي عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عمن حدثه عن علي بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليه السلام لكان قد ترك حقا من حقوق الله تعالى وسئل عن ذلك فقال: حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم.

٧ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟

فقال: نعم، قال: فما لمن زاره؟

قال: الجنة إن كان يأتم به.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟

قال: الحسرة يوم الحسرة وذكر الحديث بطوله[1].

١ ـ نقصان الإيمان:

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه، فإن قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محبا فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زوّاراً كان ناقص الإيمان[2].

---

(١) كامل الزيارات: ١٩٤.

(٢) كامل الزيارات، ص: ٣٥٦.

٢ ـ أراد الله به سوءاً:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين عليه السلام وحب زيارته، ومن أراد الله به سوءاً قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته[١].

٣ ـ تنقص العمر:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة[٢].

٤ ـ شدة حسرة:

عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربه قائلاً: يا من خصّنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصّنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا إغفر لي ولإخواني، ولزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي صلى الله عليه، الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف، واصحبهم، واكفهم شرّ كل جبّار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الجن والإنس، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٦٩.

(٢) وسائل الشيعة، ج: ١٠، ص: ٣٣٥.

والشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا، اللّهم فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، ارحم تلك الخدود التي تقلّب على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا.

اللهم إني استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان، حتى ترويهم من الحوض يوم العطش.

قال: فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت له: جعلت فداك لو أن الدعاء الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم شيئاً منه أبداً، والله لقد تمنيت إني كنت زرته ولم أحج.

فقال: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته، ثم قال: يا معاوية ولِمَ تدع ذلك، قلت: جعلت فداك لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

قال: يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو له في الأرض، يا معاوية لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنّى أن قبره كان بيده...[1]..

٥ ـ البعد عن جوار محمد صلى الله عليه وآله:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين.

قلت: جعلت فداك إني أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة، قال: أما والله لحظهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا، قلت: جعلت فداك في كم الزيارة.

قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل.

---

(١) المزار، ص: ٣٣٤ ـ ٣٣٦.

قلت: لا أصل إلى ذلك لأني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقد أن أغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال عليه السلام: أنت في عذر ومن كان يعمل بيده، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه، أما أنه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك.

قال عليه السلام: نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه، يراه ربه ساهر الليل له تعِب النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته، فتنافسو في ذلك وكونوا من أهله[1].

(١) كامل الزيارات، ص: ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام المتعددة

قال في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر [الحير] فقل: اللهم إن هذا مقام أكرمتني [كرمتني] به وشرّفتني به اللهم فأعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسلك سلام الله عليك يا ابن رسول الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغتدي به الرائحات الطاهرات الطيبات لك وعليك وسلام على ملائكة الله المقرّبين وسلام على المسلّمين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهد أنك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه وصدقت فيما أتيت به وإنك ثار الله في الأرض من الدم الذي لا يدرك ثاره [ترته] من الأرض إلا بأوليائك اللهم حبب إلي مشاهدهم وشهادتهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم فرطاً وتابعاً في الدنيا والآخرة ثم تمشي قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات.

ثم تقوم بحيال القبر وتقول سبحان الذي سبّح له الملك والملكوت وقدّست بأسمائه جميع خلقه وسبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح اللهم اكتبني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك اللهم العن الجبت والطاغوت والعن أشياعهم وأتباعهم اللهم أشهدني مشاهد الخير كلها مع أهل بيت نبيك اللهم توفّني مسلما واجعل لي قدما [قدم صدق] مع الباقين الوارثين الذين يرثون [يرثون الأرض من عبادك] الفردوس هم فيها خالدون من عبادك الصالحين ثم كبّر خمس تكبيرات ثم تمشي قليلاً وتقول: اللهم إني بك مؤمن وبوعدك موقن اللهم اكتب لي إيماناً وثبّته في

قلبي اللهم اجعل ما أقول بلساني حقيقته في قلبي وشريعته في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين عليه السلام قدم ثبات وأثبتني فيمن استشهد معه.

ثم كبّر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتى تضعهما على القبر جميعاً.

ثم تقول: أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت وطهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت بها وطهر حرمك أشهد أنك أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما وأنك ثار الله في أرضه حتى يستشير لك من جميع خلقه ثم ضع خديك جميعاً على القبر ثم تجلس وتذكر الله بما شئت وتوجه إلى الله فيما شئت أن تتوجه ثم تعود وتضع يديك عند رجليه ثم تقول: صلوات الله على روحك وعلى بدنك صدقت وأنت الصادق المصدق وقتل الله من قتلك بالأيدي والألسن.

ثم تقبل إلى علي ابنه فتقول ما أحببت ثم تقوم قائما فتستقبل قبور الشهداء فتقول: السلام عليكم أيها الشهداء أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له الله مدرك لكم وتركم ومدرك بكم في الأرض عدوه أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة ثم تجعل القبر بين يديك ثم تصلي ما بدا لك.

ثم تقول: جئت وافداً إليك وأتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر دنياي وآخرتي بك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم وبك يدرك عند الله أهل التراث طلبتهم ثم تكبّر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة ولا تعجل فيها ثم تمشي قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها خلق الخلق فلم يغب شيء من أمورهم عن علمه فعلمه بقدرته ضمنت الأرض ومن عليها دمك وثارك يا ابن رسول الله صلى الله عليك أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح وأن لك من الله الوعد الصادق في هلاك أعدائك وتمام موعد الله إياك أشهد أن من تبعك الصادقون الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾.

ثم كبر سبع تكبيرات ثم تمشي قليلاً ثم تستقبل القبر وتقول: الحمد لله الذي لم

يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدّره تقديرا أشهد أنك دعوت إلى الله وإلى رسوله ووفيت لله بعهده وقمت لله بكلماته وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة خذلتك ولعن الله أمة خدعتك [خذلت عنك].

اللهم إني أشهدك بالولاية لمن واليت ووالته رسلك وأشهد بالبراءة ممن برئت منه وبرئت منه رسلك اللهم العن الذين كذّبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك وأفسدوا في بلادك واستذلّوا عبادك اللهم ضاعف عليهم [لهم] العذاب فيما جرى من سبلك وبرك وبحرك اللهم العنهم في مستسر السرائر وظاهر العلانية في أرضك وسمائك.

وكلما دخلت الحائر فسلّم وضع يدك [خدك] على القبر.

زيارة اخرى

٢ ـ حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان أكبر منا سناً.

فقال له: جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد (س ا ب ع) فما أقول.

قال: إذا حضرتهم وذكرتنا فقل اللهم أرنا الرخاء والسرور فإنك تأتي على كل ما تريد فقلت: جعلت فداك إني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول؟.

قال عليه السلام: قل: السلام عليك يا أبا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فإن السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد.

ثم قال: إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلّب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله عليه السلام: إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه.

قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء.

قال عليه السلام: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان.

قال: قلت: جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع.

قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً فإنك في حرم من حرم الله وحرم رسوله وعليك بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحائر [الحسين عليه السلام] ثم قل:

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله.

ثم اخط عشر خطوات فكبّر ثم قف فكبّر ثلاثين تكبيرة ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه واستقبل بوجهك وجهه واجعل القبلة بين كتفيك ثم تقول: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض أشهد أن دمك سكن في الخلد واقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلّب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله وأشهد أنك ثار الله في الأرض وابن ثاره وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والأرض وأشهد أنك قد بلّغت ونصحت ووفيت ووافيت وجاهدت في سبيل ربك ومضيت على بصيرة للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً أنا عبد الله

ومولاك وفي طاعتك والوافد إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها من أراد الله بدأ بكم [من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم] بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب وبكم فتح الله وبكم يختم الله وبكم يمحو الله ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك الذل من رقابنا وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب وبكم تنبت الأرض أشجارها وبكم تخرج الأرض [الأشجار] أثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها وبكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل الله الغيث وبكم تسبّح الله الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقل جبالها على مراسيها إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادق عما فصل من أحكام العباد لعنت أمة قتلتكم وأمة خالفتكم وأمة جحدت ولايتكم وأمة ظاهرت عليكم وأمة شهدت ولم تستشهد الحمد لله الذي جعل النار مأواهم وبئس ورد الواردين وبئس الورد المورود الحمد لله رب العالمين.

وتقول ثلاثا: صلّى الله عليك يا أبا عبد الله أيضاً ثلاثا إنا إلى الله ممن خالفك بريء.

ثم تقوم فتأتي ابنه عليا عليه السلام وهو عند رجليه فتقول: السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسن والحسين السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى وفاطمة الزهراء صلّى الله عليك ـ ثلاثا ـ لعن الله من قتلك ثلاثا أنا إلى الله منهم بريء ـ ثلاثا ـ.

ثم تقوم فتومىء بيدك إلى الشهداء وتقول: السلام عليكم ثلاثا فزتم والله ثلاثا فليت إني معكم فأفوز فوزا عظيما ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك فتصلّي ست ركعات وقد تمّت زيارتك فإن شئت أقم وإن شئت فانصرف.

زيارة اخرى

٣ ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجّه إليه وعليك السكينة والوقار حتى تدخل الحائر [الحير] من جانبه الشرقي وقل حين تدخله:

السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحائر بإذن الله مقيمون، فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل: السلام على رسول الله صلى الله على محمد أمين الله وعلى رسوله وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم تقول: السلام على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك إلى آخر ما صليت على أمير المؤمنين ثم تسلّم على الحسين وسائر الأئمة كما صلّيت وسلّمت على الحسن بن علي.

ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله أشهد أنك قد بلّغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحدا غيره وجاهدت في سبيله وعبدته صادقاً مخلصاً حتى أتاك اليقين أشهد أنكم كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجة على من يبقى ومن تحت الثرى أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى وذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أن أرواحكم وطينتكم طينة طيبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض منّاً من الله و[من] رحمته فأشهد الله وأشهدكم أني بكم مؤمن وبإيابكم موقن

ولكم تابع في ذات نفسي وشرائع ديني وخاتمة عملي ومنقلبي ومثواي فأسأل الله البر الرحيم أن يتمم لي ذلك وأشهد أنكم قد بلّغتم عن الله ما أمركم به حتى لم تخشوا أحدا غيره وجاهدتم في سبيله وعبدتموه حتى أتاكم اليقين فلعن الله من قتلكم ولعن الله من أمر به ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي.

ثم تقول: اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك وخالفوا ملتك ورغبوا عن أمرك واتهموا رسولك وصدوا عن سبيلك اللهم احش قبورهم ناراً وأجوافهم ناراً واحشرهم وأتباعهم إلى جهنم زرقاً اللهم العنهم لعنا يلعنهم به كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وكل عبد مؤمن امتحنت قلبه للايمان.

اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية اللهم العن جوابيت هذه الأمة وطواغيتها والعن فراعنتها والعن قتلة أمير المؤمنين والعن قتلة الحسن والحسين وعذّبهم عذابا أليما لا تعذّب به أحدا من العالمين اللهم اجعلنا ممن تنصره وتنتصر به وتمن عليه بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة.

ثم اجلس عند رأسه عليه السلام فقل صلّى الله عليك أشهد أنك عبد الله وأمينه بلّغت ناصحا وأدّيت أمينا وقتلت صديقاً ومضيت على يقين لم تؤثر عمىً على هدى ولم تمل من حق إلى باطل أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة صلّى الله عليك وسلّم تسليما كثيراً أشهد أنك كنت على بينة من ربك قد بلّغت ما أمرت به وقمت بحقه وصدقت من قبلك غير واهن ولا موهن صلّى الله عليك وسلّم تسليما فجزاك الله من صديق خيراً عن رعيتك أشهد أن الجهاد معك جهاد وأن الحق معك وإليك وأنت أهله ومعدنه وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك عليهم السلام أشهد أنك صدّيق عند الله وحجته على خلقه وأشهد أن دعوتك حق وكل داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض وأشهد أن الله هو الحق المبين ثم تحوّل عند رجليه وتخيّر من الدعاء وتدعو لنفسك.

ثم تحوّل عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وتقول سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترة آبائك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلّم عليهم وتقول: السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط وسلف ونحن لكم أتباع وأنصار أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ فما وهنتم وما ضعفتم وما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق ونصره كلمة الله التامة صلّى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليما أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له إنه لا يخلف الميعاد الله مدرك لكم ثار ما وعدكم أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار أشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله وابن رسول الله الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبون.

ثم تقول: أتيتك يا حبيب رسول الله وابن رسوله وإني لك عارف وبحقك مقر وبفضلك مستبصر وبضلالة من خالفك موقن عارف بالهدى الذي أنت عليه بأبي أنت وأمي ونفسي اللهم إني أصلّي عليه كما صلّيت أنت عليه ورسلك وأمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضا لا انقطاع لها ولا أمد ولا أبد ولا أجل في محضرنا هذا وإذا غبنا وشهدنا والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

زيارة اخرى

٤ ـ حدثني أبي ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن بن علي عن أبيه عن فضل بن عثمان

الصائغ عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟

قال: قل: السلام عليك يا أبا عبد الله صلّى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ولعن الله من شرك في دمك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله من ذلك بريء.

زيارة اخرى

زيارة وارث

٥ ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم أبي علي عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر.

قال: فتزوره؟

فقال: نعم.

قال: فقال: ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه.

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: فقلت: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من

الملائكة يصلّون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام يا مفضل إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فإن لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله.

فقلت: ما هي جعلت فداك؟

قال: تقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب [نبي] الله السلام عليك يا وارث علي وصي رسول الله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي البار التقي السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام على الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين بك أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها ووضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فإذا سلمت على القبر فالتمسه بيدك وقل: السلام عليك يا حجة الله في سمائه وأرضه.

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من [حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة] حج واعتمر ألف مرة وأعتق ألف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل فإذا انقلبت من عند قبر الحسين ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل فإن هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا الله وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلّون عليه حتى يوافي منزله وتقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك عليه السلام وقد وافى منزله فأين نذهب فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبّحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفّى يسبّحون الله

ويقدّسونه ويكتبون ذلك في حسناته فإذا توفّي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه ويقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفّي فأين نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبّحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.

حدثني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن الخطاب عن أبي عبد الله الرازي الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة بإسناده مثله.

زيارة اخرى

٦ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جده محمد بن عيسى بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

فقال لي: ما تقولون أنتم فيه.

فقلت: بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول عمرة.

قال: فأي شيء تقول إذا أتيت.

فقلت أقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وأشهد أن الذين سفكوا دمك واستحلّوا حرمتك ملعونون معذبون على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

حدثني أبي عن موسى بن جعفر البغدادي عمن حدثه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: كيف السلام على أبي عبد الله عليه السلام؟

قال: قلت: أقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة أشهد أن الذين سفكوا دمك واستحلّوا حرمتك ملعونون معذّبون على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

قال: نعم هو هكذا.

زيارة أخرى

٧ ـ حدثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن سليمان بن حفص المروزي عن الرجل قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين وصلّى الله عليك حياً وميتاً.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل: أشهد أنك على بينة من ربك جئتك مقراً بالذنوب اشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله.

ثم اذكر الأئمة واحداً واحداً وقل: أشهد أنهم حجج الله ثم قل اكتب لي عندك عهداً وميثاقاً بأني أتيتك مجدداً الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد.

حدثني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن زكريا عن سليمان بن حفص المروزي عن المبارك قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام السلام

عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك حياً وميتاً.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل: أشهد أنك على بينة من ربك جئتك مقراً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ثم اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً بعد واحد وقل: أشهد أنهم حجج الله ثم قل اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً إني أتيتك مجددا الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد.

زيارة اخرى

٨ ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت الحسين عليه السلام فقل: الحمد لله وصلّى الله على محمد النبي وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ومن شارك في دمك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء ثلاثا.

حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن أبي عمير عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت الحائر فقل الحمد لله وصلّى الله على محمد وأهل بيته والسلام عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته عليك السلام يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ومن شارك في دمك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء.

زيارة اخرى

٩ ـ حدثني أبي عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت [انتهيت] إلى قبره السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا من رضاه من رضى الرحمن وسخطه من سخط الرحمن السلام عليك يا أمين الله وحجته وباب الله والدليل على الله والداعي إلى الله أشهد أنك قد حللت حلال الله وحرّمت حرام الله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وأشهد أنك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربكم ترزقون وأشهد أن قاتليك في النار أدين الله بالبراءة ممن قاتلك وممن قتلك وشايع عليك وممن جمع عليك وممن سمع صوتك ولم يجبك [و لم يعنك] يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً حدثني علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت.

زيارة اخرى

١٠ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام؟

قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار وإذا زرته يا أبا سعيد فسبّح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرة

وسبّح عند رجليه تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ألف مرة ثم صل عنده ركعتين تقرأ فيهما يس والرحمن فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى.

قال: قلت: جعلت فداك علّمني تسبيح علي وفاطمة.

قال: نعم يا أبا سعيد تسبيح علي عليه السلام: سبحان الذي لا تنفذ خزائنه سبحان الذي لا تبيد معالمه سبحان الذي لا يفنى ما عنده سبحان الذي لا يشرك أحدا في حكمه سبحان الذي لا اضمحلال لفخره سبحان الذي لا انقطاع لمدته سبحان الذي لا إله غيره وتسبيح فاطمة عليها السلام سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان ذي البهجة والجمال سبحان من تردّى بالنور والوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا ووقع الطير في الهواء.

زيارة اخرى

١١ ـ حدثني أبي وغير واحد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس عن عامر بن جذاعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا أبا عبد الله عليه السلام لعن الله من قتلك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء.

زيارة اخرى

١٢ ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: حدثنا سعدان بن مسلم قائد أبي بصير قال: حدثنا بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عز وجل وصلّيت على النبي ﷺ واجتهدت في ذلك.

ثم تقول: سلام الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدو الزاكيات الطاهرات لك وعليك وسلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين لك بقلوبهم والناطقين بفضلك والشهداء على أنك صادق صديق صدقت ونصحت فيما أتيت به وأنك ثار الله في الأرض والدم الذي لا يدرك ثاره [ترته] أحد من أهل الأرض ولا يدركه إلا الله وحده جئتك يا ابن رسول الله وافداً إليك وأتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر دنياي وآخرتي وبك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم وبك يدرك أهل الترات من عباد الله طلبتهم ثم امش قليلاً ثم تستقبل القبر والقبلة بين كتفيك فقل الحمد لله الواحد الأحد المتوحد بالأمور كلها خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم وعالم كل شيء بلا [بغير] تعليم ضمن الأرض ومن عليها دمك وثارك يا ابن رسول الله أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح وأن لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك وتمام موعده إياك أشهد أنه قاتل معك ربيون كثير كما قال الله تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ﴾

ثم كبّر سبع تكبيرات ثم امش قليلاً واستقبل القبر ثم قل: الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك خلق كل شيء فقدّره تقديرا أشهد أنك قد بلّغت عن الله ما أمرت به ووفيت بعهد الله وتمت بك كلماته وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين لعن الله أمة قتلتك وأمة خذلتك ولعن الله أمة خذّلت عنك.

اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت ووالت رسلك وأشهد بالبراءة ممن برئت منه وبرئت منه رسلك اللهم العن الذين كذّبوا رسولك وهدموا كعبتك وحرّفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك وأفسدوا عبادك واستذلوهم اللهم ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سنّتك في برك وبحرك اللهم العنهم في سمائك وأرضك اللهم واجعل لي

لسان صدق في أوليائك وحبب إلي مشاهدهم حتى تلحقني بهم وتجعلهم لي فرطا وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة.

ثم امش قليلاً فكبّر سبعاً وهلّل سبعاً واحمد الله سبعاً وسبّح الله تعالى سبعاً وأجبه سبعاً وتقول: لبيك داعي الله لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي وشعري وبشري ورأيي وهواي على التسليم لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم والأمين المستخزن والمرضي البليغ [الوصي المبلغ] و المظلوم المهتضم جئت انقطاعاً إليك وإلى ولدك وولد ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لكم مسلّم وأمري لكم متّبع ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين لديني وبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم إني من المؤمنين برجعتكم لا أنكر لله قدره ولا أكذّب له مشيئته ولا أزعم أن ما شاء لا يكون.

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر وقل وأنت قائم: سبحان الله الذي يسبّح له ذي الملك والملكوت ويقدّس بأسمائه جميع خلقه سبحان الله الملك القدوس ربنا ورب الملائكة والروح.

اللهم اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك اللهم العن الجبت والطاغوت.

ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر.

ثم تقول: أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر قد طهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت فيها وأنك ثار الله في الأرض حتى يستثير لك من جميع خلقه.

ثم ضع خديك ويديك جميعاً على القبر ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت وتوجّه إليه واسأل حوائجك ثم ضع يديك وخديك عند رجليه وقل: صلّى الله عليك وعلى روحك وبدنك فلقد صدقت وصبرت وأنت الصادق المصدق قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن.

ثم تقوم إلى قبر ولده وتثني عليهم بما أحببت وتسأل ربك حوائجك وما بدا لك ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول: السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط ونحن

لكم تبع وأنصار أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له وأن الله مدرك بكم ثأركم وأنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة.

ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك وكلما دخلت الحائر [الحير] فسلّم.

ثم امش حتى تضع يديك وخديك جميعاً على القبر فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ولا تقصّر عنده من الصلاة ما أقمت وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا ابن رسول الله وعلى روحك وبدنك وذريتك ومن حضرك من أوليائك.

حدثني بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل عن أبيه عن جده عن موسى بن الحسن بن عامر عن أحمد بن هلال قال: حدثنا أمية بن علي القيسي الشامي عن سعدان بن مسلم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره من عند من حضرك من أوليائك: فإذا بلغت الرواح فقل هذا الكلام من أوله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحائر [الحير] فإذا دخلت منزلك فقل: الحمد لله الذي سلّمني وسلم مني الحمد لله في الأمور كلها وعلى كل حال الحمد لله رب العالمين.

ثم كبّر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهّل ولا تعجل فيها إن شاء الله تعالى. والباقي مثله.

زيارة اخرى

١٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن أبان عن الحسين بن عطية أبي ناب بياع السابري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمرة و[أو] عمرة وحجة.

قال: قلت: جعلت فداك فما أقول إذا أتيته.

قال: تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا أشهد أنك حي شهيد ترزق عند ربك وأتوالى وليك وأبرأ من عدوك وأشهد أن الذين قاتلوك وانتهكوا حرمتك ملعونون على لسان النبي الأمي وأشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة أسأل الله وليك ووليا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبينا والمغفرة لذنوبنا اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك.

١٤ ـ حدثني علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من أتى الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً وامش بمشي [مشي] العبد الذليل فإذا أتيت باب الحائر [الحير] فكبّر الله أربعاً وصل عنده واسأل [سل الله] حاجتك.

❖ زيارة خفيفة

١٥ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: قلت: كيف السلام على الحسين بن علي عليه السلام؟

قال: تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله لعن الله من قتلك ولعن الله من أعان عليك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء.

❖ زيارة خفيفة

١٦ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن أبان بن عثمان عن أبي همام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل: السلام

عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ولعن الله من شرك في دمك ومن بلغه ذلك فرضي به وأنا إلى الله منهم بريء.

زيارة أخرى

١٧ ـ حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السفر واغتسل قبل خروجك وقل حين تغتسل: اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني ذكرك ومدحتك والثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك وقد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك والإتباع لسنّة نبيك والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك إلى جميع خلقك اللهم اجعله نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاءً من كل داء وسقم وآفة وعاهة ومن شر ما أخاف وأحذر فإذا خرجت فقل: اللهم إني إليك وجّهت وجهي وإليك فوّضت أمري وإليك أسلمت نفسي وإليك ألجأت ظهري وعليك توكلت لا ملجأ ولا منجى إلا إليك تباركت وتعاليت عز جارك وجل ثناؤك.

ثم قل: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله على الله توكلت وإليه أنبت فاطر السماوات السبع والأرضين السبع ورب العرش العظيم اللهم صل على محمد وآل محمد واحفظني في سفري واخلفني في أهلي بأحسن الخلف.

اللهم إليك توجهت وإليك خرجت وإليك وفدت ولخيرك تعرّضت وبزيارة

حبيب حبيبك تقرّبت اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي اللهم اغفر لي ذنوبي وكفّر عني سيئاتي وحط عني خطاياي واقبل مني حسناتي.

وتقول: اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد اللهم إني أبرأ إليك من الحول والقوة ثلاث مرات واقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه وآية الكرسي ويس وآخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾.

ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي الفرات وأقل من الكلام والمزاح وأكثر من ذكر الله تعالى وإياك والمزاح والخصومة فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل: اللهم إني أعوذ بك من سطوات النكال وعواقب الوبال وفتنة الضلال ومن أن تلقاني بمكروه وأعوذ بك من الحبس واللبس ومن وسوسة الشيطان وطوارق السوء ومن شر كل ذي شر ومن شر شياطين الجن والإنس ومن شر من ينصب لأولياء الله العداوة ومن أن يفرطوا علي وأن يطغوا وأعوذ بك من شر عيون الظلمة ومن شر كل ذي شرك إبليس ومن يرد عن الخير باللسان واليد، فإذا خفت شيئاً فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله به احتجبت وبه اعتصمت اللهم اعصمني من شر خلقك فإنما أنا بك وأنا عبدك فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال وأنت يا سيدي أكرم مأتي وأكرم مزور وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة وقد أتيتك زائراً قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار وتقبّل مني عملي واشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير منٍّ مني بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته وعرّفتني فضله وحفظتني حتى بلغتني قبر ابن وليك وقد رجوتك فصل على محمد وآل محمد ولا تقطع رجائي وقد أتيتك فلا تخيب أملي واجعل هذا كفارة لما كان قبله من ذنوبي واجعلني من أنصاره يا أرحم الراحمين.

ثم اعبر الفرات وقل: اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل سعيي مشكورا وذنبي مغفورا وعملي مقبولا واغسلني من الخطايا والذنوب وطهر قلبي من كل آفة تمحق ديني أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين.

ثم تأتي النينوى فتضع رحلك بها ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما دمت مقيماً بها.

ثم تأتي الشط بحذاء نخل القبر واغتسل وعليك الوقار وقل وأنت تغتسل: اللهم طهّرني وطهّر لي قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني محبتك ومدحتك والثناء عليك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك وقد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك بالألفة بينهم أشهد أنهم أنبياؤك ورسلك إلى جميع خلقك اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل سقم وداء ومن كل آفة وعاهة ومن شر ما أخاف وأحذر.

اللهم طهّر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلّت الأرض مني واجعله لي شاهدا يوم فقري وفاقتي ثم البس أطهر ثيابك فإذا لبستها فقل الله أكبر ثلاثين مرة وتقول: الحمد لله الذي إليه قصدت فبلغني وإياه أردت فقبلني ولم يقطع بي ورحمته ابتغيت فسلّمني اللهم أنت حصني وكهفي وحرزي ورجائي وأملي لا إله إلا أنت يا رب العالمين فإذا أردت المشي فقل: اللهم إني أردتك فأردني وإني أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني فإن كنت علي ساخطاً فتب علي وارحم مسيري إلى ابن حبيبك أبتغي بذلك رضاك عني فارض عني ولا تخيبني يا أرحم الراحمين.

ثم امش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وقل أيضاً: الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من أمورهم وعالم كل شيء بغير تعليم صلوات الله وصلوات ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ورسله أجمعين على محمد وأهل بيته الأوصياء الحمد لله الذي أنعم علي وعرّفني فضل محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله.

ثم امش قليلاً وقصّر خطاك فإذا وقفت على التل فاستقبل القبر فقف وقل: الله أكبر ثلاثين مرة وتقول لا إله إلا الله في علمه منتهى علمه ولا إله إلا الله بعد علمه منتهى علمه ولا إله إلا الله مع علمه منتهى علمه والحمد لله في علمه منتهى علمه

والحمد لله بعد علمه منتهى علمه والحمد لله مع علمه منتهى علمه سبحان الله في علمه منتهى علمه وسبحان الله بعد علمه منتهى علمه وسبحان الله مع علمه منتهى علمه والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه ولا إله إلا الله والله أكبر وحق له ذلك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله نور السماوات السبع ونور الأرضين السبع ونور العرش العظيم والحمد لله رب العالمين.

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله.

ثم امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيرة وقل وأنت تمشي لا إله إلا الله تهليلاً لا يحصيه غيره قبل كل واحد [أحد] و بعد كل واحد ومع كل واحد وعدد كل واحد وسبحان الله تسبيحاً لا يحصيه غيره قبل كل واحد وبعد كل واحد ومع كل واحد وعدد كل واحد وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قبل كل واحد وبعد كل واحد ومع كل واحد وعدد كل واحد أبداً أبداً أبداً.

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا فاشهد لي أني أشهد أنك حق وأن رسولك حق وأن حبيبك حق وأن قولك حق وأن قضاءك حق وأن قدرك حق وأن فعلك حق وأن حشرك حق وأن نارك حق وأن جنتك حق وأنك مميت الأحياء ومحيي الموتى وأنك باعث من في القبور وأنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وأنك لا تخلف الميعاد.

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله ويا زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام.

ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وقصّر خطاك فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب وقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده

ورسوله أمين الله على خلقه وأنه سيد الأولين والآخرين وأنه سيد الأنبياء والمرسلين سلام على رسول الله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق.

اللهم إني أشهد أن هذا قبر ابن حبيبك وصفوتك من خلقك وأنه الفائز بكرامتك أكرمته بكتابك وخصصته واثتمنته على وحيك وأعطيته مواريث الأنبياء وجعلته حجة على خلقك من الأصفياء فأعذر في الدعاء وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والإرتياب إلى باب الهدى من الردى وأنت ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى حتى ثار عليه من خلقك من غرّته الدنيا وباع الآخرة بالثمن الأوكس الأدنى وأسخطك وأسخط رسولك وأطاع من عبادك من أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار من استوجب النار لعن الله قاتلي ولد رسولك وضاعف عليهم العذاب الأليم.

ثم تدنو قليلاً وقل: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله وولي الله السلام عليك يا وارث الحسن بن علي الزكي السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي الرضي البار التقي السلام عليك أيها الوفي النقي أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين بك السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله.

ثم ادخل الحائر [الحير] و قل حين تدخل السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة

الله الذين هم مقيمون في هذا الحائر بإذن ربهم السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحائر يعملون و لأمر الله مسلمون السلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمين الله وابن خالصة الله السلام عليك يا أبا عبد الله إنا لله وإنا إليه راجعون ما أعظم مصيبتك عند جدك [أبيك] رسول الله صلى الله عليه وآله وما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عز وجل وأجل مصيبتك عند الملأ الأعلى وعند أنبياء الله ورسله [عند رسل الله] السلام مني إليك والتحية مع عظيم الرزية عليك كنت نورا في الأصلاب الشامخة ونورا في ظلمات الأرض ونورا في الهواء ونورا في السماوات العلى كنت فيها نورا ساطعا لا يطفئ وأنت الناطق بالهدى.

ثم امش قليلاً وقل: الله أكبر سبع مرات وهلله سبعا واحمده سبعا وسبحه سبعا وقل: لبيك داعي الله لبيك، سبعاً وقل: إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري ورأيي وهواي على التسليم لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم والأمين المستخزن والمؤدي المبلغ والمظلوم المضطهد جثتك يا مولاي انقطاعا إليك وإلى جدك وأبيك وولدك الخلف من بعدك فقلبي لكم مسلم ورأيي لكم متبع ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله بدينه ويبعثكم وأشهد الله أنكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم إني بكم من المؤمنين لا أنكر لله قدرة ولا أكذب منه بمشية.

ثم امش وقصر خطاك حتى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه وقل: السلام عليك من الله والسلام على محمد أمين الله على رسله وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته والسلام عليك وتحياته اللهم صل على محمد وآل محمد صاحب ميثاقك وخاتم رسلك وسيد عبادك وأمينك في بلادك [عبادك] و خير بريتك كما تلا كتابك وجاهد عدوك حتى أتاه اليقين اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم أتمم به كلماتك وأنجز به وعدك وأهلك به

عدوك واكتبنا في أوليائه وأحبائه اللهم اجعلنا له شيعة وأنصاراً وأعواناً على طاعتك وطاعة رسولك وما وكلته به واستخلفته عليه يا رب العالمين اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين الطاهرة المطهرة الصديقة الزكية سيدة نساء العالمين [أهل الجنة أجمعين] صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن أخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسين بن علي عبدك وابن أخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته وتصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن والحسين عليهما السلام وتقول: اللهم أتمم بهم كلماتك وأنجز بهم وعدك وأهلك بهم عدوك وعدوهم من الجن والإنس أجمعين.

اللهم اجزهم عنا خير ما جازيت نذيراً عن قومه اللهم اجعلنا لهم شيعة وأنصاراً وأعواناً على طاعتك وطاعة رسولك اللهم اجعلنا لهم ممن يتبع النور الذي أنزل معهم وأحينا محياهم وأمتنا مماتهم وأشهدنا مشاهدهم في الدنيا والآخرة اللهم إن هذا مقام أكرمتني به وشرّفتني به وأعطيتني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسولك ثم تدنو قليلاً من القبر وتقول: السلام عليك يا ابن رسول الله وسلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين كلما تروح الرائحات الطاهرات لك وعليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهد أنك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه وصدقت فيما أتيت به وأنك ثار الله في الأرض اللهم أدخلني في أوليائك وحبّب إلي مشاهدهم وشهادتهم في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.

وتقول: السلام عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا ابن نبي الله السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله وابن وتره أشهد

أنك قتلت مظلوما وأن قاتلك في النار وأشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده لم تأخذك [لم تؤخرك] في الله لومة لائم وأنك عبدته حتى أتاك اليقين أشهد أنكم كلمة التقوى وباب الهدى والحجة على خلقه أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى وفاتح فيما بقي وأشهد أن أرواحكم وطينتكم طينة طيبة طابت وطهرت بعضها من بعض من الله ومن رحمته وأشهد الله تبارك وتعالى وكفى به شهيدا وأشهدكم أني بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشرائع ديني وخواتيم [خاتمة] عملي ومنقلبي ومثواي فأسأل الله البر الرحيم أن يتمم ذلك لي أشهد أنكم قد بلّغتم ونصحتم وصبرتم وقتلتم وغصبتم وأسيء إليكم فصبرتم لعن الله أمة خالفتكم وأمة جحدت ولايتكم وأمة تظاهرت عليكم وأمة شهدت ولم تستشهد الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود وبئس الرفد المرفود.

وتقول: صلّى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثا وعلى روحك وبدنك لعن الله قاتليك ولعن الله سالبيك ولعن الله خاذليك ولعن الله من شايع على قتلك ومن أمر بقتلك وشارك في دمك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أو سلّم إليه أنا أبرأ إلى الله من ولايتهم وأتولى الله ورسوله وآل رسوله وأشهد أن الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي اللهم العن الذين كذّبوا رسلك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك صلواتك عليهم اللهم العن قتلة أمير المؤمنين وضاعف عليهم العذاب الأليم اللهم العن قتلة الحسين بن علي وقتلة أنصار الحسين بن علي وأصلهم حر نارك وأذقهم بأسك وضاعف عليهم العذاب الأليم والعنهم لعناً وبيلا اللهم أحلل بهم نقمتك وانتهم من حيث لا يحتسبون وخذهم من حيث لا يشعرون وعذّبهم عذابا نكرا والعن أعداء نبيك وآل نبيك لعناً وبيلا اللهم العن الجبت والطاغوت والفراعنة إنك على كل شيء قدير.

وتقول: بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله إليك كانت رحلتي مع بعد شقّتي ولك فاضت عبرتي وعليك كان أسفي ونحيبي وصراخي وزفرتي وشهيقي وإليك كان مجيئي وبك أستتر من عظيم جرمي أتيتك وافداً قد أوقرت ذنوبي ظهري بأبي أنت وأمي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله وابن خيرته وحق لي أن أبكيك وقد بكتك السماوات

والأرضون والجبال والبحار فما عذري إن لم أبكك وقد بكاك حبيب ربي وبكتك الأئمة عليهم السلام وبكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثرى جزعاً عليك.

ثم استلم القبر وقل: السلام عليك يا أبا عبد الله يا حسين بن علي يا ابن رسول الله السلام عليك يا حجة الله وابن حجته أشهد أنك عبد الله وأمينه بلّغت ناصحاً وأديت أمينا وقلت صادقاً وقتلت صديقا فمضيت شهيداً ومضيت على يقين لم تؤثر عمىً على هدى ولم تمل من حق إلى باطل ولم تجب إلا الله وحده وأشهد أنك كنت على بينة من ربك بلّغت ما أمرت به وقمت بحقه وصدّقت من كان قبلك غير واهن ولا موهن فصلّى الله عليك وسلّم تسليما جزاك الله من صديق خيراً أشهد أن الجهاد معك جهاد وأن الحق معك وإليك وأنت أهله ومعدنه وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك وأشهد أنك قد بلّغت ونصحت ووفيت وجاهدت في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومضيت للذي كنت عليه شهيداً [شاهدا] و مستشهداً ومشهودا فصلّى الله عليك وسلّم تسليما أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر طهرت وطهرت أرض أنت بها وطهر حرمك وأشهد أنك أمرت بالقسط [أمرت بالقسط ودعوت إليه] والعدل ودعوت إليهما وأشهد أن أمة قتلتك أشرار خلق الله وكفرته وإني أستشفع بك إلى الله ربك وربي من جميع ذنوبي وأتوجّه بك إلى الله في جميع حوائجي ورغبتي في أمر آخرتي ودنياي.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل: اللهم إني أسألك بحق هذا القبر ومن فيه وبحق هذه القبور ومن أسكنتها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتى توردني مواردهم وتصدرني مصادرهم إنك على كل شيء قدير وتقول رب أفحمتني ذنوبي وقطعت مقالتي فلا حجة لي ولا عذر لي فأنا المقر بذنبي الأسير ببليتي المرتهن بعملي المتجلد في خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي قد أوقفت نفسي يا رب موقف الأشقياء الأذلاء المذنبين المجترئين عليك المستخفّين بوعيدك يا سبحانك أي جرأة اجترأت عليك وأي تغرير غررت بنفسي وأي سكرة أوبقتني وأي غفلة أعطبتني ما كان أقبح سوء نظري وأوحش فعلي يا سيدي فارحم كبوتي لحر وجهي وزلة قدمي وتعفيري في التراب خدي وندامتي على ما فرط مني وأقلني عثرتي وارحم صراخي

وعبرتي واقبل معذرتي وعد بحلمك على جهلي وبإحسانك على خطيئاتي وبعفوك علي رب أشكو إليك قساوة قلبي وضعف عملي فامنح بمسألتي فأنا المقر بذنبي المعترف بخطيئتي وهذه يدي وناصيتي أستكين لك بالقود من نفسي فاقبل توبتي ونفّس كربتي وارحم خشوعي وخضوعي وانقطاعي إليك سيدي وا أسفي على ما كان مني وتضرعي وتعفيري في تراب قبر ابن نبيك بين يديك فأنت رجائي وظهري وعدّتي ومعتمدي لا إله إلا أنت.

ثم كبّر خمساً وثلاثين تكبيرة.

ثم ترفع يديك وتقول: إليك يا رب صمدت من أرضى وإلى ابن نبيك قطعت البلاد رجاء للمغفرة فكن لي يا ولي الله سكناً وشفيعاً وكن بي رحيماً وكن لي منحاً يوم لا تنفع الشفاعة إلا لمن ارتضى يوم لا تنفع شفاعة الشافعين ويوم يقول أهل الضلالة ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربي لي منقذا فقد عظم جرمي إذا ارتعدت فرائصي وأخذ بسمعي وأنا منكس رأسي بما قدّمت من سوء عملي وأنا عائد كما ولدتني أمي وربي يسألني فكن لي شفيعاً ومنقذاً فقد أعددتك ليوم حاجتي ويوم فقري وفاقتي.

ثم ضع خدك الأيسر على القبر وتقول: اللهم ارحم تضرعي في تراب قبر ابن نبيك فإني في موضع رحمة يا رب وتقول: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله صلّى الله عليك إني أبرأ إلى الله من قاتلك ومن سالبك يا ليتني كنت معك فأفوز فوزاً عظيما وأبذل مهجتي فيك وأقيك بنفسي وكنت فيمن أقام بين يديك حتى يسفك دمي معك فأظفر معك بالسعادة والفوز بالجنة وتقول لعن الله من رماك لعن الله من طعنك لعن الله من احتز رأسك لعن الله من حمل رأسك لعن الله من نكث بقضيبه بين ثناياك لعن الله من أبكى نساءك لعن الله من أيتم أولادك لعن الله من أعان عليك لعن الله من سار إليك لعن الله من منعك من ماء الفرات لعن الله من غشّك وخلّاك لعن الله من سمع صوتك فلم يجبك لعن الله ابن آكلة الأكباد ولعن الله ابنه وأعوانه وأتباعه وأنصاره وابن سمية ولعن الله جميع قاتليك وقاتلي أبيك ومن أعان على قتلكم وحشا الله أجوافهم وبطونهم وقبورهم ناراً وعذّبهم عذاباً أليماً.

ثم تسبح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك.

ثم تدور من عند رجليه إلى عند رأسه فإذا فرغت من الصلاة سبّحت والتسبيح تقول: سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقص خزائنه سبحان من لا انقطاع لمدته سبحان من لا ينفد ما عنده سبحان من لا اضمحلال لفخره سبحان من لا يشاور أحدا في أمره سبحان من لا إله غيره.

ثم تحوّل عند رجليه وضع يدك على القبر وقل: صلى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثا صبرت وأنت الصادق المصدق قتل الله من قتلكم بالأيدي والألسن.

وتقول: اللهم رب الأرباب صريخ الأخيار إني عذت معاذاً ففك رقبتي من النار جئتك يا ابن رسول الله وافداً إليك أتوسل إلى الله في جميع حوائجي من أمر آخرتي ودنياي وبك يتوسل المتوسلون إلى الله في جميع حوائجهم وبك يدرك أهل الثواب من عباد الله طلبتهم أسأل وليك ووليتا أن يجعل حظي من زيارتك الصلاة على محمد وآله والمغفرة لذنوبي اللهم اجعلنا ممن تنصره وتنتصر به لدينك في الدنيا والآخرة.

ثم تضع خديك عليه وتقول: اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين اللهم رب الحسين اطلب بدم الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن رضي بقتل الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن خالف الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن فرح بقتل الحسين.

وتبتهل إلى الله في اللعنة على قاتل الحسين وأمير المؤمنين عليه السلام وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فإن لم تقدر فمائة تسبيحة وتقول: سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال والإكرام الفاخر العظيم [العميم] سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان ذي الملك الفاخر العظيم سبحان من لبس العز والجمال سبحان من تردى بالنور والوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا وخفقان الطير في الهواء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره.

ثم صر إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام فهو عند رجل الحسين عليه السلام فإذا وقفت

عليه فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته وابن خليفة رسول الله وابن بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته مضاعفة كلما طلعت شمس أو غربت السلام عليك وعلى روحك وبدنك بأبي أنت وأمي من مذبوح ومقتول من غير جرم بأبي أنت وأمي دمك المرتقى به إلى حبيب الله بأبي أنت وأمي من مقدّم بين يدي أبيك يحتسبك ويبكي عليك محترقاً عليك قلبه يرفع دمك بكفه إلى أعنان السماء لا يرجع منه قطرة ولا تسكن عليك من أبيك زفرة ودّعك للفراق فمكانكما عند الله مع آبائك الماضين ومع أمهاتك في الجنان منعمين أبراً إلى الله ممن قتلك وذبحك.

ثم انكب على القبر وضع يديك [يدك] عليه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته صلّى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأمهاتك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

السلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين وابن الحسين بن علي ورحمة الله وبركاته لعن الله قاتلك ولعن الله من استخف بحقكم وقتلكم لعن الله من بقي منهم ومن مضى نفسي فداؤكم ولمضجعكم صلى الله عليكم وسلم تسليما كثيراً.

ثم ضع خدك على القبر وقل: صلى الله عليك يا أبا الحسن ثلاثا بأبي أنت وأمي أتيتك زائراً وافداً عائذاً مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري أسأل الله وليك ووليي أن يجعل حظي من زيارتك عتق رقبتي من النار وتدعو بما أحببت.

ثم تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى: الحمد ويس، وفي الثانية: الحمد والرحمن وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل.

فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر فإذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل:

اللهم إنا أتيناه مؤمنين به مسلمين له معتصمين بحبله عارفين بحقه مقرين بفضله

مستبصرين بضلالة من خالفه عارفين بالهدى الذي هو عليه اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر من ملائكتك إني بهم مؤمن وإني بمن قتلهم كافر.

اللهم اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي وشريعة في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي قدم ثابت وأثبتني فيمن استشهد معه اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك كفرا سبحانك يا حليم عما يعمل الظالمون في الأرض تباركت وتعاليت يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب وعالم بما أوتي إلى أهل صفوتك وأحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض ولو شئت لانتقمت منهم ولكنك ذو أناة وقد أمهلت الذين اجترءوا عليك وعلى رسولك وحبيبك فأسكنتهم أرضك وغذّوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه ووقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل الذي قدّرت والأجل الذي أجّلت لتخلّدهم في محط ووثاق ونار جهنم وحميم وغساق والضريع والإحراق والأغلال والأوثاق وغسلين وزقوم وصديد مع طول المقام في أيام لظى وفي سقر التي لا تبقي ولا تذر وفي الحميم والجحيم.

ثم تنكب على القبر وتقول: يا سيدي أتيتك زائراً موقراً بالذنوب أتقرب إلى ربي بوفودي إليك وبكائي عليك وعويلي وحسرتي وأسفي وبكائي وما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجاباً وسنداً وكهفاً وحرزاً وشافعاً ووقاية من النار غدا وأنا من مواليكم الذين أعادي عدوكم وأوالي وليكم على ذلك أحيى وعلى ذلك أموت وعليه أبعث إن شاء الله تعالى وقد أشخصت بدني ووذّعت أهلي وبعدت شقتي وأؤمل في قربكم النجاة وأرجو في أيامكم الكرة وأطمع في النظر إليكم وإلى مكانكم غدا في جنات ربي مع آبائكم الماضين.

وتقول: يا أبا عبد الله يا حسين بن رسول الله جئتك مستشفعاً بك إلى الله اللهم إني أستشفع إليك بولد حبيبك وبالملائكة الذين يضجون عليه ويبكون ويصرخون لا يفترون ولا يسأمون وهم من خشيتك مشفقون ومن عذابك حذرون لا تغيرهم الأيام ولا ينهزمون من نواحي الحير يشهقون وسيدهم يرى ما يصنعون وما فيه يتقلّبون قد انهملت منهم العيون فلا ترقأ واشتد منهم الحزن بحرقة لا تطفىء.

ثم ترفع يديك وتقول: اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين العليل الذليل الذي لم يرد بمسألته غيرك فإن لم تدركه رحمتك عطب أسألك أن تداركني بلطف منك وأنت الذي لا يخيب سائلك وتعطي المغفرة وتغفر الذنوب فلا أكونن يا سيدي أنا أهون خلقك عليك ولا أكون أهون من وفد إليك بابن حبيبك فإني أملت ورجوت وطمعت وزرت واغتربت رجاء لك أن تكافأني إذ أخرجتني من رحلي فأذنت لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك وتفضلا منك يا رحمان يا رحيم واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه وأكثر منه إن شاء الله تعالى.

ثم تخرج من السقيفة وتقف بحذاء قبور الشهداء وتومئ إليهم أجمعين.

وتقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا أهل القبور من أهل ديار من المؤمنين السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار السلام عليكم يا أولياء الله السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار أمير المؤمنين وأنصار ابن رسوله وأنصار دينه أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله عز وجل ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ فما ضعفتم وما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق صلّى الله عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وأجسادكم أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له ولا تبديل إن الله لا يخلف وعده والله مدرك بكم ثار ما وعدكم أنتم خاصة الله اختصكم الله لأبي عبد الله أنتم الشهداء وأنتم السعداء سعدتم عند الله وفزتم بالدرجات من جنات لا يظعن أهلها ولا يهرمون ورضوا بالمقام في دار السلام مع من نصرتم جزاكم الله خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله أنجز الله ما وعدكم من الكرامة في جواره وداره مع النبيين والمرسلين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أسأل الله الذي حملني إليكم حتى أراني مصارعكم أن يرينيكم على الحوض رواء مروين ويريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم فإنهم قتلوكم ظلماً وأرادوا إماتة الحق وسلبوكم لابن سمية وابن آكلة الأكباد فأسأل الله أن يرينيهم ظماء مظمئين مسلسلين مغلغلين يساقون إلى الجحيم السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار ابن رسوله مني ما بقيت وبقي الليل والنهار

والسلام عليكم دائما إذا فنيت وبليت لهفي عليكم أي مصيبة أصابت كل مولى لمحمد وآل محمد.

لقد عظمت وخصّت وجلت وعمّت مصيبتكم أنا بكم لجزع وأنا بكم لموجع محزون وأنا بكم لمصاب ملهوف هنيئا لكم ما أعطيتم وهنيئا لكم ما به حييتم فلقد بكتكم الملائكة وحفّتكم وسكنت معسكركم وحلّت مصارعكم وقدّست وصفّت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق ويوم المحشر ويوم المنشر طافت عليكم رحمة من الله وبلغتم بها شرف الدنيا والآخرة أتيتكم شوقاً وزرتكم خوفاً أسأل الله أن يرينيكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ثم در في الحائر وأنت تقول: يا من إليه وفدت وإليه خرجت وبه استجرت وإليه قصدت وإليه بابن نبيه تقربت صل على محمد وآل محمد ومن علي بالجنة وفك رقبتي من النار اللهم ارحم غربتي وبعد داري وارحم مسيري إليك وإلى ابن حبيبك واقلبني مفلحا منجحا قد قبلت معذرتي وخضوعي وخشوعي عند إمامي وسيدي ومولاي وارحم صرختي وبكائي وهمي وجزعي وخشوعي وحزني وما قد باشر قلبي من الجزع عليه فبنعمتك علي وبلطفك لي خرجت إليه وبتقويتك إياي وصرفك المحذور عني وكلائتك بالليل والنهار لي وبحفظك وكرامتك إياي وكل بحر قطعته وكل واد وفلاة سلكتها وكل منزل نزلته فأنت حملتني في البر والبحر وأنت الذي بلّغتني ووفّقتني وكفيتني وبفضل منك ووقاية بلغت وكانت المنة لك علي في ذلك كله وأثري مكتوب عندك واسمي وشخصي فلك الحمد على ما أبليتني واصطنعت عندي.

اللهم فارحم قربي منك ومقامي بين يديك وتملّقي واقبل مني توسلي إليك بابن حبيبك وصفوتك وخيرتك من خلقك وتوجّهي إليك وأقلني عثرتي واقبل عظيم ما سلف مني ولا يمنعك ما تعلم مني من العيوب والذنوب والإسراف على نفسي وإن كنت لي ماقتاً فارض عني وإن كنت علي ساخطاً فتب علي إنك على كل شيء قدير.

اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا واجزهما عني خيراً اللهم

اجزهما بالإحسان إحسانا وبالسيئات غفرانا اللهم أدخلهما الجنة برحمتك وحرّم وجوههما عن عذابك وبرّد عليهما مضاجعهما وافسح لهما في قبريهما وعرّفنيهما في مستقر من رحمتك وجوار حبيبك محمد صلى الله عليه وآله [١].

(١) كامل الزيارات: ٢٤٥.

زيارة الإمام الحسين عن بُعد

❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني أبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن سعد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عمن رواه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلّي ركعتين وليؤمىء بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصير إلينا.

٢ ـ حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعاً عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه في حديث طويل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير وما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تتحرى نحو قبر الحسين عليه السلام ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة.

قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة.

٣ ـ حدثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن الخطاب عن عبد الله بن محمد بن سنان عن منيع عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم.

قلت: جعلت فداك لا؟

قال: ما أجفاكم أفتزوره في كل شهر.

قلت: لا.

قال: فتزوره في كل سنة.

قلت: يكون ذلك.

قال عليه السلام: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام [بذلك] أما علمت أن لله ألف ألف ملكاً شعثاً غبراً يبكون ويزورون لا يفترون وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات .. وذكر مثل الحديث الأول.

٤ ـ وروى سليمان بن عيسى عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟

قال: قال لي: يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجّه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.

٥ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن محمد الدهقان [الدهان] عن منيع بن الحجاج عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تكثر من زيارة قبر أبي عبد الله الحسين قلت: إنه من الشغل.

فقال عليه السلام: ألا أعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة.

فقلت: بلى جعلت فداك؟

فقال لي: اغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسلام يكتب لك بذلك الزيارة.

٦ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن أبي أحمد عمن رواه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا بعدت عليك الشقة ونأت بك الدار فلتعل على أعلى منزلك ولتصل ركعتين ولتؤمىء بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا.

٧ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه فقال: يا حنان بن سدير تزور أبا عبد الله عليه السلام في كل شهر مرة.

قال: لا.

قال: ففي كل شهرين مرة.

قال: لا.

قال: ففي كل سنة مرة.

قال: لا.

قال: ما أجفاكم لسيدكم.

فقال: يا ابن رسول الله قلة الزاد وبعد المسافة.

قال عليه السلام: ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بعد الناي.

قال: فكيف أزوره يا ابن رسول الله.

قال عليه السلام: اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت والبس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أن القبر هناك يقول الله تبارك وتعالى ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

ثم تقول: السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي الشهيد بن الشهيد والقتيل بن القتيل السلام عليك ورحمة الله وبركاته أنا زائرك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني وجوارحي وإن لم أزرك بنفسي مشاهدة لقبتك فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبي الله ووارث إبراهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله ووارث محمد حبيب الله ونبيه ورسوله ووارث علي أمير المؤمنين وصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي وصي أمير المؤمنين لعن الله قاتليك وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وفي كل

ساعة أنا يا سيدي متقرب إلى الله جل وعز وإلى جدك رسول الله وإلى أبيك أمير المؤمنين وإلى أخيك الحسن وإليك يا مولاي فعليك السلام ورحمة الله وبركاته بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن لي يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني و بالبراءة من أعدائك واللعنة لهم وعليهم أتقرّب إلى الله وإليكم أجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته.

ثم تحوّل على يسارك قليلاً وتحول وجهك إلى قبر علي بن الحسين وهو عند رجل أبيه وتسلّم عليه مثل ذلك.

ثم ادع الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك.

ثم تصلّي أربع ركعات فإن صلاة الزيارة ثمان أو ست أو أربع أو ركعتان، وأفضلها ثمان.

ثم تستقبل نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام وتقول: أنا مودعك يا مولاي وابن مولاي ويا سيدي وابن سيدي ومودعك يا سيدي وابن سيدي يا علي بن الحسين ومودعكم يا ساداتي يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه وبركاته[1].

(١) كامل الزيارات: ٢٩٠.

صلاة الزيارة

❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي وحدثني محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن ناجية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صل عند رأس قبر الحسين عليه السلام.

٢ ـ وحدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر وأيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن أبي اليسع قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام اجعله قبلة إذا صليت قال: تنح هكذا ناحية.

٣ ـ حدثني علي بن الحسين رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت [فأت] قبر الحسين ثم تجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك.

٤ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إنا نزور قبر الحسين عليه السلام فكيف نصلي عنده؟

قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلي على الحسين عليه السلام.

٥ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح وغيره عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني أبو اليسع قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا

أسمع عن الصلاة إذا أتى قبر الحسين عليه السلام قال: اجعله قبلة إذا صليت. قال: تنح هكذا ناحية. قال: آخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته؟.

قال: نعم أو قال: لا بأس بذلك.

٦ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول الله هل يزار والدك.

قال: فقال: نعم ويصلّى عنده.

وقال عليه السلام: ويصلّى خلفه ولا يتقدّم[1].

(١) انظر كامل الزيارات: ٢٩٢.

ثواب الصلاة عند ضريح الإمام الحسين عليه السلام

❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلّي عنده أربع ركعات.

ثم تسأل حاجتك فإن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة والنافلة تعدل عمرة.

٢ ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن أبي عبد الله الجاموراني الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم أبي علي عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام: ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل .. وذكر الحديث.

٣ ـ حدثني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن أبي علي الحراني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله [كتبت] له حجة وعمرة.

قال: قلت: جعلت فداك وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال: وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته حدثني أبي (ره) عن سعد بن عبد الله عن أبي القاسم عن أبي علي الخزاعي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام .. وذكر مثله.

٤ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والأجر جعلت فداك؟

قال عليه السلام: يا شعيب ما صلّى عنده أحد الصلاة إلا قبلها الله منه ولا دعى عنده أحد دعوة إلا استجيب له عاجله وآجله.

فقلت: جعلت فداك زدني فيه؟

قال عليه السلام: يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام قد غفر لك يا عبد الله فاستأنف عملا جديدا[1].

صلاة الملائكة عند قبر الحسين

في البحار عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل الله بالحسين بن علي سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعني بذلك قيام القائم عليه السلام[2].

(١) كامل الزيارات: ٢٥٢.

(٢) بحار الأنوار: ٤٥/٢١٩ ح ٩.

وداع قبر الإمام الحسين بن علي عليه السلام

❖في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد وحدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد وحدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تودع الحسين بن علي عليه السلام فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودللت عليه واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد منا ومنه اللهم إنا نسألك أن تنفعنا بحبه اللهم ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك وتقتل به عدوك وتبير به من نصب حرباً لآل محمد فإنك وعدته ذلك وأنت لا تخلف الميعاد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته أشهد أنكم شهداء نجباء جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار أشهد أنكم أنصار الله وأنصار رسوله فالحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبون وصلى الله على محمد وآل محمد ورحمة الله وبركاته اللهم لا تشغلني في الدنيا عن ذكر نعمتك لا بإكثار تلهيني عجائب بهجتها وتفتنني زهرات زينتها ولا بإقلال يضر بعملي كده ويملأ صدري همه أعطني من ذلك غنىً عن شرار خلقك وبلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الراحمين وصلى الله على رسوله محمد ابن عبد الله وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار ورحمة الله وبركاته.

٢ ـ حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بعسكر مكرم

عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت وليكن مقامك بنينوى أو الغاضرية ومتى أردت الزيارة فاغتسل وزر زورة الوداع فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل بوجهك وجهه والتمس القبر وقل: السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب وهذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك ولا مؤثر عليك غيرك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الأهل والأوطان فكن لي يوم حاجتي وفقري وفاقتي ويوم لا يغني عني والدي ولا ولدي ولا حميمي ولا رفيقي ولا قريبي أسأل الله الذي قدّر وخلق أن ينفّس بك كربي وأسأل الله الذي قدّر علي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد مني ومن رجعتي وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سنداًلي وأسأل الله الذي نقلني إليك من رحلي وأهلي أن يجعله ذخراً لي وأسأل الله الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك ولزيارتي إياك أن يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين صلى الله عليهم أجمعين.

السلام عليك يا صفوة الله السلام على رسول الله محمد بن عبد الله حبيب الله وصفوته وأمينه ورسوله وسيد النبيين السلام على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الأئمة الراشدين المهديين السلام على من في الحائر منكم السلام على ملائكة الله الباقين المسبّحين المقيمين الذين هم بأمر ربهم قائمون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين.

وتقول: سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا ابن رسول الله وعلى روحك وبدنك وعلى ذريتك وعلى من حضرك من أوليائك أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله [عنده] اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

وتقول: اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني اللهم وانفعني بحبه يا رب العالمين اللهم ابعثه مقاماً محموداً إنك على كل شيء قدير اللهم إني أسألك بعد الصلاة والتسليم أن

تصلي على محمد وآل محمد وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن جعلته يا رب فاحشرني معه ومع آبائه وأوليائه وإن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ثم العود إليه بعد العود برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبب إلي مشاهدهم.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تشغلني عن ذكرك بإكثار علي من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها وتفتنني زهرات زينتها ولا بإقلال يضر بعملي كده ويملأ صدري همه وأعطني بذلك غنى عن شرار خلقك وبلاغا أنال به رضاك يا رحمان والسلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر أبي عبد الله عليه السلام.

ثم ضع خدك الأيمن عن القبر مرة.

ثم الأيسر مرة وألح في الدعاء والمسألة فإذا خرجت فلا تول وجهك على القبر حتى تخرج[1].

(١) كامل الزيارات: ٢٥٦.

زيارة عاشوراء

❖ في مصباح الكفعمي:

وأما زيارة عاشوراء من قرب أو بعد فمن أراد ذلك وكان بعيداً عنه عليه السلام فليبرز إلى الصحراء أو يصعد سطحاً مرتفعا في داره ويومىء إليه عليه السلام ويجتهد بالدعاء على قاتله ثم يصلّي ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بذلك ممن لا يتقيه ويقيم في داره مع من حضره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين عليه السلام فيقول أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا الله وإياكم من الطالبين بثاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام فإذا أنت صليت الركعتين المذكورتين آنفا فكبر الله مائة مرة ثم أومىء إليه عليه السلام وقل:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام وجلّت وعظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم الله فيها ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله الممهدين لكم بالتمكين من قتالكم برئت إلى الله وإليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم.

يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني أمية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن

سعد ولعن الله شمرا ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت وتنقبت لقتالك بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع إمام [معصوم] منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة.

يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة ممن أسس أساس الظلم والجور عليكم وأبرأ إلى الله وإلى رسوله ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم أهل البيت وعلى أشياعكم برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرب إلى الله وإلى رسوله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم عدو لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا و الآخرة وأسأله أن يبلغني المقام المحمود الذي لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثاركم [ثاري] مع إمام مهدي ظاهر ناطق منكم وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصابا بمصيبته [بمصيبة] يا لها من مصيبة [مصيبة] ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع أهل السماوات الأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الآبدين وهذا يوم فرحت فيه [به] آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين عليه السلام اللهم فضاعف [ضاعف] عليهم اللعن منك والعذاب الأليم اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام.

ثم تقول مائة مرة: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع

له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا.

ثم تقول مائة مرة: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم [لزيارتك] السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين [وعلى أولاد الحسين] و على أصحاب الحسين.

ثم تقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وأبدأ به أول [أولاً ـ الأول] ثم الثاني و[ثم] الثالث و[ثم] الرابع.

اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة.

ثم اسجد وقل: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين [وأولاد الحسين] وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

ثم صل ركعتي الزيارة بمهما شئت وقل بعدهما: اللهم إني لك صليت ولك ركعت ولك سجدت وحدك لا شريك لك لأنه لا تجوز الصلاة والركوع السجود إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد و أبلغهم أفضل السلام والتحية واردد علي منهم السلام اللهم وهاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي ومولاي الحسين بن علي عليه السلام اللهم صل على محمد وآله تقبلهما مني وأجرني عليهما أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليك يا ولي المؤمنين.

و يستحب أن يصلى أيضا في يوم عاشوراء أربع ركعات وقد مر كيفية فعلها في فضل الصلوات.

الدعاء بعد زيارة عاشوراء

ثم ادع بعد هذه الزيارة بهذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام وهو:

يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف كرب المكروبين ويا غياث المستغيثين ويا صريخ المستصرخين ويا من هو أقرب إلي من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه و يا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا تخفى عليه خافية يا من لا تشتبه عليه الأصوات ويا من لا تغلّطه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا مدرك كل فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السماوات والأرض أسألك بحق محمد وعلي وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السلام فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسل وبهم أتشفع إليك وبحقهم أسألك وأقسم وأعزم عليك وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضّلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه خصصتهم دون العالمين وبه أبنتهم [وأبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين] أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي تكفيني المهم من أموري وتقضي عني ديني وتجيزني من الفقر وتجبرني من الفاقة وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين وتكفيني هم من أخاف همه وعسر من أخاف عسره وحزونة من أخاف حزونته وشر من [ما] أخاف

شره ومكر من أخاف مكره وبغي من أخاف بغيه وجور من أخاف جوره وسلطان من أخاف سلطانه وكيد من أخاف كيده ومقدرة من أخاف بلاء مقدرته علي وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة .

اللهم من أرادني بسوء فأرده ومن كادني فكده واصرف عني كيده ومكره وبأسه وأمانيه وامنعه عني كيف شئت وأنى شئت .

اللهم أشغله عني بفقر لا تجبره وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافيه وذل لا تعزه وبمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه وأدخل عليه الفقر في منزله والعلة والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وأنسه ذكري كما أنسيته ذكرك وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه و يده ورجله وقلبه وجميع جوارحه وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه حتى تجعل ذلك شغلا شاغلا له عني وعن ذكري واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فإنك الكافي لا كافي سواك ومفرّج لا مفرّج سواك ومغيث لا مغيث سواك وجار لا جار سواك خاف من كان جاره سواك ومغيثه سواك ومفزعه إلى سواك ومهربه وملجأه إلى غيرك منجاه من مخلوق غيرك فأنت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجئي ومنجاي فبك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد وآل محمد أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع فأسألك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد ولك الشكر وإليك المشتكى وأنت المستعان فأسألك يا الله يا الله يا الله بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك صلى الله عليه وآله همه و غمه وكربه وكفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه وفرّج عني كما فرّجت عنه واكفني كما كفيته هول ما أخاف هوله ومئونة ما أخاف مئونته وهم ما أخاف همه بلا مئونة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما أهمّني همّه من أمر آخرتي ودنياي يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله عليكما مني سلام الله أبدا ما [بقيت و] بقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما ولا فرّق الله بيني وبينكما .

اللهم أحيني حياة محمد صلى الله عليه وآله وذريته وأمتني مماتهم وتوفني على

ملتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرّق بيني وبينهم طرفة عين في الدنيا والآخرة يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله قصدتكما بقلبي زائراً ومتوسلا إلى الله ربي وربكما ومتوجها إليه بكما ومستشفعاً بكما إلى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضاءها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلباً خائباً خاسرا بل يكون منقلبي منقلباً راجياً مفلحاً منجحاً مستجاباً بقضاء جميع حوائجي وتشفعا لي إلى الله انقلبت على ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله مفوضاً أمري إلى الله ملجئاً ظهري إلى الله متوكلاً على الله وأقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ما شاء الله [ربي] كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله أستودعكم الله ولا جعله الله آخر العهد مني إليكما انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي وأنت يا أبا عبد الله وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار واصل ذلك إليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنه حميد مجيد وانقلبت يا سيدي عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راجيا للإجابة غير آيس ولا قانط آئباً عائداً إلى زيارتكما غير راغب عنكما ولا عن زيارتكما بل راجع عائد إن شاء الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله يا سادتي رغبت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا فلا خيّبني الله ما رجوت وما أملت في زيارتكما إنه قريب مجيب[1].

(١) مصباح الكفعمي: ٤٨٣ ـ ٤٩٠.

أثر التصدق في عاشوراء

ذكر الإمام الحريفيش في كتابه «الروض الفائق» قال: قيل أنه كان بمصر رجل تاجر بالتمر يقال له: عطية بن خلف، وكان من أهل الثروة، ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستر عورته، فلما كان يوم عاشوراء صلّى الصبح في جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع أن لا تدخله النساء إلّا في يوم عاشوراء لأجل الدعاء، فوقف يدعو مع جملة الناس، وهو بمعزل عن النساء، فجاءته امرأة ومعها أطفال أيتام فقالت: يا سيدي سألتك بالله إلّا ما فرّجت عني وآثرتني بشيء أستعين به على قوت هذه الأطفال، فقد مات أبوهم وما ترك لهم شيئاً وأنا شريفة ولا أعرف أحداً أقصده وما خرجت اليوم إلّا عن ضرورة أحوجتني إلى بذل وجهي وليس لي عادة بذلك.

فقال الرجل في نفسه: أنا لا أملك شيئاً وليس عندي غير هذا الثوب وإن خلعته انكشفت عورتي، وإن رددتها فأي عذر لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال لها: إذهبي معي حتى أعطيك شيئاً، فذهبت معه إلى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه واتزر بخلق كان عنده، ثم ناولها الثوب من شق الباب.

فقالت: ألبسك الله من حلل الجنة ولا أحوجك باقي عمرك، ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب وجلس يذكر الله إلى الليل، ثم نام فرأى في المنام حوراء لم ير الراؤون أحسن منها، وبيدها تفاحة قد عطّرت ما بين السماء والأرض فناولته التفاحة فكسرها فخرج منها حلة من حلل الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها، فألبسته الحلة وجلست في حجره، فقال لها: من أنت.

قالت: أنا عاشوراء زوجتك في الجنة.

قال: بِم نلت ذلك؟

قالت: بدعوة تلك العلوية المسكينة الأرملة والأيتام الذين أحسنت إليهم بالأمس.

فانتبه وعنده من السرور مالا يعلمه إلّا الله عزوجل، وقد عبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين شكراً لله عزّ وجلّ، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم إن كان منامي حقاً وهذه زوجتي في الجنة فاقبضني إليك، فما استتم الكلام حتى عجّل الله بروحه إلى دار السلام[1].

(١) الروض الفائق في المواعظ والرقائق: ١٦٧ المجلس الثاني والاربعين ط. مصر ١٣٢٠، وذكر عدة قصص في أثر التصدق في عاشوراء.

الآثار العظيمة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام

١ ـ رد الحسين السلام على زائره

يروي أحد العلماء (حسين مشكور) الزهاد أنه رأى في منامه شاباً يتقدم لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فيبتسم هو ويبتسم الإمام أيضاً فاستيقظ.

ثم في إحدى ليالي الجمعة رأى ذلك الشاب يزور الحسين عليه السلام ويبتسم أيضاً دون رؤية الإمام فسلّمت عليه بعد الزيارة وقلت له المنام وسألته عن السبب فقال: لي أبوين عجوزين، في كل ليلة جمعة أركب أحدهما على الحمار وآتي به إلى كربلاء (من بلدها) لزيارة الإمام الحسين عليه السلام وفي إحدى الليالي الممطرة أخذت أبي فأصرّت أمي على الذهاب خوفاً من الموت قبل الزيارة فقلت لها: الحمار لا يتحمّل والأرض موحلة ولكن قبلت وحملتها على ظهري ووالدي على الحمار وجئنا للزيارة فعندما سلّمنا عليه رأيته يبتسم ويرد السلام وهكذا كل ليلة جمعة..

٢ ـ خدمة الملائكة له بالبرزخ:

رأى الشيخ جواد بن الشيخ مشكور ـ العالم الرباني الفقيه ـ في منامه ليلة ٢٦ من صفر سنة ١٣٢٦، أن عزرائيل زاره فسأله من أين أتيت؟

فقال: من شيراز وقبضت روح الميرزا محلاتي.

فقال الشيخ مشكور: وكيف حاله في البرزخ.

فأجابه عزرائيل: في الجنّة البرزخية بين يديه ١٠٠٠ ملك.

فسأل الشيخ ماذا عمل الميرزا حتى نال ذلك هل بسبب درجته العلمية وتدريسه أم بسبب صلاته الجماعية وإيصال أحكام الله والقرآن الكريم للناس؟

فقال عزرائيل: لا، سببه قراءة زيارة عاشوراء الحسين عليه السلام.

(حيث كان الميرزا خلال ٣٠ عاماً يقرأ الزيارة كل يوم)[١].

٣ ـ رفع العذاب عن جيران الزائر:

حكى الميرزا آغا جواد التبريزي في المراقبات عن بعض الثقاة من أهل العلم أن عشاراً مات ودفن في المقبرة فرآه صديقه في المنام وهو في عيشة جيدة هنيئة فسأله عن السبب فأجابه كنت في هذه المقبرة معذباً حتى دفنت فيها امرأة ـ زوجة فلان ـ فزارها الحسين عليه السلام في الليلة التي دفنت فيها ثلاث مرات وفي الثالثة أمر الملائكة برفع العذاب عن جيرانها فشملتنا..

وفي الصباح ذهب الصديق إلى زوجها فسأله عن مكان الدفن فكان كما قال العشار فسأله عن ارتباطها بالإمام الحسين عليه السلام فقال: لا يوجد لها عمل معه سوى المداومة على زيارة عاشوراء..

٤ ـ عدم الوقوع في المرض المحتم:

قال مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري(قدس سره): كنا جالسين عند آية الله العظمى المجدد الشيرازي في سامراء إذ دخل آية الله السيد محمد الفشاركي منقبض الوجه قلقاً، ويظهر أنه كان مضطرباً من مرض الوباء الذي اجتاح العراق في تلك الأيام.

فقال لنا أستاذنا آية الله الشيرازي: هل تروني مجتهداً أم لا؟

قلنا: نراك مجتهداً.

قال: وهل تروني عادلاً؟ قلنا: نعم.

وكان يريد المجدد الشيرازي بهذين السؤالين أن يأخذ من تلامذته الإقرار ليصدر حكماً لا يترددون في تنفيذه.

---

(١) القصص العجيبة، ص: ١٩٠، بتصرف.

وهكذا لمّا أقررنا على اجتهاده وعدالته، قال: «**إني آمر كل امرأة ورجل من الشيعة بأن يقرأوا زيارة عاشوراء نيابة عن الوالدة المعظمة للإمام الحجة عليه السلام يقسمون عليها بحق إبنها (عج) كي يشفع لنا الإمام عند الله تعالى فينجي الله المسلمين من مرض الوباء**».

يقول آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري: «**لمجرد صدور هذا الحكم إلتزم شيعة سامراء بالطاعة، وكانت النتيجة أن لا أحد منهم أصيب بهذا المرض، في الوقت الذي كان في اليوم الواحد يموت من غيرهم عشرة إلى خمسة عشر شخصاً بسبب الوباء**»[1].

٥ ـ إنقاذ غريق:

قال الشيخ محمد الأنصاري: تشرفت بزيارة كربلاء في العام ١٣٧٠ هـ. ق وكان ابني مريضاً وكنت قد اصطحبته معي طلباً لشفائه وفي يوم الأربعين (٢٠ صفر) ذهبت مع ولدي إلى زاوية من النهر وشرعنا بالغسل، وبينما أنا كذلك إذ رأيت الماء قد أخذ ولدي وقد ابتعد عني ولم أعد أرى منه سوى رأسه ولم أكن أقوى على السباحة ولم يكن هناك أحد لينجيه فتوجهت إلى الله بقلب خاضع وأقسمت على الله بحق سيد الشهداء طالباً منه إنقاذ ولدي حتى رأيته يعود إلي فأمسكت بيده وأخرجته من الماء وسألته عمّا جرى له.

فقال لي: لم أرَ أحداً لكني أحسست وكأن أحداً أخذ بعضدي وتوجّه بي نحوك.

فسجدت وشكرت الله على إجابته دعائي[2].

٦ ـ مجاورة محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام:

فعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه كان يقول: من أراد أن يكون في جوار

---

(١) قصص وخواطر، ص: ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٢) القصص العجيبة، ص: ٢٢٠.

نبيه صلى الله عليه وآله وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام[١].

٧ ـ زيارة الله في عرشه:

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه: «من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه[٢].

قال العلامة المجلسي(قدس سره) في شرح فقره: «كمن زار الله في عرشه»: أي عبد الله هناك، أو لاقى الأنبياء والأوصياء هناك. فإن زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وزاره[٣].

٨ ـ تبشره الملائكة بالجنة:

عن أبي المفضل الشيباني باسناده من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث، يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: فماترى لمن حضر قبره ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ليلة النصف من شهر رمضان؟

فقال: بخ بخ، من صلّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و(قل هو الله أحد) عشر مرّات واستجار من النار، كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنة وملائكة يؤمّنونه من النار[٤].

٩ ـ تدفع الهدم:

١٠ ـ تدفع الغرق:

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٦٠.
(٢) كامل الزيارات، ص: ١٤٨.
(٣) بحار الأنوار، ج: ١٠١، ص: ٧٠.
(٤) إقبال الأعمال، ج: ١، ص: ٢٩٤.

١١ ـ تدفع الحرق:

١٢ ـ تدفع أكل السبع:

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالإمامة من الله عزّ وجلّ[١].

١٣ ـ لا يخلو من الرحمة طرفة عين:

١٤ ـ يموت شهيداً:

١٥ ـ الحفظة تدعوا له ما بقي:

١٦ ـ لم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين مع أمه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك، وأهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.

قالت فاطمة عليها السلام: يا أبة أي شيء تقول؟... إلى أن قال:

أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت واعتمرو لم يخلو من الرحمة طرفة عين وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا.

قالت: يا أبة سلّمت ورضيت وتوكلت على الله، فمسح على قلبها ومسح عينيها.[٢]..

---

(١) الأمالي ـ الشيخ الصدوق، ص: ٢٠٦.

(٢) تفسير فرات الكوفي، ص: ١٧١ ـ ١٧٢.

١٧ ـ زيادة الإيمان

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه، فإن قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زواراً كان ناقص الإيمان[1].

١٨ ـ بركة الأنفس والأهل والأولاد والأموال والمعايش:

عن موسى بن القاسم الخضرمي، قال: ورد أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى إذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق وانظر فإنه سيأتيك رجل من ناحية القادسية، فإذا دنا منك فقل له: ها هنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك، فإنه سيجيء معك.

قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد، فلم أزل قائماً حتى كدت أعصي وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلى شيء يقبل شبه رجل على بعير، فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني، فقلت له: يا هذاها هنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي، فقال: اذهب بنا إليه.

قال: فجئت به حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة، فدعا فدخل الأعرابي إليه ودنوت أنا، فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أين قدمت.

قال: من أقصى اليمن.

قال: أنت من موضع كذا وكذا، قال: نعم أنا من موضع كذا وكذا.

قال: فيم جئت ها هنا.

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٣٥٦.

قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة.

قال: جئت من غير حاجة إلا أن أصلّي عنده وأزوره فأسلّم عليه وأرجع إلى أهلي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما ترون في زيارته.

قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن.

قال: زدني يا بن رسول الله.

قال: إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله. فتعجّب من ذلك، فقال: إي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجّب، فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال: ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله [1].

١٩ ـ تقديس الملائكة له:

٢٠ ـ مضاعفة الحسنات:

٢١ ـ تدفع البلاء

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عزّ وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته أعطاهم ذنوبه فإذا اخطا محوها ثم إذا اخطا ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوّار قبر حبيب حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا ضامن لحوائجكم

(١) كامل الزيارات، ص: ٣٠٤ ـ ٣٠٦.

ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم[١].

وعنه عليه السلام أنه قال: ما أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام مكروب قط إلّا وفرّج الله كربته، وقضى حاجته[٢].

٢٢ ـ حفظ الزائر في ماله ونفسه وأهله:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام فقال لي: يا عبد لله أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتى يرده إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له[٣].

٢٣ ـ حفظ ملك كريم له سنة كاملة:

٢٤ ـ تحضر جنازته ملائكة الرحمة:

٢٥ ـ يؤمن من ضغطة القبر:

٢٦ ـ يؤمن من منكر ونكير أن يروعانه:

٢٧ ـ يعطى كتابه بيمينه:

٢٨ ـ يعطى نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات.

قلت: وما فيه.

قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة

---

(١) ثواب الأعمال، ص: ٩١ ـ ٩٢.
(٢) المقنعة للمفيد، ص: ٤٦٧.
(٣) كامل الزيارات، ص: ٢٥٥.

أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وتكفينه والإستغفار له، ويشيعونه إلى قبره بالإستغفار له، ويفسح له في قبره مد بصره، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروعانه، ويفتح له باب إلى الجنة، ويعطى كتابه بيمينه، ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، ونادى مناد: هذا من زوار الحسين شوقاً إليه، فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمنّى يومئذ أنه كان من زوار الحسين عليه السلام[1].

٢٩ ـ إستغفار الملائكة له:

روي أن الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين عليه السلام من كل عرقة سبعين ألف ملك يسبّحون الله ويستغفرونه له ولزوار الحسين عليه السلام، إلى أن تقوم الساعة[2].

عن عبد الله بن مسكان، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل.

قال: حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيّعته الملائكة في مسيره، فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحفظ في أهله[3].

٣٠ ـ أراد الله به خيراً:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٧٠ ـ ٢٧١.
(٢) مستدرك الوسائل، ج: ١٠، ص: ٢٥٦.
(٣) كامل الزيارات، ص: ٢٧٥.

الحسين عليه السلام وحب زيارته، ومن أراد الله به سوءاً قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته[١].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة[٢].

٣١ ـ العتق من النار:

قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أعطاه[٣].

٣٢ ـ النجاة من النار:

نقل عن ملّا محمد كاظم الهزار أنه كان في مدينة الموصل رجل ناصبي لم يرزق بولد فنذر لله إن رزقه ولد فإنه يجعله قطاع طرق لزوار الحسين عليه السلام يمنعهم من الزيارة ويقتلهم ويسلب أموالهم.

فلما رزقه الله بولد، واستوى أخبره والده بما نذره لله، فقام ابنه بتنفيذ النذر وأخذ يقتل وينهب الزوار.

وذات ليلة رأى في عالم الرؤيا أن القيامة قد حصلت وجاءت ملائكة العذاب عليه فأخذوه إلى نار جهنم وألقوه فيها، ولكن النار لا تؤثر فيه، فقالت الملائكة للنار: لم لا تحرقينه؟

فأجابت النار: كيف أحرق من كان على بدنه تراب زوار كربلاء ففزع من نومه وعلم حقيقة الأمر واعتنق مذهب الحق «التشيع» وجاور كربلاء ثم أنشد على البداهة:

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٦٩.
(٢) وسائل الشيعة، ج: ١٠، ص: ٣٣٥.
(٣) جامع أحاديث الشيعة، ج: ١٢، ص: ٤٥٥.

إذا شئت النجاة فزر حسيناً لكي تلقى الإله قرير عين
فإن النار ليست تمسُّ جسماً عليه غبار زوّار الحسين[١].

٣٣ ـ تمحى خطاياه كلها:

عن الصادق عليه السلام: من زاره (الحسين) كان الله له من وراء حوائجه، وكفاه ما أهمّه من أمر دنياه، وإنه ليجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر..[٢].

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان؟

فقال عليه السلام: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستغفراً فشهد قبره عليه السلام في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر وينادي ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر يا عبد الله أحببت فأبشر بمغفرة من الله وفضل[٣].

٣٤ ـ استغفار فاطمة عليها السلام له:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم[٤].

---

(١) دار السلام، ج: ٢، ص: ٦٨.
(٢) العوالم، الإمام الحسين عليه السلام، ص: ٥٠٦.
(٣) بحار الأنوار، ج: ٩٨، ص: ٩٩.
(٤) كامل الزيارات، ص: ٢٣١.

٣٥ ـ تأكل الشمس ذنوبه كما تأكل النار الحطب:

عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكة فقلت له: يا بن رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً.

فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي.

قلت: وما الذي تسمع.

قال: ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسين عليه السلام ونوح الجن عليهما وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة حزنهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى وفي كم يسع الناس تركه.

قال عليه السلام: أما القريب فلا أقل من شهر وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه إلّا من علّة ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة والشهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وماله في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ما ثم[1] داره ما بقي.

وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شيء إلا دعى له فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه من ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت[2]

---

(١) في هامش المصدر: ما ثم: أي يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه، وما تم: أي ما تم وما استقر به داره.

(٢) جامع أحاديث الشيعة، ج: ١٢، ص: ٤٤٣ ـ ٤٤٤.

٣٦ ـ تغشاه الرحمة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى (قبر) الحسين بن علي عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر؟

قال: يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله[١].

عن عبد الله بن مسكان، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل.

قال: حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيّعته الملائكة في مسيره، فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحفظ في أهله[٢].

٣٧ ـ زيادة الرزق:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ وحرم لحمه على النار وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كل ما خلف ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه إما أن يعجله وإما أن يؤخرّه له[٣].

وفي حديث: من زاره كان الله له من وراء حوائجه، وكفاه ما أهمّه من أمر دنياه، وإنه ليجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين

---

(١) مستدرك الوسائل، ج: ١٠، ص: ٣١٠.

(٢) كامل الزيارات، ص: ٢٧٥.

(٣) موسوعة أحاديث أهل البيت(عليهم السلام)، ج: ٤، ص: ٤٠٢ ـ ٤٠٣.

سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر، وإن سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه، فجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلالف درهم (وذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم) وإن الله تبارك وتعالى نظر لك وذخرها لك عنده[1].

٣٨ ـ يمد في العمر:

٣٩ ـ يدفع مدافع السوء:

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالإمامة من الله[2].

٤٠ ـ تحصيل السعادة ومباهات الملائكة له:

٤١ ـ ترحم أهل البيت عليهم السلام عليه:

عن عبد الله بن حماد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: إن عندكم ـ أو قال: في قريكم ـ لفضيلة ما أوتي أحد مثلها، وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها، ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها، وإن لها لأهلاً خاصة قد سمّوا لها، وأعطوها بلا حول منهم ولا قوة، إلا ما كان من صنع الله لهم وسعادة حباهم الله بها ورحمة ورأفة وتقدم.

قلت: جعلت فداك وما هذا الذي وصفت ولم تسمّه.

قال: زيارة جدي الحسين بن علي عليه السلام، فإنه غريب بأرض غربة، يبيكه من

---

(١) العوالم، الإمام الحسين عليه السلام، ص: ٥٠٦.

(٢) تهذيب الأحكام، ج: ٦، ص: ٤٢.

زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله، في أرض فلاة لا حميم قربه ولا قريب، ثم منع الحق وتوازر عليه أهل الردة، حتّى قتلوه وضيّعوه وعرّضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب، وضيّعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته به وبأهل بيته، فأمسى مجفواً في حفرته، صريعاً بين قرابته، وشيّعته بين أطباق التراب، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جده، والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وعرّفه حقنا.

فقلت له: جعلت فداك قد كنت آتيه حتى بليت بالسلطان وفي حفظ أموالهم وأنا عندهم مشهور، فتركت للتقية إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير.

فقال عليه السلام: هل تدري ما فضل من آتاه وما له عندنا من جزيل الخير.

فقلت: لا.

فقال: أما الفضل فيباهيه ملائكة السماء، وأما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء.

ولقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصلي يصلي عليه من الملائكة، أو من الجن أو من الإنس أو من الوحش، وما من شيء إلا وهو يغبط زائره ويتمسح به ويرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى قبره. ثم قال: بلغني أن قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم، ونساءً يندبنه، وذلك في النصف من شعبان، فمن بين قارىء يقرأ، وقاص يقص، ونادب يندب، وقائل يقول المراثي.

فقلت له: نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف.

فقال عليه السلام: الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم يهدرونهم ويقبّحون ما يصنعون[1].

(١) كامل الزيارات، ص: ٥٣٧ ـ ٥٣٩.

٤٢ ـ شفاء صاحب العاهة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله[١].

٤٣ ـ الطهارة من الدنس:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا أشراً ولا بطراً ولا رياءاً ولا سمعة محّصت ذنوبه كما يمحّص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب الله له بكل خطوة حجة، وكل ما رفع قدمه عمرة[٢].

سئل الصادق عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان؟

فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستغفراً فشهد قبره عليه السلام في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر وينادي ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر يا عبد الله أحييت فأبشر بمغفرة من الله وفضل[٣].

٤٤ ـ زيادة العمر:

عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي ابن زكريا العدوي البصري عن هيثم بن عبد الله الرماني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إن أيام

---

(١) تهذيب الأحكام، ج: ٦، ص: ٣٤.
(٢) تهذيب الأحكام، ج: ٦، ص: ٤٤.
(٣) بحار الأنوار، ج: ٩٨، ص: ٩٩.

زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تعد من آجالهم[١].

٤٥ ـ يصافحه رسول الله والملائكة:

٤٦ ـ غيظ الأعداء:

عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربه قائلاً: يا من خصّنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصّنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا إغفر لي ولإخواني، ولزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي صلى الله عليه، الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف، واصحبهم، واكفهم شرّ كل جبّار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الجن والإنس، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم. اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا، اللّهم فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، ارحم تلك الخدود التي تقلّب على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا.

اللهم إني استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان، حتى ترويهم من الحوض يوم العطش.

قال: فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٦ ـ ٢٦٠.

قلت له: جعلت فداك لو أن الدعاء الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لطننت أن النار لا تطعم شيئاً منه أبداً، والله لقد تمنيت إني كنت زرته ولم أحج.

فقال عليه السلام: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته، ثم قال: يا معاوية ولِمَ تدع ذلك، قلت: جعلت فداك لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

قال: يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو له في الأرض، يا معاوية لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله (وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام، أما تحب أن تكون غداً ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة)، أما تحب أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة، أما تحب أن تكون غداً فيمن رؤي وليس عليه ذنب فيتبع به، أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله [1].

٤٧ ـ يكتب من المفلحين الفائزين:

عن علي بن جعفرالهماني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: أما ذنوبك فقد غفر لك استأنف العمل[2].

٤٨ ـ يكرمه الله:

عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ألقى من قومي ومن بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير إنهم يكذّبوني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد، قال: يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاءوا، والله إن

---

(١) المزار، ص: ٣٣٤ ـ ٣٣٦.

(٢) كامل الزيارات، ص: ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقربون وحملة عرشه، حتى أنه ليقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي[١].

٤٩ ـ تصاحبه الملائكة:

في حديث الصادق عليه السلام لرفاعة: قال أخبرني أبي أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي[٢].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين شيّعه سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته، وعن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه ومن خلفه، حتى يبلغونه مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيعين له إلى منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله، فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، وثواب ذلك للرجل[٣].

٥٠ ـ نصرة الله له:

عن أبي جعفر أنه تلا الآية: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ۝٥١﴾ الحسين بن علي منهم، ووالله إن بكاءكم عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نصرة لكم في الدنيا، فأبشروا فإنكم معه في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٧١ ـ ٢٧٢.
(٢) وسائل الشيعة، ج: ١٤، ص: ٤٦٤.
(٣) كامل الزيارات، ص: ٣٥١.
(٤) تفسير أبي حمزة الثمالي، ص: ٢٩٠.

٥١ ـ ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين.

قلت: جعلت فداك إني أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة، قال: أما والله لحظهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا.

قلت: جعلت فداك في كم الزيارة.

قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل. قلت: لا أصل إلى ذلك لأني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقد أن أغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال عليه السلام: أنت في عذر لمن كان يعمل بيده، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه، أما أنه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك.

قال عليه السلام: نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه، يراه ربه ساهر الليل له تعِب النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته، فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله[1].

٥٢ ـ يطبع في وجه بنور العرش:

من جملة ما جاء في حديث حول شأن من زار قبر الحسين عليه السلام **«أن الملائكة يستغفرون الله لزوّاره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله»** هذا زائر قبر خير الشهداء، وابن خير الأنبياء[2].

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

(٢) العوالم، الإمام الحسين عليه السلام، ص: ٣٦٥.

٥٣ ـ تهون عليه سكرات الموت:

عن بعض أصحابنا، قال عليه السلام: من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام فإن زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٥٤ ـ ريح تفوح من القبر:

قالت أم سلمة: إن الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبّهانه بدحية الكلبي فجعل جبرائيل يوميء بيده كالمتناول شيئاً فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهلل وجهاهما وسعيا إلى جدهما فأخذ منهما فشمّهما ثم قال: صيرا إلى أمكما بما معكما وابدءا بأبيكما، فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي إليهم فأكلوا جميعاً فلم يزل كلما أكل منه عاد إلى مكانه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمّه، وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحبه وجد ريحاً في مصرعه فالتمست ولم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصاً[٢].

٥٥ ـ يجاور الحسين عليه السلام:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له

---

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج: ٣، ص: ١٦١.

البتة ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليهما السلام[١].

٥٦ ـ تصافحه الأنبياء:

عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه[٢].

٥٧ ـ تتنزل عليه ليلة القدر:

عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝﴾، قال: هي ليلة القدر، يقضي فيه أمر السّنة من حج وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد، إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل، وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها ـ أو قال: شهدها ـ عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له، وسأل الله تعالى الجنة، واستعاذ به من النار، آتاه الله تعالى ما سأل، وأعاذه مما استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرّق وقضى في تلك الليلة، أن يقيه من شر ما كتب فيها، أو دعى الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله، ويوقى محاذيره ويشفع في عشرة من أهل بيته، كلهم قد استوجبوا العذاب، والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع[٣].

---

(١) جامع أحاديث الشيعة، ج: ١٢، ص: ٤٢٧.
(٢) إقبال الأعمال، ج: ٣، ص: ٣٣٨ ـ ٣٣٩.
(٣) إقبال الأعمال، ج: ١، ص: ٣٨٣.

٥٨ ـ تصافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي

عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني في حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة[١].

٥٩ ـ يزكيه الله من فوق العرش:

وقال عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم ومئة ألف ألف عمرة مع رسول صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه عبدي الصدّيق آمن بوعدي وقالت الملائكة: فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه وسمّى في الأرض كروبياً[٢].

٦٠ ـ ينظر الله إليه قبل الحجيج:

عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشية عرفة.

قال: قلت: قبل نظره إلى أهل عرفات.

قال: قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟

قال عليه السلام: نعم.

قلت: وكيف ذاك؟

قال عليه السلام: لأنّ في أولئك أولاد زناً وليس في هؤلاء أولاد زناً[٣].

---

(١) إقبال الأعمال، ج: ١، ص: ٣٨٣.
(٢) روضة الواعظين، ص: ١٩٥.
(٣) مصباح المتهجد، ص: ٧١٥.

٦١ ـ نجاة الفرقى:

عمل المتوكل العباسي لعنه الله على قتل زوّار الحسين عليه السلام وسمل عيونهم وقطع أيديهم كل ذلك محاولة للمنع من زيارته عليه السلام وصدّ الناس عنه عليه السلام، ولما يئس من ذلك إقترح عليه بعض وزرائه أن يرفع العذاب عن الزوّار ويفرض عليهم الجزية لتكون المنفعة أكبر للدولة، فأعلنوا في البلاد أنّ الخليفة أذن في زيارة الحسين عليه السلام على أن يدفع كلُّ زائر مائة دينار، فأخذت الشيعة تتوافد على زيارة الإمام الحسين عليه السلام بعد دفع الجزية للمتوكل العباسي، وذات يوم جلس المتوكل في سطح قصره المطل على طريق الزوار وهو ينظر إليهم وهم أفواج، فرأى إمرأة عجوز جاءت من جهة المشرق ـ إيران ـ وهي تقعد تارة وتمشي أخرى قد ظهرت عليها علامات الإرهاق والتعب وبيدها عصا تتوكأ عليها فأمر المتوكل بها فذهبوا إليها وحملوها إلى قصر المتوكل فلمّا حضرت عنده قال لها: هل علمت أنّا فرضنا الجزية على زوّار الحسين عليه السلام؟

فقالت: نعم.

فقال لها: وهل لديك مائة دينار؟

فقالت: نعم فقال: أين هي، ففتحت هميانها وأخرجت مائة دينار.

فقال لها: إن كنت تملكين هذا المال فلماذا لا تملكين الدابة؟

فقالت: أنا لم أكن أملك هذا المال ولكني بعدما سمعت بأمر الجزية عملت للناس بالأجرة طيلة العام وجمعت هذه المائة، وذات يوم سمعت المنادي ينادي بتحرك القافلة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فهلعت وأخذني الشوق وتحرّكت معهم بلا دابة حتّى وصلت إلى هنا بعد الشقاء والتعب والآن خذ جزيتك واتركني أزور سيدي الحسين قبل أن أموت، فلما سمع المتوكل ذلك ثار من الغضب المتولّد من الحقد الدفين فيه، فأمر جلاوزته أن يلقوها في نهر دجلة فقاموا برميها من أعلى القصر إلى دجلة فسقطت في الماء ثم دفعها الماء إلى الأعلى وهي تنادي: يا دواء المرضى يابن الزهراء قد جئتك زائرة أدركني يا نور العالمين أدركني يا حسين، فرأت رجلاً على

جواده وسط الماء عليه النقاب فقال لها: أيتها المرأة العجوز أمسكي بيدي فأمسكت يده وأخرجها إلى اليابسة.

فقالت له: من أنت أيها المنقّب حتى أنقذتني من الغرق؟

فقال لها: أنا حامل لواء الحسين أنا ساقي العطاشى أنا أخو الحسين أنا العباس[١].

ونقل الشيخ محمد الأنصاري القصة التالية:

تشرفت بزيارة كربلاء في العام ١٣٧٠ هـ. ق وكان ابني مريضاً وكنت قد اصطحبته معي طلباً لشفائه وفي يوم الأربعين (٢٠ صفر) ذهبت مع ولدي إلى زاوية من النهر وشرعنا بالغسل، وبينما أنا كذلك إذ رأيت الماء قد أخذ ولدي وقد ابتعد عني ولم أعد أرى منه سوى رأسه ولم أكن أقوى على السباحة ولم يكن هناك أحد لينجيه فتوجّهت إلى الله بقلب خاضع وأقسمت على الله بحق سيد الشهداء طالباً منه إنقاذ ولدي حتى رأيته يعود إلي فأمسكت بيده وأخرجته من الماء وسألته عمّا جرى له.

فقال لي: لم أرَ أحداً لكني أحسست وكأن أحداً أخذ بعضدي وتوجّه بي نحوك.

فسجدت وشكرت الله على إجابته دعائي[٢].

٦٢ ـ قضاء الدين:

كتب أحد العلماء المعروفين في مدينة أصفهان في مذكراته: ألهمت في الرؤيا في إحدى الليالي بإعطاء مبلغ (٤٥٠٠٠) تومان إلى رجل محترم من أهالي مدينة أصفهان لم يذكر اسمه. وفي صباح اليوم الثاني تحيّرت في العمل بما أمرت به في الرؤيا، وهل كان ما فهمته صحيحاً أم لا، ولم يكن لي علم بمقدار ما أملك من

---

(١) مزار الأولياء، ص: ٢٠٣.

(٢) القصص العجيبة، ص: ٢٢٠.

النقود، ولما عددت نقودي وجدتها (٤٥٠٠٠) تومان فذهبت إلى دكّان ذلك الرجل المحترم (كان يعرفه وكان صاحب دكان صغير) في أول فرصة سنحت لي فرأيت شخصين أمام دكانه.

فقلت لصاحب الدكان: لي عندك حاجة، وأرجو أن تأتي معي لمكان ما، ونرجع بسرعة، أخذته إلى مسجد النبي الواقع في شارع (جي) وكان في المسجد عمّال وبنّائين للتعمير، جلسنا في إحدى زوايا المسجد نحو القبلة وقلت له: أنا أمرت أن أرفع عنك الكرب والمعضلة التي أنت فيها الآن، وأرجو أن توضّح لي مشكلتك، أصررت عليه، ولكنه أبى أن يقول شيئاً.. وفي آخر الأمر أعطيته النقود، ولم أقل له مقدارها، فانتحب الرجل باكياً وقال: عليّ قرض مقداره (٤٥٠٠٠) تومان، ونذرت أن أقرأ زيارة عاشوراء ٤٠ مرة صباح كل يوم بعد صلاة الصبح، واليوم أتممت القراءة الاخيرة[١].

٦٣ ـ إنجاب الذرّية:

يقول السيد علي الموحد الأبطحي: في سفري إلى مدينة يزد للحصول على نسخة تحتوي شرحاً لزيارة عاشوراء في مكتبة المرحوم الوزيزي، التقيت بسماحة الشيخ علي أكبر السعيدي إمام جماعة مسجد (طهماسب) وهو شيخ ذو صلاح ووقار من الملازمين للشيخ غلام رضا اليزدي، وكان معاشه من الأعمال التي كان يعملها بيده.

فقال لي: تزوج المرحوم الحاج أبو القاسم بنت زردشتية بعد إسلامها، ولم تلد أولاداً، وبعد عشرين سنة علّموها قراءة زيارة عاشوراء فقرأتها أربعين يوماً مع اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة ودعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة، فمنّ الله عليها بولد ذكر، وكبر الولد وتزوج وقضى حياته في مدينة يزد[٢].

---

(١) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص: ٣٢.

(٢) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص: ٣٧.

٦٤ ـ الإطلاع على الأمور الغيبية:

قال السيد صادق الروحاني، أخبرنا شيخ كان يأتي إلى مجلسنا في بعض الأوقات أنه سيحدث في هذه الأيام كذا وكذا، وفعلاً تحقق ما قاله كما أخبر به.

فقلت له بعد ذلك: من أخبرك بهذه الأحداث؟

فقال: ألتقي برجل في بعض الأحيان، ويحدثني عن هذه الأمور والأحداث الآتية، في أحد الأيام قال لي: أتعرف لماذا أشرح لك وأعلمك بهذه المطالب؟

قلت: لا.

قال: لأنك مستمر على قراءة زيارة عاشوراءة مع اللعن والسلام مائة مرة[١].

٦٥ ـ الشفاء من الأسقام:

كتب أحد الأخوة وكان يعمل صافّاً للحروف في أحد المطابع، في الأيام التي كنت مشغولاً فيها بصف حروف كتاب (زيارة عاشوراء والآثار العجيبة) كنت مبتلياً بحرقة وورم واحمرار في عيني، وكان نظري قد ضعف، وعند اطلاعي على مضمون ذلك الكتاب، أوجب علي التوسل بزيارة عاشوراء وكان طلبي من الله شفاء عيني، وفعلاً مع قراءتي المستمرة وبعد عدة أيام واجهت عناية ربّانية، وشفيت عيني، والحمد لله رب العالمين[٢].

٦٦ ـ حلّ المشاكل العويصة:

ويذكر المرحوم آية الله النجفي القوجاني (قدس سره) الذي كان من طلاب الآخوند الخرساني البارزين عن ذكريات أيام دراسته في أصفهان التي استمرت أربع سنوات (١٣١٤ ـ١٣١٨ هـ ـ ق) فيقول: بعد المجيء إلى المدينة رأيت ذات ليلة، الموت في النوم على شكل حيوان بحجم عجل عمره سنة ورأيت خلفه ثلاثة أو أربعة

---

(١) زيارة عاسوراء وآثارها العجيبة، ص: ٣٤.

(٢) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص: ٧٥.

من أولاده وهم يسيرون خلفه في الهواء وهم أصغر منه.. وأثناء مسيرهم في الهواء مرا من فوق منزلنا الذي كان في قوجان ونزل واحد من أولاده فقط على حائط منزلنا، كتبت إلى والدي أخبرني عن وضعك لأني مشوش البال عليك وقبل أن تصله رسالتي وصلتني رسالته يخبرني فيها بوفاة زوجته.. وكتب أيضاً أن مبلغ الإثني عشر تومناً الذي اقترضته قبل عشر سنوات لزيارة العتبات قد أصبح بسبب الربا ثمانين تومناً.. ولم تكن كل ممتلكات أبي تعادل ثمانين تومناً.

قررت أن أقرأ زيارة عاشوراء أربعين يوماً على سطح مسجد الشاه في أصفهان وكان لي ثلاث حوائج: أحدها دين والدي، والثاني المغفرة والثالثة العلم الكثير والإجتهاد، كنت أبدأ بقراءتها قبل الظهر وأنتهي منها قبل الأذان، كانت تستغرق ساعتين، انتهت أربعون يوماً.. ولم يمضي شهر حتى جاءتني رسالة من والدي يقول فيها لقد أدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ديني.

فكتبت إليه بل أداه سيد الشهداء (وكلهم نورٌ واحد) ولأن زيارة عاشوراء ظهر أثرها سريعاً ولم يكن ذلك ممكناً بحسب الأسباب الظاهرية فقد عقدت العزم على أن أقرأها في محرم وصفر لحاجة هي أهم الحاجات في رأيي، وقرأتها أربعين يوماً على سطح مسجد الشاه بكامل الإهتمام وكمال الإحتياط بمعنى أني كنت أمضي ساعتين متجهاً إلى القبلة، واقفاً مقابل الشمس حتى النهاية.

انتهى الختم الثاني بعدها رأيت مناماً أن الحاجة قضيت[1].

يقول صاحب كتاب الإستشفاء بأهل البيت عليهم السلام: نقل لي أحد الأخوة المؤمنين عن أحد المؤمنين من أهل القطيف[2] ما مضمونه: أنه كان يعمل في شركة لعدة سنوات، وكان مقرها قريب من محل إقامته قبل أن يأتي قرار بنقله إلى فرع آخر يقع في منطقة بعيدة تبعد عن مقر إقامته عدة ساعات، فاستاء واغتم جداً لما فيه من مشقة وابتعاد عن الأهل، فحاول كثيراً ثني المسؤولين عن نقله ولكن بدون جدوى، حتى

(١) سياحة في الشرق.

(٢) إحدى مدن المنطقة الشرقية بالعربية السعودية.

تم نقله، ولأنه كان قد سمع كثيراً عن قصص زيارة عاشوراء وآثارها اصطحب معه أحد كتب الأدعية وأخذ يقرأ الزيارة بشكل يومي مع التسليم واللعن مائة مرة، وبعد أيام قلائل استجيبت دعوته وجاء القرار بإرجاعه إلى مقره الأول.

والطريف أنه أثناء تواجده بالفرع الجديد إلتقى بأحد الأشخاص من أهل المنطقة الشرقية كان قد نقل منذ عدة أشهر وهو يحاول أن يحصل على أمر بنقله إلى مكانه حتى أنه أعطى بعض الموظفين (٢٠) ألف ريال لكي يتوسط له في إرجاعه ولم يستفد شيئاً ثم أعطى آخراً مبلغ (١٠) آلاف ريال ولكن دون فائدة لذلك استغرب كثيراً من أخيه هذا حيث حصل على قرار النقل بهذه السهولة، فسأله كم دفعت ولمن حتى حصلت على قرار النقل بهذه السرعة؟

فقال له: لم أدفع لأحد شيء، وإنما هذا كله بفضل زيارة عاشوراء، فأعطاه كتاب الدعاء وقال له إقرأ، وأخذ يقرأ الزيارة كل يوم ولم تمر عشرة أيام حتى تم نقله هو الآخر إلى منطقته ببركة زيارة عاشوراء[1].

٦٧ ـ حلّ المشاكل العامة

نقل الشيخ نصيري وهو من ملازمي المرحوم آية الله العظمى (السيد محمد الكوه كمره أي) و(الشيخ كل محمدي الأبهري) وعدد آخر بأنه في أيام الحرب العالمية الثانية وأيام المتفقين واجه الناس مشاكل ومصاعب كثيرة، وبسبب عدم سقوط الأمطار والغلاء وقع طلاب العلوم الدينية والناس في مشاكل كثيرة، بحيث وصل سعر الرغيف الواحد إلى تومان واحد في الوقت الذي كانت فيه شهرية الطلاب في الحوزة العلمية مائة ريال فقط، لهذا أمر المرحوم آية الله السيد (محمد الكوه كمره أي) أربعين شخصاً من طلاب العلوم ـ كان منهم ناقل هذه الرواية الشيخ النصيرى، وكّل محمدي، وواعظي الذي كان لمدة أربع سنوات وكيلاً لمجلس الشورى ـ أن يذهبوا إلى مسجد جمكران، ويصعدون إلى السطح، ويقرأون زيارة عاشوراء أربعين

(١) الإستشفاء بأهل البيت عليهم السلام، ص: ١٣٥.

مرة مع اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة، ويتوسّلون بالإمام موسى بن جعفر، وحضرة أبي الفضل العباس، والطفل الرضيع للإمام الحسين عليه السلام ويدعون لهطول الأمطار، ورفع البلاء.

وفي النهاية وبعد أن تمت الأعمال والتوسلات، رجعنا من مسجد جمكران، ورغم أن الوقت كان صيفاً فقد تلبدت السماء بالغيوم، وهطلت الأمطار بكثرة إلى درجة أن المياه ملأت الشوارع، وهكذا عن طريق الرحمة الإلهية هبطت الأسعار وأصبح سعر الرّغيف الواحد من الخبز ستّة ريالات بعد أن كان سعره تومانا واحداً.

٦٨ ـ النجاة من عذاب القبر:

١ ـ للشيخ محمد حسن الأنصاري ابن أخ وصهر خاتم الفقهاء الشيخ مرتضى الأنصاري عدة أولاد، الولد الثالث منهم هو الشيخ مرتضى المعروف بالشيخ الكبير، كان من أهل العلم والفضل في النجف الأشرف، ولد عام ١٢٨٩، وتوفي سنة ١٣٢٢ في دزفول عن عمر يناهز ٣٣ عام على أثر لدغة حية، وقد كان هذا الشيخ الجليل مولعاً بزيارة عاشوراء وقراءتها صباحاً وعصراً، وعند وفاته، رآه بعض أصحابه في عالم الرؤيا، فسأله عن أفضل الأعمال نفعاً هناك، فقال في الجواب ثلاثاً: زيارة عاشوراء[1].

٢ ـ كتب الولد الكبير لآية الله الأميني الدكتور محمد هادي الأميني: بعد أربعة سنين من وفاة والدي المرحوم العلامة الأميني رأيته في إحدى ليالي الجمعة وقبل آذان الفجر سنة ١٣٩٤هـ في عالم الرويا فرحاً وعلى هيئة حسنة فتقدمت نحوه، وسلمت عليه، وسألته: أي الأعمال أوصلتك إلى هذه السعادة؟

قال: ماذا تقول أنت؟ وعرضت عليه السؤال مرة أخرى هكذا: . . . . أي الأعمال أوصلتك إليه: كتاب الغدير أو بقية التأليفات؟ أو تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام؟

---

(١) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص: ٣٠.

قال: وضّح أكثر لا أعرف مقصود سؤالك هذا، قلت: أنت بعيد الآن عنّا، وذهبت إلى عالم الآخرة، فبأي الأعمال العلمية والخدمات الدينية والمذهبية وصلت إلى ما أرى؟ فمكث المرحوم الأميني قليلاً، ثم قال: فقط عن طريق زيارة أبي عبد الله عليه السلام، ثم سألته: أنت تعرف في الوقت الحاضر أن الروابط السياسية بين إيران والعراق غير عادية والذهاب إلى كربلاء غير ممكن.

قال: أقيموا واشتركوا في مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فلها ثواب زيارة مرقد أبي الأحرار الحسين عليه السلام ثم قال لي: يا ولدي أوصيتك في السابق كثيراً بقراءة زيارة عاشوراء، والآن أكرر عليك وأقول: استمر بقراءتها ولا تتركها لأي سبب كان، إقرأها دائماً وكأنها جزء من واجباتك اليومية، فإن لهذه الزيارة فوائد وبركات كثيرة، وهي طريق نجاتك في الدنيا والآخرة، أسألكم الدعاء.

وكتب ابن المرحوم الأميني: كان العلامة الأميني مع كثرة مشاغله وتأليفاته واهتمامه بمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف محافظاً ومستمراً على زيارة عاشوراء، وأنا منذ ٣٠ سنة مستمر على قراءتها[١].

٣ ـ نقل أحد العلماء القصة التالية فقال: رأيت في عالم الرؤيا المرحوم آية الله الحاج آقا حسين الخادمي والحاج الشيخ عباس القمي صاحب مفاتيح الجنان، والحاج الشيخ عبد الجواد مدّاحيان قارىء مراثي الإمام الحسين عليه السلام جالسين في غرفة واحدة من غرف الجنة، فسلمت على آية الله الخادمي، وسألته عن علة جلوسهم ومؤانستهم، فقلت: أنت من الآيات العلماء، والحاج الشيخ عباس القمي من المحدثين، والحاج الشيخ عبد الجواد مدّاحيان قارىء مراثي الإمام الحسين عليه السلام فكيف جمعتم في مكان واحد وبأي مناسبة؟

فقال: كنا متساوين في مقدار قراءة زيارة عاشوراء[٢].

---

(١) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص: ٤٥.

(٢) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص: ٥٩.

وروى الميرزا جواد التبريزي(قدس سره) في المراقبات عن أحد أجلّة الثقاة من أهل العلم، أنه كان له رفيق في صغره من أهل بلد يعرفه، ثم إذا كبر الرفيق صار عشّاراً[١]، ومضى عليه مدة في هذا العمل، فمات ودفن في مقبرة، فرآه في النوم في حال جيّد وعيش هنيء، فسأله عن ذلك وعن سبب نجاته.

فقال: إني كنت معذّباً (بعد موتي) بسوء أعمالي، إلى أن دفنت في هذه المقبرة في اليوم الفلاني، المرأة الفلانية، زوجة فلان فزارها الحسين عليه السلام في الليلة التي دفنت فيها ثلاث مرات، وإذا صارت المرّة الثالثة أمر الملائكة أن يرفعوا العذاب عن جيرانها، فرفع عنّا العذاب، وحسن حالنا.

فاستيقظ من نومه، (ثم) تفقّد عن زوج المرأة فوجده وسأله عن زوجته وموتها ومكان دفنها، فكان كما أخبره العشّار، فسأله عن أحوالها وأعمالها، فلم أجد لها عملاً مربوطاً بالحسين عليه السلام، إلّا مداومتها لزيارة عاشوراء[٢].

وروى السيد آية الله دستغيب في كتابه (القصص العجيبة) عن العالم الفقيه الشيخ جواد مشكور أنه رأى في منامه ليلة ٢٦ صفر من سنة ١٣٢٦ أن عزرائيل عليه السلام زاره فسأله من أين أتى؟

قال: من شيراز وقبضت روح الميرزا محلاتي.

فقال الشيخ مشكور: وكيف حال الميرزا في البرزخ؟

فقال عليه السلام: في جنّة البرزخ وبين يديه ألف ملك

فقال الشيخ: بماذا نال ذلك الميرزا؟ هل بدرجته العلمية وتدريسه أم بسبب صلاته الجماعية؟ أم بسبب إيصال الأحكام إلى الناس؟

---

(١) العشّار: الذي يأخذ أعشار أموال الناس عند اجتياز الحدود، للظلمة.

(٢) المراقبات: ٢٣٠ مع تصرف يسير.

فقال: بل بسبب مداومته على قراءة زيارة عاشوراء الحسين عليه السلام.

حيث كان الميرزا محلاتي ولمدة ثلاثين عاماً يداوم على زيارة عاشوراء يومياً[١].

٦٩ ـ الشفاء من الطاعون:

قال مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري(قدس سره): كنا جالسين عند آية الله العظمى المجدد الشيرازي في سامراء إذ دخل آية الله السيد محمد الفشاركي منقبض الوجه قلقاً، ويظهر أنه كان مضطرباً من مرض الوباء الذي اجتاح العراق في تلك الأيام.

فقال لنا أستاذنا آية الله الشيرازي، هل تروني مجتهداً أم لا؟

قلنا: نراك مجتهداً.

قال: وهل تروني عادلاً؟، قلنا: نعم.

وكان يريد المجدد الشيرازي بهذين السؤالين أن يأخذ من تلامذته الإقرار ليصدر حكماً لا يترددون في تنفيذه.

وهكذا لما أقررنا على اجتهاده وعدالته، قال: **«إني آمر كل امرأة ورجل من الشيعة بأن يقرأوا زيارة عاشوراء نيابة عن الوالدة المعظمة للإمام الحجة عليه السلام يقسمون عليها بحق ابنها (عج) كي يشفع لنا الإمام عند الله تعالى فينجي الله المسلمين من مرض الوباء»**.

يقول آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري: **«لمجرد صدور هذا الحكم إلتزم شيعة سامراء بالطاعة، وكانت النتيجة أن لا أحد منهم أصيب بهذا المرض، في الوقت الذي كان في اليوم الواحد يموت من غيرهم عشرة إلى خمسة عشر شخصاً بسبب الوباء»**[٢].

---

(١) القصص العجيبة، ص: ١٩٠، بتصرف.

(٢) قصص وخواطر، ص: ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

٧٠ ـ يدخلون الجنة قبل الناس:

عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي بن علي البوفكي عن صندل عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلا على الناس.

قلت: وما فضلهم؟

قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاما وسائر الناس في الحساب والموقف[1].

٧١ ـ الهداية إلى الصواب:

في دار السلام نقل الشيخ الأجل الأورع الأكرم الحاج ملا علي عن والده الماجد الحاج ميرزا خليل الطهراني رحمه الله قال: كنت في مشهد الحسين عليه السلام وأمي كانت في مدينة طهران، فرأيت ليلة في ما يراه النائم: إن والدتي جاءت إلي، وقالت لي: يا بني إني مت، وجاءوا بي إليك، وهشّموا أنفي. فانتبهت من النوم فزعاً مرعوباً.

فبقيت كذلك إلى أن جاءني كتاب من بعض الإخوان: إن والدتك توفيت وأرسلناها مع الجنائز.

فلما أتى الجنازون قالوا: خلفنا تلك الجنازة في رباط قريب من ذي الكفل لأنا زعمنا[2] أنك في بلد المشهد (النجف الأشرف). فبقيت متحيراً في معنى هشّموا أنفي.

فلما أتوا بنعش والدتي كشفت عنها، فرأيت أنفها مكسوراً، فسألت عن ذلك،

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٨.

(٢) لعله يقصد (لانا توهمنا أو ظننا).

فقالوا: إن هذه الجنازة كانت موضوعة فوق الجنائز، فتصادمت الخيول في الرباط، فطرحتها من أعلى الجنائز، ولم نعلم غير هذا. فجئت بها إلى ساحة أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت: يا أبا الفضل إن والدتي لم تحسن الصلاة والصيام وهي دخيلتك، فادفع عنها الأذى يا سيدي، وعلي بضمانك خمسين سنة صوم وصلاة أستنيب عنها. فدفنتها، وبقيت مدة من الزمان، فبينا أنا نائم في ليلة من الليالي، وإذا بي أسمع ضوضاءً في باب داري، فخرجت من الدار، فرأيت والدتي موثوقة بشجرة وتضرب بالسياط.

فقلت: ما بالها، وأي ذنب لها حتى تضرب؟

فقالوا: أمرنا أبو الفضل أن نضربها حتى تدفع مبلغا مقدّراً. فذهبت إلى داخل الدار، وأتيت بالدراهم، وأطلقت والدتي، وأتيت بها إلى داخل الدار، واشتغلت بخدمتها فلما انتبهت رأيت المقدار الذي أخذوه مني هو مقدار خمسين سنة عبادة. فأخذت ذلك المبلغ وذهبت إلى السيد صاحب الرياض رحمه الله وقلت: هذه قيمة خمسين سنة عبادة عن والدتي، والأمر كيت وكيت.

قال شيخنا الأجل صاحب دار السلام (أحله الله دار السلام): وفي هذه الرؤيا من عظم الأمر وخطر العاقبة وعدم جواز التهاون بما عاهد الله على نفسه وعلو مقام أوليائه المخبتين مالا يخفى على من تأملها بعين البصيرة ونظر الإعتبار[1].

٧٢ ـ الحصول على شفاعة النبي صلى الله عليه وآله:

٧٣ ـ ينال من الله أفضل الكرامة:

عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن زكريا المؤمن أبي عبد الله عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين زائراً ينال من الله الفضل

(١) منازل الآخرة والمطالب الفاخرة/الشيخ عباس القمي: ١٧١، ودار السلام: ٢/٢٤٦.

والكرامة [أفضل الكرامة] وحسن الثواب ولا يسأله عن ذنب عمله في الحياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبد البحر إن الحسين عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه[١].

(١) كامل الزيارات: ١٥٤.

اثر من زار الحسين ثم حبس

سأل رجل الإمام الصادق عليه السلام في شأن من قصد زيارة الحسين عليه السلام ثم حبس:

يقول الراوي: قلت: فما لمن حبس في إتيانه؟

قال: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيامة.

قلت فإذا ضرب بعد الحبس في إتيانه؟

قال: له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل عليه ألف ألف حسنة، ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة، ويرفع له بها ألف ألف درجة[1].

(١) مستدرك الوسائل، ج: ١٠، ص: ٢٨٠.

أثر تجهيز الزائر

عن ابن سنان قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: إن أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفقه ألف، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟

قال: يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف ألف حتى عد عشرة، ويرفع له من الدرجات مثلها ورضى الله خير له ودعاء محمد ودعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له[1].

سأل رجل الإمام الصادق عليه السلام فقال له: ما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه، قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله[2].

(١) وسائل الشيعة، ج: ١٤، ص: ٤٨١ ـ ٤٨٢.

(٢) جامع أحاديث الشيعة، ج: ١٢، ص: ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

أثر من مات في سفر زيارته للحسين عليه السلام

قال ابن سنان للإمام الصادق عليه السلام : فما لمن مات في سفره إليه.

قال عليه السلام : تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلّي عليه إذ كفن، وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصير من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة[1].

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٤٠.

أثر من قتل في سبيل زيارته عليه السلام

بإسناده عن الأصم قال: حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: أتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله هل يزار والدك؟

قال: فقال: نعم ويصلى عنده، وقال: يصلى خلفه ولا يتقدم عليه.

قال: فما لمن أتاه.

قال: الجنة إن كان يأتم به.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه.

قال: الحسرة يوم الحسرة قال: فما لمن أقام عنده؟

قال: كل يوم بألف شهر قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده.

قال: درهم بألف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه.

قال: تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذ كفن وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة.

قلت: فما لمن صلى عنده؟

قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه.

قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه.

قال: قلت: فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعله تصيبه [لقلة نصيبه].

قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله.

قال: قلت: فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله؟

قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ إيمانا فيلقي الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء ويبشرونه ويقولون له الزمناه ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب.

قلت: فما لمن حبس في إتيانه.

قال: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحه إلى يوم القيامة فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة ويرفع له بها ألف ألف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له سل ما أحببت ويؤتى ضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مثال [مقال] في النار فيقال له ذق بما قدمت يداك فيما آتيت إلى هذا الذي ضربته سببا إلى وفد الله ووفد

رسوله ويأتي بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه[١].

(١) كامل الزيارات، ص: ٢٤٠.

تربة وطين قبر الحسين عليه السلام

ما يستحب من طين قبر الحسين وانه شفاء

❖ **في كامل الزيارات:**

١ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن كرام عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به؟

فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به.

٢ ـ حدثني محمد بن عبد الله عن أبيه عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا قال: دفعت إلي امرأة غزلاً فقالت ادفعه إلى حجبة مكة ليخاط به كسوة الكعبة قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم فلما أن صرنا إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلاً فقالت: ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة.

فقال: اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء واجعل فيه من العسل والزعفران وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

٣ ـ وحدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل البصري ولقبه فهد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء.

٤ ـ وعنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن محمد ابن سليمان البصري عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر.

٥ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن شيخ من أصحابنا عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل.

٦ ـ وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام.

٧ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا مدلج عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقيل له محمد بن مسلم وجع فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام شراباً مع غلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا بشراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي: الغلام يقول لك مولاك: إذا شربته فتعال ففكرت فيما قال لي: وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوّت بي صح الجسم أدخل فدخلت عليه وأنا باك فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه فقال لي وما يبكيك يا محمد؟

قلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك.

فقال لي: أما قلة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً وأما ما ذكرت من الغربة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله وأما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض نائية عنا بالفرات وأما ما ذكرت من حبك قربنا

والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

ثم قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم على خوف ووجل.

فقال عليه السلام: ما كان في هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه أمّن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزار [و رآه] النبي صلى الله عليه وآله وما يصنع ودعى له انقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ثم قال لي: كيف وجدت الشراب.

فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرحمة وأنك وصي الأوصياء ولقد أتاني الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقل على قدمي ولقد كنت آيسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه فلما شربته قال لي الغلام: إنه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إلي وقد علمت شدّة ما بي.

فقلت: لأذهبن إليه ولو ذهبت نفسي فأقبلت إليك فكأني نشطت من عقال فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم ورحمة علي.

فقال: يا محمد إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفي به فلا تعدل به فإنا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير.

فقلت له: جعلت فداك إنا لنأخذ منه ونستشفي به؟

فقال: يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمر بأحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه آفة إلا شمّه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذا الذي يتعالج به ليس هكذا ولو لا ما ذكرت لك ما يمسح به شيء ولا شرب منه شيء إلا أفاق من ساعته وما هو إلا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به أحد إلا أفاق وكان كأبيض ياقوتة فاسودّ حتى صار إلى ما رأيت فقلت: جعلت فداك وكيف أصنع به؟

فقال عليه السلام: تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك تستخف به فتطرحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريده له.

فقلت: صدقت جعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذه.

فقال لي: أعطيك منه شيئاً فقلت: نعم، قال: إذا أخذته فكيف تصنع به.

فقلت: أذهب به معي.

فقال عليه السلام: في أي شيء تجعله.

فقلت: في ثيابي.

قال عليه السلام: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع إشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فإنه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين فما أعلم أني وجدت شيئاً مما كنت أجد حتى انصرفت.

٨ ـ حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن أبي ولاد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء[1].

(١) كامل الزيارات: ٢٧٨.

إن طين قبر الحسين شفاء وأمان

❖ في كامل الزيارات:

١ ـ حدثني أبي وجماعة رحمهم الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن رجل قال: بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول: ما هذا؟

قال: طين قبر الحسين عليه السلام ما كان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان بإذن الله.

٢ ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنه أمان.

٣ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثنا أبو اليسع قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع قال: آخذ من طين قبر الحسين يكون عندي أطلب بركته؟

قال عليه السلام: لا بأس بذلك.

٤ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس عن عيسى بن سليمان عن محمد بن زياد عن عمته قلت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمانٌ من كل خوف.

٥ ـ وحدثني أبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي البوفكي عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عن عيسى بن سليمان عن محمد بن مارد عن عمته قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمانٌ من كل خوف.

٦ ـ حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن أبي ولاد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله وحرمته وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء وشفاء.

من أين يؤخذ طين قبر الحسين وكيف يؤخذ

١ ـ حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن يونس بن رفيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السام قال: فأتيت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر درهم فحملناه إلى الكوفة فمزجناه وخبيناه فأقبلنا نعطي الناس يتداوون به.

٢ ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رزق الله بن العلاء عن سليمان بن عمرو السراج عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين باعاً.

٣ ـ حدثني علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل اللهم إني أسألك بحق الملك الذي تناوله والرسول الذي بوّأه والوصي الذي ضمّن فيه أن تجعله شفاء من كل داء كذا وكذا ويسمّي ذلك الداء.

٤ ـ حدثني حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن الريان بن الصلت عن الحسين ابن أسد عن أحمد بن مصقلة عن عمه عن أبي جعفر الموصلي أن أبا جعفر عليه السلام قال: إذا أخذت طين قبر الحسين فقل اللهم بحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها

والملك الذي كربها[1] وبحق الوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف فإن فعل ذلك كان حتماً شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف.

٥ ـ حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: حدثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت بمكة وذكر في حديثه قلت: جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء.

قال: قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها فأما من أيقن أنها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يعالج به ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمر بشيء إلا شمّها وأما الشياطين وكفار الجن فإنهم يحسدون بني آدم عليها فيتمسّحون بها ليذهب عامة طيبها ولا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعد له ما لا يحصى منهم وأنه لفي يد صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر مع الملائكة ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برأ من ساعته فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها من ذكر الله تعالى وقد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به حتى أن بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل والحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله.

٦ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد

---

(١) في بعض المصادر: الموكل بها.

ابن عيسى عن رزق الله بن العلاء عن سليمان بن عمرو السراج عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً.

٧ ـ حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن علي رفعه قال: قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر.

٨ ـ وروي إذا أخذته فقل اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة الطيبة وبحق الوصي الذي تواريه وبحق جده وأبيه وأمه وأخيه والملائكة الذين يحفّون به والملائكة العكوف على قبر وليك ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين واجعل لي فيه شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف وغنى من كل فقر وعزاً من كل ذل وأوسع به علي في رزقي وأصحّ به جسمي.

٩ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن رجل من أهل الكوفة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ.

١٠ ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبد الله [عبيد الله] ابن نهيك عن سعد بن صالح عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء إلا وقد تداويت به؟

فقال عليه السلام لي: فأين أنت عن تربة الحسين عليه السلام فإن فيها الشفاء من كل داء والأمن من كل خوف وقل إذا أخذته: اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد وأهل بيته واجعل لي فيها شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف.

قال: ثم قال عليه السلام: إن الملك الذي أخذها جبرائيل وأراها النبي صلى الله عليه وآله فقال:

هذه تربة ابنك هذا تقتله أمتك من بعدك والنبي الذي قبضها فهو محمد ﷺ وأما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين بن علي سيد الشهداء.

قلت: قد عرفت الشفاء من كل داء فكيف [فما] الأمان من كل خوف؟

قال: إذا خفت سلطانا أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذته: اللهم إن هذه طينة قبر الحسين وليك وابن وليك اتخذتها حرزاً لما أخاف ولما لا أخاف فإنه قد يرد عليك ما لا تخاف قال الرجل: فأخذتها كما قال فصحّ والله بدني وكان لي أمانا من كل ما خفت وما لم أخف كما قال، فما رأيت بحمد الله بعدها مكروها.

١١ ـ أخبرني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن أحمد [محمد] بن إسحاق القزويني عن أبي بكار قال: أخذت من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن علي عليه السلام فإنها طينة حمراء فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال: هذه تربة جدي.

١٢ ـ حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر قال: حدثنا الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه في ليلة القدر ويس وآية الكرسي وتقول:

اللهم بحق محمد عبدك ورسولك وحبيبك ونبيك وأمينك وبحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الأئمة الراشدين وبحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي حل فيها وبحق الجسد الذي تضمّنت وبحق السبط الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك صل على محمد وآل محمد واجعل لي هذا الطين شفاء من كل داء ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض وأماناً من كل

خوف اللهم بحق محمد وأهل بيته اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلها إنك على كل شيء قدير.

وتقول: اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد وسلم وانفعني بها إنك على كل شيء قدير[1].

(١) كامل الزيارات: ٢٨٤.

ما يقول الرجل إذا أكل من تربة قبر الحسين عليه السلام

١ ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسماعيل البصري عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإذا أكلته فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلماً نافعاً وشفاءً من كل داء إنك على كل شيء قدير.

٢ ـ قال: وروى لي بعض أصحابنا يعني محمد بن عيسى قال: نسيت إسناده قال: إذا أكلته تقول: اللهم رب هذه التربة المباركة ورب هذا الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء.

٣ ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل: اللهم إني أسألك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والإمام الذي حلّ فيها أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيها شفاءً نافعاً ورزقاً واسعاً وأماناً من كل خوف وداء فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه[1].

(١) كامل الزيارات: ٢٨٦.

إن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين فإنه شفاء

١ ـ حدثني محمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله عن محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الطين كله حرام كلحم الخنزير ومن أكله ثم مات منه لم أصل عليه إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء.

٢ ـ حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين قال: فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين فإن فيه شفاء من كل داء وأمنٌ من كل خوف.

٣ ـ حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام من طين فحرّم الطين على ولده.

قال: فقلت: ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟

فقال: يحرم على الناس أكل لحومهم ويحل عليهم أكل لحومنا ولكن الشيء اليسير منه مثل الحمصة.

٤ ـ وروى سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل طين حرام على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام من أكله من وجع شفاه الله تعالى.

٥ ـ ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي عن محمد بن سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال: من باع طين قبر الحسين عليه السلام فإنه يبيع لحم الحسين عليه السلام ويشتريه[1].

---

(١) كامل الزيارات: ٤٧٩ ح ٧٣٢، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٢٨ ح ٣٠٤٠٥.

آثار تربة الحسين عليه السلام

١ ـ أمان من كل داء:

٢ ـ وأمان من كل خوف:

ورد في كتاب التهذيب عن بعضهم أنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءً إلّا وتداويت به.

فقال لي: وأين أنت من طين قبر الحسين عليه السلام فإنه فيه شفاء من كل داء والأمن من كل خوف.

فقال السائل: وكيف الأمان من كل خوف؟

قال عليه السلام: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذتها:

اللهم إن هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليّك وابن وليك أخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف فإنه يرد عليك ما لا تخاف[1].

وسيأتي مزيد بيان عن التربة الحسينية وكيفية الإستشفاء بها وآدابها وما يتعلق بالحسين عليه السلام عامة في فصل آخر فترقّب.

٣ ـ إمكان دفن الميت:

عن الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة في منتهى المطلب قال: إن امرأة كانت تزني وتضع أولادها وكانت تحرقهم بالنار خوفاً من أهلها ولم يعلم بها غير

---

(١) التهذيب، ج: ٢٢، ص: ٦.

أمها فلما ماتت دفنت فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض فنقلت من ذلك المكان إلى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها إلى الإمام الصادق عليه السلام وحكوا له القصة.

فقال لأمها: ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فأخبرته بباطن أمرها.

فقال الصادق عليه السلام: إن الأرض لا تقبل هذه لأنها كانت تعذّب خلق الله بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين عليه السلام ففعلوا ذلك فسترها الله تعالى[1].

٤ ـ الشفاء السريع:

ذكر صاحب كتاب قصص وخواطر تحت هذا العنون القصة التالية:

نقل لي آية الله الحاج الشيخ حسن علي مروارید (دام ظله العالي) أن المرحوم الحاج صدر الحفاظ ـ وكان من التجار المحترمين في مشهد وذى علاقة قوية مع جدي من أمي آية الله الحاج الشيخ حسن علي الطهراني(قدس سره) ذكر لي قائلاً:

مرضت ذات مرة حتى أحسست من شدّة الضعف بأني مقبل على الوفاة. فأرسلت أن يأتيني سماحة الشيخ فلما حضر عند رأسي رجوت منه أن يقبل ما أهبه إليه من ثرواتي كلها على أن يقوم بعد وفاتي بإيهابهم إلى أولادي بصفتهم فقراء محتاجين.

بهذه الفكرة كنت أريد أولاً أن أتخلص من أي شبهة في ثرواتي كأن تكون ـ من باب الإحتمال ـ خليطاً مع حقوق الآخرين وأنا لا أعلم.

وثانياً: تعود الأموال بعد تصفيتها إلى الورثة كيلا يبقوا من غير شيء فتبسّم الشيخ وقال: فكرة ذكية تخرج أموالك من جيب وتدخلها إلى جيبك الآخر وهنا أدخل الشيخ إصبعه في طرف عمامته وأخرج قليلاً من تربة قبر الحسين عليه السلام فقال: أعطيك هذه التربة فتشفى وتستغني عن وضع خطط وأفكار لثروتك كهذه، والأعجب

---

(١) وسائل الشيعة، ج: ٣، ص: ٣٩.

من هذا أني لمجرد أن وضعت التربة في فمي شُفيت حالاً، فجلست وقلت له باستغراب:

أهكذا سريعة الأثر هذه التربة وأنت على هذه الدرجة شديد الإطمئنان بها؟

فقال الشيخ: هذا ليس بشيء بالنسبة إلى العبد الذي لا يخون مولاه.

يقول سماحة الشيخ مروارید: أذكر أي نقلت هذه القصة لأحد كبار علماء مشهد المقدسة قديماً فقال لي: إنّ هذه الكلمة الأخيرة للمرحوم جدك هي أهم نقطة في القصّة[1]

(١) قصص وخواطر، ص: ٨٧ ـ ٨٨.

قصة في أثر تربة الحسين عليه السلام

نقل عن موسى بن عبد العزيز أنه قال: طرقني يوحنا الطبيب النصراني يوماً وقال لي: قل لي بحق دينك ونبيك من هذا الشخص المدفون في كربلاء والذي تزورونه دائماً؟

فقلت له: أنه ابن علي بن أبي طالب وأمه ابنة نبي آخر الزمان.

فقال لي: سأحدّثك بحديث عجيب، ثم قال: جاءني خادم هارون الرشيد سابور في منتصف الليل وقال لي: أجب أمر الخليفة واذهب إلى منزل موسى بن عيسى الهاشمي، فحضرت عنده وهو في غيبوبته زائل العقل ثمّ أفاق فسألته ما بك؟ فأحضروا لي طشتاً فيه أمعاؤه وأحشاؤه الممزقة فقلت له: ما القصة ماذا حدث لك؟

فقالوا لي: قبل هذا الوقت كان جالساً مع ندمائه وأصحابه فتذاكروا تربة قبر الحسين بن علي عليه السلام وكان في المجلس رجل من بني هاشم فقال موسى بن عيسى: ما أشدّ غلو الرافضة فإنهم يزعمون أن في تربة قبر الحسين شفاء للأمراض، فقال الرجل الهاشمي: نعم لقد جرّبت ذلك وشفيت من مرضي فقال له موسى بن عيسى: هل لديك من هذه التربة؟

فقال: نعم.

فقال: ناولني قليلاً منها، فأعطاه شيئاً يسيراً منها فأخذه ووضعه في دبره مستهزئاً بها، فلم تمضي لحظات وإذا به يصرخ ويصيح وينادي بأعلى صوته النار... النار... الطشت... الطشت، فكانت أمعاؤه تخرج من فيه ونجاسته تخرج من دبره كما ترى حاله، فقال لي خادم هارون الرشيد: هل ترى له من حيلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطشت فقلت: ما لأحد في هذا

صنع إلّاأن يكون لعيسى الذي يحيي الموتى.

فقال لي سابور: صدقت ولكن كن في الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره، فبتّ عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات وقت السحر.

وعلى أثر هذه الحادثة أسلم يوحنا الطبيب وحسن إسلامه، وأخذ بزيارة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء يطلب غفران الذنوب والزلفى لدى الله تبارك وتعالى[١].

قصة اخرى

عن الحسن ين يوسف بن المطهر العلامة في منتهى المطلب رقعة، قال: إن امرأة كانت تزني وتضع أولادها وكانت تحرقهم بالنار خوفاً من أهلها ولم يعلم بها غير أمها فلما ماتت دفنت فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض فنقلت من ذلك المكان إلى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها إلى الإمام الصادق عليه السلام وحكوا له القصة.

فقال لأمها: ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فأخبرته بباطن أمرها.

فقال الإمام الصادق عليه السلام: إن الارض لا تقبل هذه لأنها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين عليه السلام ففعلوا ذلك فسترها الله تعالى[٢].

---

(١) أمالي الطوسي، مجلس: ١١، ص: ٣٢٠.

(٢) وسائل الشيعة، ج: ٣، ص: ٣٩.

أثر الإستهتار بتربة الحسين عليه السلام

❖ تقطيع الأمعاء والموت:

نقل عن موسى بن عبد العزيز أنه قال: طرقني يوحنا الطبيب النصراني يوماً وقال لي: قل لي بحق دينك ونبيك من هذا الشخص المدفون في كربلاء والذي تزورونه دائماً؟

فقلت له: إنه ابن علي بن أبي طالب وأمه ابنة نبي آخر الزمان.

فقال لي: سأحدّثك بحديث عجيب، ثم قال: جاءني خادم هارون الرشيد سابور في منتصف الليل وقال لي: أجب أمر الخليفة واذهب إلى منزل موسى بن عيسى الهاشمي، فحضرت عنده وهو في غيبوبته زائل العقل ثمّ أفاق فسألته ما بك؟ فاحضروا لي طشتاً فيه أمعاؤه وأحشاؤه الممزقة.

فقلت له: ما القصة ماذا حدث لك؟

فقالوا لي: قبل هذا الوقت كان جالساً مع ندمائه وأصحابه فتذاكروا تربة قبر الحسين بن علي عليه السلام وكان في المجلس رجل من بني هاشم فقال موسى بن عيسى: ما أشدّ غلو الرافضة فإنهم يزعمون أن في تربة قبر الحسين شفاء للأمراض.

فقال الرجل الهاشمي: نعم لقد جرّبت ذلك وشفيت من مرضي.

فقال له موسى بن عيسى: هل لديك من هذه التربة؟

فقال: نعم.

فقال: ناولني قليلاً منها، فأعطاه شيئاً يسيراً منها فأخذه ووضعه في دبره مستهزئاً بها، فلم تمضي لحظات وإذا به يصرخ ويصيح وينادي بأعلى صوته النار...

النار... الطشت... الطشت، فكانت أمعاؤه تخرج من فيه ونجاسته تخرج من دبره كما ترى حاله، فقال لي خادم هارون الرشيد: هل ترى له من حيلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطشت فقلت: ما لأحد في هذا صنع إلّا أن يكون لعيسى الذي يحيي الموتى.

فقال لي سابور: صدقت ولكن كنْ في الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره، فبتّ عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات وقت السحر.

وعلى أثر هذه الحادثة أسلم يوحنا الطبيب وحسن إسلامه، وأخذ بزيارة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء يطلب غفران الذنوب والزلفى لدى الله تبارك وتعالى[1].

(١) أمالي الطوسي، مجلس: ١١، ص: ٣٢٠.

رائحة الجنة من تفاحة عند قبر الحسين

الحسن البصري وأم سلمة: إن الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله، يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومىء بيده كالمتناول شيئاً فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما، وسعيا إلى جدهما فأخذ منهما فشمها، ثم قال: صيرا إلى أمكما بما معكما، وبدوكما بأبيكما أعجب، فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي إليهم فأكلوا جميعاً فلم يزل كلما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان، وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين فقد السفرجل، وبقي التفاح على هيئته عند الحسن، حتى مات في سمه، وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت، فيسكن لهب عطشي، فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصاً[1].

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٩١ وبحار الأنوار: ٤٥/ ٨٩ ـ ٩٧ ح ٣١.

جور الخلفاء على قبر الحسين ومعجزات الضريح

في البحار عن ابن حشيش، عن محمدبن عبد الله، عن علي بن محمد بن مخلد، عن أحمدبن ميثم، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني ألى علي في منزله قال: خرجت أيام ولاية موسى ابن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني أبوبكر بن عياش فقال لي: إمض بنا يا يحيى إلى هذا، فلم أدرمن يعني، وكنت أجلّ أبابكر عن مراجعته، وكان راكباً حماراً له، فجعل يسير عليه، وأنا أمشي مع ركابه، فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم، التفت إلي وقال: ياابن الحماني إنما جررتك معي وجشّمتك[1] أن تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذه الطاغية.

قال: فقلت: من هو يا أبا بكر؟

قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكت عنه ومضى وأنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى، وبصربه الحاجب وتبيّنه وكان الناس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبوبكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وإزار، وهو محلول الأزرار، قال: فدخل على حماره وناداني: تعال يا ابن الحماني، فمنعني الحاجب فزجره أبوبكر وقال له: أتمنعه يافاعل! وهو معي؟

فتركني فمازال يسير على حماره حتى دخل الايوان، فبصربنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره، وبجانبي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما أن رآه موسى رحّب به وقرّبه وأقعده على سريره، ومنعت أناحين وصلت إلى الايوان أن أتجاوزه، فلما استقر أبوبكر على السرير إلتفت فرآني حيث أنا واقف،

---

(١) يقال: جشمته الامر وأجشمته اياه: كلفته اياه قال: «مهماتجشمني فإني جاشم».

فناداني فقال: ويحك! فصرت إليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وإزار فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلمنا فيه؟

قال: لا، ولكني جئت به شاهداً عليك، قال: فيماذا؟

قال: إني رأيتك وما صنعت بهذا القبر، قال: أي قبر؟

قال: قبر الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان موسى قد وجّه إليه من كرّبه وكرّب جمع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقد ثم قال: وما أنت وذا؟

قال: إسمع حتى أخبرك إعلم أني رأيت في منامي كأني خرجت إلى قومي بني غاضرة، فلما صرت بقنطرة الكوفة، اعترضني خنازير عشرة تريدني فأغاثني الله برجل كنت أعرفه من بني أسد، فدفعها عني فمضيت لوجهي، فلما صرت إلى شاهي ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي: أين تريد أيها الشيخ؟

قلت: أريد الغاضرية، قالت لي: تنظر هذا الوادي فانك إذا أتيت إلى آخره اتضح لك الطريق، فمضيت وفعلت ذلك، فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت: من أين أنت أيها الشيخ؟

فقال لي: أنا من أهل هذه القرية، فقلت: كم تعد من السنين؟

فقال: ما أحفظ مامر من سني وعمري، ولكن أبعد ذكري أني رأيت الحسين بن علي عليه السلام ومن كان معه من أهله ومن تبعه، يمنعون الماء الذي تراه، ولاتمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟

قال: إي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعاينته، وإنك وأصحابك الذين تعينون على ماقدرأينا مماأقرح عيون المسلمين إن كان في الدنيا مسلم، فقلت: ويحك وما هو؟

قال: حيث لم تنكروا ماأجرى سلطانكم إليه، قلت: وماجرى؟

قال عليه السلام: أيكرب قبر ابن النبي ويحرث أرضه؟

قلت: وأين القبر؟

قال: هاهوذاأنت واقف في أرضه، فأما القبر فقد عمي عن أن يعرف موضعه.

قال أبو بكر بن عياش: وماكنت رأيت القبر ذلك الوقت قط ولا أتيته في طول عمري، فقلت: من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير[1] له باب وآذن وإذا جماعة كثيرة على الباب، فقلت للآذن: أريد الدخول على ابن رسول الله، فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت، قلت: ولم؟

قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله، ومحمد رسول الله، ومعهما جبرئيل وميكائيل، في رعيل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عياش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم، ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: ألق مامعك وانج بنفسك، وكانت معي نفيقة فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي والله (و) الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي فإني شديد الإضافة، فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة، لايعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم: كن معه حتى تصيربه إلى الطريق الأيمن.

قال أبوبكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى، فرأيت والله الذي لاإله إلا هوالشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كمارأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا الله! ما كان هذا إلا وحياً ثم سألته كمسألتي إياه في المنام فأجابني بماكان أجابني ثم قال لي: إمض بنا، فمضيت فوقفت معه على الموضع، وهومكروب فلم يفتني شي من منامي إلا الآذن والحير فإني لم أرحيراً ولم أر آذنا

(١) الحير البستان، والمراد الحائر الحسيني ﷺ.

فاتق الله أيها الرجل فإني قد آليت على نفسي أن لا أدع إذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع، وقصده وإعظامه، فان موضعا يؤمه إبراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته، فان أبا حصين حدثني أن رسول الله قال: من رآني في المنام فإياي رأى فإن الشيطان لايتشبه بي فقال له موسى: إنما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، وتالله إن بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدّث بهذا لأضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً علي فقال له أبوبكر: إذا يمنعني الله وإياه منك فاني إنما أردت الله بما كلّمتك به.

فقال له: أتراجعني يا ماص... وشتمه.

فقال له: أسكت أخزاك الله وقطع لسانك فأزعل[1] موسى على سريره، ثم قال: خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير، وأخذت أنا، فو الله لقد مربنا من السحب والجر والضرب ماظننت أننا لانكثر الأحياء أبدا، وكان أشد ما مرّ بي من ذلك أن رأسي كان يجرعلى الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوهما ابني كذا وكذا ـ بالزاني لايكني ـ وأبوبكر يقول له: أمسك قطع الله لسانك، وانتقم منك، اللهم إياك أردنا ولولد نبيك غضبنا، وعليك توكلنا: فصير بنا جميعاً إلى الحبس فما لبثنا في الحبس إلا قليلا فالتفت إلي أبوبكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي، فقال: ياحماني قد قضينا لله حقاً واكتسبنا في يومنا هذا أجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولاعند رسوله، فمالبثنا إلا قدر غدائه ونومه، حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه، وإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا، فتعبنا في المشي إليه تعباً شديدا، وكان أبوبكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثم يقول:

اللهم إن هذا فيك فلاتنسه، فلما دخلنا على موسى وإذا هوعلى سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حياً الله ولا قرّب من جاهل أحمق متعرض لما يكره، ويلك يادعي مادخولك فيما بيننا معشر بني هاشم.

---

(١) في الأمالي: فأرعد، وزاغله بمعنى أزعجه.

فقال له أبوبكر: قدسمعت كلامك، والله حسيبك، فقال له: أخرج قبّحك الله والله إن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك.

ثم التفت إلي وقال: ياكلب وشتمني وقال: إياك ثم إياك أن تظهر هذا فإنه إنما خيّل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه، أُخرجا عليكما لعنة الله وغضبه، فخرجنا وقد أيسنا من الحياة، فلما وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلماأراد أن يدخل منزله إلتفت إلي وقال: إحفظ هذا الحديث، وأثبته عندك ولاتحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدّث به أهل العقول والدين[1].

بيان: تقول كربت الأرض أي قلبتها للحرث، والرعيل القطعة من الخيل والإضافة: الضيافة، وقال الجوهري: قولهم يامصان، وللانثى يامصانة، شتم أي ياماص فرج أمه ويقال أيضاً رجل مصان إذاكان يرضع الغنم (من لؤمه) وزاعله أزعجه قوله «إننا لانكثر الإحياء أبدا» هوكناية عن الموت أي لانكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا قوله بالزاني لايكني أي كان يقول في الشتم ألفاظا صريحة في الزنا ولايكتفي بالكناية.

ابن حشيش، عن أبي المفضل الشيباني، عن أحمدبن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان، عن الحسين بن محمد بن مسلمة، عن إبراهيم الديزج قال: بعثني المتوكل إلى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام وكتب معي إلى جعفر بن محمدبن عمار القاضي: أعلمك أني قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلا لينبش قبر الحسين فاذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل أولم يفعل قال الديزج: فعرّفني جعفر بن محمد بن عمار ماكتب به إليه، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار، ثم أتيته فقال لي: ماصنعت؟

فقلت: قد فعلت ماأمرت به، فلم أرشيئا ولم أجد شيئا، فقال لي: أفلا عمقته؟

قلت: قد فعلت فمارأيت فكتب إلي السلطان أن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وأمرته فمخره بالماء، وكربه بالبقر.

---

(١) بحار الانوار: ٤١/ ٣٩١ ـ ٣٩٤.

قال أبوعلي العماري: فحدثني إبراهيم الديزج وسألته عن صورة الأمر، فقال لي: أتيت في خاصة غلماني فقط وإني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي، ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية، وأمرت بطرح التراب عليه وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه، فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلظة، لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه[١].

بيان: يقال: مخرت الأرض أي أرسلت فيه الماء، ومخرت السفينة إذاجرت تشق الماء مع صوت.

عن أبي المفضل، عن محمدبن إبراهيم بن أبي السلاسل، عن أبي عبد الله الباقطاني قال: ضمّني عبيدالله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعري وكان قائداً من قواد السلطان أكتب له، وكان بدنه كله أبيض شديد البياض، حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه أسود شديد السواد كأنه القير، وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة، قال: فلما أنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني ثم إنه مرض مرضه الذي مات فيه، فقعدت فسألته فرأيته كأنه يحب يأن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان فحدثني قال: وجّهني المتوكل أنا والديزج لنبش قبر الحسين، وإجراء الماء عليه، فلما عزمت على الخروج والمسير إلى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال: لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين!

فلما أصبحنا جاءوا يستحثّوني في المسير فسرت معهم حتى وفينا كربلاء وفعلنا ماأمرنا به المتوكل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: ألم آمرك أن لا تخرج معهم؟ ولا تفعل فعلهم؟ فلم تقبل حتى فعلت مافعلوا؟ ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كماترى، وجسمي على حالته الاولى[٢].

بيان: تفقأ الدمل والقرح تشقق.

عن أبي المفضل، عن سعيد بن أحمد أبي القاسم الفقيه، عن الفضل بن

---

(١) بحار الانوار: ٤١/ ٣٩٥.

(٢) بحار الانوار: ٤١/ ٣٩٦.

محمد بن عبدالحميد، قال: دخلت على إبراهيم الديزج وكنت جاره أعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجدته بحال سوء وإذا هوكالمدهوش، وعنده الطبيب فسألته عن حاله، وكانت بيني وبينه خلطة وأنس توجب الثقة بي والإنبساط إلي فكاتمني حاله، وأشار إلى الطبيب فشعر الطبيب بإشارته ولم يعرف من حاله مايصف له من الدواء مايستعمله، فقام فخرج، وخلا الموضع، فسألته عن حاله فقال: أخبرك والله وأستغفر الله إن المتوكل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السلام فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدر كاريون[1] معهم المساحي والمرود فتقدّمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر، وحرث أرضه، فطرحت نفسي لمانالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم، فاذا ضوضاء شديدة، وأصوات عالية، وجعل الغلمان ينبّهوني فقمت وأنا ذعر، فقلت للغلمان: ماشأنكم؟

قالوا: أعجب شأن، قلت: وما ذاك؟

قالوا: إن بموضع القبر قوماً قدحالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لأتبين الأمر، فوجدته كماوصفوا، وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض، فقلت: ارموهم فرموا فعادت سهامنا إلينا فماسقط سهم منا إلافي صاحبه الذي رمى به، فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت، وأخذتني الحمى والقشعريرة، ورحلت عن القبر لوقتي، ووطّنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لمالم أبلغ في القبر جميع ماتقدّم إلي به.

قال أبو برزة: فقلت له: قد كفيت ماتحذر من المتوكل قد قتل بارحة الأولى، وأعان عليه في قتله المنتصر، فقال لي: قد سمعت بذلك، وقدنالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء.

قال أبو برزة: كان هذا في أول النهار، فمأمسى الديزج حتى مات.

قال ابن حشيش: قال أبو المفضل إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة فسأل

---

(١) الروزكاريون خ ل والمساحي: جمع مسحاة والمرود ـ هنا: محور البكرة من الحديد وهى خشبة مستديرة في وسطها محز يستقى عليها.

رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر، قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لايطول لي عمر، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر[١].

عن أبي المفضل، عن علي بن عبدالمنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال: حدثني جدي القاسم بن أحمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وأيام الناس، قال: بلغ المتوكل جعفربن المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائداً من قواده وضم إليه كنفاً من الجند كثيراً ليشعث قبر الحسين عليه السلام ويمنع الناس من زيارته والإجتماع إلى قبره، فخرج القائد إلى الطف وعمل بما أمر، وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه، وقالوا: لو قتلنا عن آخر نالما أمسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ماحملهم على ماصنعوا، فكتب بالامر إلى الحضرة فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة، مظهراً أن مسيره إليها في مصالح أهلها، والإنكفاء إلى المصر فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلام وأنه قد كثر جمعهم لذلك، وصار لهم سوق كبير فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر ه، ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة، وعمل على تتبع آل أبي طالب والشيعة، فقتل ولم يتم له ما قدّره[٢].

بيان: قوله كنفاً من الجند أي جانباً كناية عن الجماعة منهم، وفي بعض النسخ بالثاء وهوبالفتح الجماعة، قوله ليشعب أي يشق وينش، وفي بعض النسخ المصححة ليشعث من قبره، يقال شعث منه تشعيثا نضح عنه وذب ودفع، وانكفأ رجع.

عن أبي المفضل، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الازدي قال: حدثني عبد الله ابن رابية الطوري قال: حججت سنة سبع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق، فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حال

(١) بحار الانوار: ٤١/٣٩٦.
(٢) بحار الانوار: ٤١/٣٩٧.

خيفة من السلطان، وزرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام فإذا هو قد حرث أرضه، ومخرفيها الماء، وأرسلت الثيران العوامل في الأرض، فبعيني وبصري كنت رأيت الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى إذا حازت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً فتضرب بالعصا الضرب الشديد، فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولاسبب فمأأمكنتني الزيارة فتوجّهت إلى بغداد وأنا أقول:

تالله إن كانت أمية قد أتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوماً
فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها ... هذا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على أن لايكونوا شايعوا ... في قتله فتتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهايعة فقلت: ما الخبر؟

قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل، فعجبت لذلك وقلت: إلهي ليلة بليلة[1].

بيان: قال الفيروز آبادي: الهيعة والهايعة الصوت تفزع منه وتخافه من عدو.

عن أبي المفضل، عن محمدبن علي بن هاشم الآبلي، عن الحسن ابن أحمد بن النعمان الجوزجاني، عن يحيى بن المغيرة الرازي قال: كنت عند جرير بن عبدالحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة التي فيه، فقطعت قال: فرفع جرير يديه وقال: الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لعن الله قاطع السدرة ثلاثاً فلم نقف على معناه حتى الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لايقف الناس على قبره[2].

عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرحجي قال: حدثني أبي، عن عمه عمربن فرج قال: أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت إلى الناحية، فأمرت بالبقر فمرّبها على القبور كلها، فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه، قال عمي عمربن فرج: فأخذت العصا بيدي فمازلت أضربها حتى تكسّرت

(١) بحار الانوار: ٤١/٣٩٨ ح ٦.
(٢) المصدر السابق ح ٧.

العصا في يدي فوالله ماجازت على قبره ولاتخطته قال لنا محمدبن جعفر: كان عمي عمربن فرج كثير الإنحراف عن آل محمد صلى الله عليه وآله فأنا أبرأ إلى الله منه، وكان جدي أخوه محمدبن فرج شديد المودة لهم عليهم السلام ورضي عنه فأنا أتولاه لذلك وأفرح بولادته[١].

عن أبي المفضل، عن عمربن الحسين بن علي، عن المنذر بن محمد القابوسي، عن الحسين بن محمد الازدي، عن أبيه قال: صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه: يافلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء؟ وذلك أنه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وآيست منها وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت علي وأنا في أشد مابي من العلة فقالت لي: يا سالم ما أرى علتك إلا كل يوم زائدة، فقلت لها: نعم فقالت: فهل لك أن أعالجك فتبرأ باذن الله عزوجل؟

فقلت لها: ما أنا إلى شي أحوج مني إلى هذا، فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة، وبرئت حتى كأن لم يكن بي علة قط فلما كان بعد أشهر دخلت علي العجوز، فقلت لها: بالله عليك ياسلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بماذا داويتني؟

فقالت بواحدة مما في هذه السجة من سبحة كانت في يدها فقلت: وماهذه السبحة؟

فقالت: إنها من طين قبر الحسين عليه السلام.

فقلت لها: يا رافضية داويتني بطين قبر الحُسين؟ فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علني كأشد ماكانت، وأنا اقاسي منها الجهد والبلاء وقدوالله خشيت على نفسي ثم أذّن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني[٢].

عن أبي المفضل، عن الفضل بن محمدبن أبي طاهر، عن محمدبن موسى الشريعي، عن أبيه موسى بن عبدالعزيز قال: لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني

---

(١) بحار الانوار: ٤١/٣٩٩ ح ٨.

(٢) بحار الانوار: ٤١/٣٩٩ ح ٩.

المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني وقال لي: بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة؟ من هو من أصحاب نبيكم؟

قلت: ليس هو من أصحابه هوابن بنته، فما دعاك إلى المسألة لي عنه؟

فقال له: عندي حديث طريف، فقلت: حدثني به، فقال: وجه إلي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت إليه فقال: تعال معي، فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة وإذا بين يديه طست فيها حشو جوفه، وكان الرشيد استحضره من الكوفة فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له: ويحك ماخبره؟

فقال له أخبرك إنه كان من ساعته جالسا وحوله ندماؤه، وهومن أصح الناس جسما وأطيبهم نفساً إذجرى ذكر الحسين بن علي عليه السلام قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه فقال موسى: إن الرافضة ليغلون فيه حتى أنهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به، فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة غليلة، فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي أن خذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني ماكنت أجده قال: فبقي عندك منها شي؟

قال: نعم: فوجّه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو إلا أن استدخلها دبره، حتى صاح: النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فأخرج فيها ماترى فانصرف الندماء، وصار المجلس مأتماً فأقبل علي سابور فقال: أنظر هل لك فيه حيلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت فإذا كبده وطحاله وريته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت إلى أمر عظيم، فقلت: ما لأحد في هذا صنع إلا أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى، فقال لي سابور: صدقت، ولكن كن ههنا في الدار إلى أن يتبين مايكون من أمره، فبت عندهم وهو بتلك الحال مارفع رأسه، فمات في وقت السحر قال محمدبن موسى: قال لي موسى بن سريع: كان يوحنا يزور قبر الحسين وهوعلى دينه، ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه[1].

---

(١) بحار الانوار: ٤١/ ٤٠٠ ح ١٠.

في المناقب: أخذ المسترشد من مال الحائر وكربلا وقال: إن القبر لايحتاج إلى الخزانة وأنفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد. كتابي ابن بطة والنطنزي: روى أبوعبدالرحمن بن أحمد بن حنبل بإسناده عن الاعمش قال: أحدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فأصابه وأهل بيته جنون وجذام وبرص، وهم يتوارثون الجذام إلى الساعة.

وروى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام وأن يجري الماء عليه من العلقمي، أتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلا فنظرا إلى القبر وإذا هو معلّق بالقدرة في الهواء، فقال زيد: يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولوكره الكافرون، وذلك أن الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع إلى حاله، فلما نظر الحراث إلى ذلك آمن بالله وحلّ البقر فأخبر المتوكل فأمر بقتله[1].

قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا، قال: روي عن سليمان الأعمش أنه قال: كنت نازلا بالكوفة وكان لي جارو كنت آتي إليه وأجلس عنده، فأتيت ليلة الجمعة إليه.

فقلت له: ياهذا ماتقول في زيارة الحسين عليه السلام؟

فقال لي: هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان: فقمت من عنده وأنا ممتلئ عليه غيظاً فقلت في نفسي: إذاكان وقت السحر آتيه وأحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلام فإن أصر على العناد قتلته، قال سليمان: فلماكان وقت السحر أتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه، فإذا بزوجته تقول لي: إنه قصد إلى زيارة الحسين من أول الليل.

قال سليمان: فسرت في أثره إلى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت إلى القبر فإذا أنا بالشيخ ساجد لله عزوجل وهويدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة، ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريباً منه.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٦٤.

فقلت له: ياشيخ بالأمس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم أتيت تزوره؟

فقال: ياسليمان لا تلمني فاني ماكنت أثبت لاهل البيت إمامة حتى كانت ليلتي تلك، فرأيت رؤيا هالتني وروّعتني فقلت له: ما رأيت أيها الشيخ؟

قال: رأيت رجلا جليل القدر لابالطويل الشاهق، ولابالقصير اللاصق لاأقدر أصفه من عظم جلاله وجماله، وبهائه وكماله وهو مع أقوام يحفون به حفيفاً ويزفونه زفيفاً وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج وللتاج أربعة أركان وفي كل ركن جوهرة تضيئ من مسيرة ثلاثة أيام فقلت لبعض خدامه: من هذا؟

فقال: هذا محمد المصطفى، قلت: ومن هذا الآخر؟

فقال: علي المرتضى وصي رسول الله، ثم مددت نظري فإذا أنا بناقة من نور، وعليها هودج من نور، وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والأرض، فقلت: لمن هذه الناقة؟

فقال: لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء عليهما السلام، فقلت: ومن هذا الغلام؟

فقال: هذا الحسن بن علي، فقلت: وإلى أين يريدون بأجمعهم؟

فقالوا: لزيارة المقتول ظلماً شهيد كربلا الحسين بن علي المرتضى، ثم إني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء، وإذا أنا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ماهذه الرقاع؟

فقال: هذه رقاع فيها أمان من النار لزوار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي: إنك تقول: زيارته بدعة؟ فإنك لاتنالها حتى تزور الحسين عليه السلام وتعتقد فضله وشرفه، فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً، وقصدت من وقتي وساعتي إلى زيارة سيدي الحسين عليه السلام وأنا تائب إلى الله تعالى، فوالله ياسليمان لا أفارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسدي[1].

قال: وروى الثقاة عن أبي محمد الكوفي، عن دعبل بن علي الخزاعي قال:

---

(١) بحار الانوار: ٤١/٤٠٣.

لما انصرفت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية نزلت بالري وإني في ليلة من الليالي وأنا أصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت: من هذا؟

فقال: أخ لك فبدرت إلى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي، فجلس ناحية وقال لي: لاترع أنا أخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك، وإني جئت أحدثك بمايسرك ويقوّى نفسك وبصيرتك، قال: فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال: يادعبل إني كنت من أشد خلق الله بغضاً وعداوة لعلي بن أبي طالب، فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جنّهم الليل فهممنابهم وإذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في الأرض تزجر عنهم هوامها، فكأني كنت نائماً فانتبهت أو غافلا فتيقّظت، وعلمت أن ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له، وتشرّفوا بزيارته فأحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم، ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم، وحججت بحجهم تلك السنة، وزرت قبر النبي صلى الله عليه وآله ومررت برجل حوله جماعة، فقلت: من هذا؟

فقالوا: هذا ابن رسول الله الصادق عليه السلام قال: فدنوت منه وسلّمت عليه فقال لي: مرحباً بك ياأهل العراق أتذكر ليلتك ببطن كربلا ومارأيت من كرامة الله تعالى لأوليائنا؟ إن الله قدقبل توبتك وغفر خطيئتك.

فقلت: الحمد لله الذي منّ علي بكم، ونوّر قلبي بنورهدايتكم، وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم، فحدثني ياابن رسول الله بحديث أنصرف به إلى أهلي وقومي، فقال: نعم، حدثني أبي محمدبن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي الجنة محرّمة على الانبياء حتى أدخلها أنا، وعلى الاوصياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتي، وعلى أمتي حتى يقرّوا بولايتك ويدينوا بإمامتك، ياعلي والذي بعثني بالحق لايدخل الجنة أحد إلا من أخذ منك بنسب أو سبب، ثم قال: خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبدا ثم ابتلعته الأرض فلم أره قال: وروي أن المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة، شديد البغض لاهل بيت

الرسول، وهوالذي أمر الحارثين بحرث قبر الحسين عليه السلام وأن يخربوا بنيانه ويحفوا آثاره وأن يجروا عليه الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له أثرولا أحد يقف له على خبر، وتوعّد الناس بالقتل لمن زار قبره، وجعل رصداً من أجناده وأوصاهم: كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين عليه السلام فاقتلوه، يريد بذلك إطفاء نور الله وإخفاء آثار ذرية رسول الله، فبلغ الخبر إلى رجل من أهل الخير يقال له زيد المجنون، ولكنه ذو عقل سديد، ورأي رشيد، وإنما لقّب بالمجنون لانه أفحم كل لبيب وقطع حجة كل أديب، وكان لا يعيي من الجواب، ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه، فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين عليه السلام وكان مسكنه يومئذ بمصر، فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكياً وجده إلى ربه، وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة، وكان البهلول يومئذ بالكوفة، فلقيه زيد المجنون وسلّم عليه فرد عليه السلام، فقال له البهلول: من أين لك معرفتي فلم ترني قط؟

فقال زيد: ياهذا إعلم أن قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، فقال له البهلول: يا زيد ما الذي أخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب؟

فقال: والله ما خرجت إلا من شدة وجدي وحزني، وقد بلغني أن هذا اللعين أمر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه وقتل زواره، فهذا الذي أخرجني من موطني ونقّص عيشي وأجرى دموعي وأقلّ هجوعي فقال البهلول: وأنا والله كذلك فقال له: قم بنا نمضي إلى كربلا لنشاهد قبور أولاد علي المرتضى قال: فأخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا إلى قبر الحسين عليه السلام وإذ اهو على حاله لم يتغير، وقد هدموا بنيانه، وكلما أجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار، ولم يصل قطرة واحدة إلى قبر الحسين عليه السلام وكان القبر الشريف إذا جاءه الماء ترتفع أرضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال: أنظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بأفواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولوكره المشركون.

قال: ولم يزل المتوكل يأمر بحرث قبر الحسين عليه السلام مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير، ولايعلوه قطرة من الماء، فلما نظر الحارث إلى ذلك قال: آمنت

بالله وبمحمد رسول الله والله لأهربن على وجهي وأهيم في البراري ولاأحرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله وإن لي مدة عشرين سنة أنظر آيات الله وأشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا أتعظ ولا أعتبر، ثم إنه حل الثيران وطرح الفدان[1] وأقبل يمشي نحوزيد المجنون وقال له: من أين أقبلت ياشيخ؟

قال: من مصر، فقال له: ولأي شي جئت إلى هنا وإني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال: والله قد بلغني حرث قبر الحسين عليه السلام فأحزنني ذلك وهيّج حزني ووجدي فانكب الحارث على أقدام زيد يقبّلهما وهويقول: فداك أبي وأمي، فوالله ياشيخ من حين ماأقبلت إلي أقبلت إلي الرحمة واستنار قلبي بنور الله، وإني آمنت بالله ورسوله وإن لي مدة عشرين سنة وأنا أحرث هذه الارض، وكلما أجريت الماء إلى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار، ولم يصل إلى قبر الحسين منه قطرة وكأني كنت في سكر وأفقت الآن ببركة قدومك إلي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات:

تـالله إن كـانـت أمـيـة قـد أتـت ... قـتـل ابـن بـنـت نـبـيـهـا مـظـلـومـا

فـلـقـد أتـاه بـنـو أبـيـه بـمـثـلـه ... هـذا لـعـمـرك قـبـره مـهـدومـا

أسـفـوا عـلـى أن لا يـكـونـوا شـاركـوا ... فـي قـتـلـه فـتـتـبـعـوه رمـيـمـا

فبكى الحارث وقال: يازيد قد أيقظتني من رقدتي، وأرشد تني من غفلتي وها أنا الآن ماض إلى المتوكل بسر من رأى، أعرّفه بصورة الحال إن شاء أن يقتلني وإن شاء أن يتركني، فقال له زيد: وأنا أيضاً أسير معك إليه وأساعدك على ذلك قال: فلما دخل الحارث إلى المتوكل وخبره بماشاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد بغضاً لأهل بيت رسول الله وأمر بقتل الحارث وأمر أن يشد في رجله حبل، ويسحب على وجهه في الأسواق، ثم يصلب في مجتمع الناس، ليكون عبرة لمن اعتبر، ولايبقى أحد يذكر أهل البيت بخير أبدا وأما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى أنزلوه من الصلب وألقوه على مزبلة هناك، فجاء إليه زيد فاحتمله إلى الدجلة وغسّله وكفّنه وصلّى عليه ودفنه، وبقي ثلاثة أيام

---

(١) أراد بالفدان: آلة الثورين للحرث لقوله «طرح» والنيران يحتمل كونه تصحيف «الثيران» لقوله «حل» وسيأتي في البيان.

لايفارق قبره، وهو يتلو كتاب الله عنده، فبينما هوذات يوم جالس إذ سمع صراخاً عالياً، ونوحاً شجياً، وبكاء عظيماً، ونساء بكثرة منشرات الشعور، مشققات الجيوب، مسودات الوجوه ورجالاً بكثرة يندبون بالويل والثبور، والناس كافة في اضطراب شديد، وإذا بجنازة محمولة على أعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات، والناس من حولها أفواجاً قد انسدت الطرق من الرجال والنساء.

قال زيد: فظننت أن المتوكل قدمات، فتقدّمت إلى رجل منهم وقلت له: من يكون هذا الميت؟

فقال: هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة، وكان يحبها حباً شديدا، ثم إنهم عملوا لها شأنا عظيما ودفنوها في قبر جديد، وفرشوا فيه الورد والرياحين. والمسك والعنبر، وبنوا عليها قبه عالية فلما نظر زيد إلى ذلك ازدادت أشجانه، وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق أطماره، ويحثي التراب على رأسه، وهو يقول: واويلاه واأسفاه عليك ياحسين أتقتل بالطف غريباً وحيداً ظمآناًشهيدا، وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك، وتذبح أطفالك، ولم يبك عليك أحد من الناس، وتدفن بغير غسل ولا كفن، ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وأنت ابن علي المرتضى، وابن فاطمة الزهراء، ويكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء، ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى.

قال: ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون إليه فمنهم من رق له، ومنهم من جنى عليه، فلما أفاق من غشوته أنشد يقول:

أيحرث بالطف قبر الحسين ... ويعمر قبر بني الزانية

لعل الزمان بهم قد يعود ... ويأتي بدولتهم ثانية

ألا لعن الله أهل الفساد ... ومن يأمن الدنية الفانية

قال: إن زيداً كتب هذه الابيات في ورقة وسلّمها لبعض حجاب المتوكل قال: فلما قرأها اشتد غيظه وأمر باحضاره، فأحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ماأغاظه حتى أمر بقتله، فلما مثل بين يديه سأله عن أبي تراب من هو؟ استحقاراً له، فقال: والله إنك عارف به، وبفضله وشرفه، وحسبه، ونسبه، فوالله مايجحد فضله إلا

كل كافر مرتاب، ولايبغضه إلا كل منافق كذاب، وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ماأغاظ المتوكل فأمر بحبسه فحبس فلما أسدل الظلام ومجع، جاء إلى المتوكل هاتف، ورفسه برجله وقال له: قم وأخرج زيداً من حبسه، وإلا أهلكك الله عاجلا، فقام هوبنفسه، وأخرج زيداً من حبسه، وخلع عليه خلعة سنية، وقال له: أطلب ماتريد قال: أريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وأن لايتعرض أحد لزواره فأمر له بذلك، فخرج من عنده فرحاً مسرورا وجعل يدور في البلدان وهويقول: من أراد زيارة الحسين عليه السلام فله الأمان طول الأزمان بيان: نير الفدان. بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثورين، والجمع النيران والأنيار، والفدان بالتشديد البقرة التي تحرث، والأسدال إرخاء الستر وإرساله، وفيه استعارة، والرفس الضرب بالرجل[1].

عن سعد، عن بعض أصحابه، عن أحمدبن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني كنت بالحير[2] ليلة عرفة وكنت اصلّي وثم نحو من خمسين ألفا من الناس جميلة وجوههم طيبة أرواحهم وأقبلوا يصلّون بالليل أجمع، فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم أرمنهم أحداً.

فقال لي أبوعبد الله عليه السلام: إنه مر بالحسين بن علي عليه السلام خمسون ألف ملك وهو يقتل، فعرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم: مررتم بابن حبيبي وهو يقتل[3].

الحسن بن عبد الله بن محمدبن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى قبرالحسين بن علي عليه السلام مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلا فاختفيت في ناحية القرية، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: إنصرف مأجورا فانك لاتصل إليه فرجعت فزعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إلي الرجل، فقال لي: ياهذا إنك لن

---

(١) بحار الانوار: ٤١/ ٤٠٥ ح ١٢.

(٢) يعني الحائر الحسيني عليه السلام فلم تنصروه؟ فاهبطوا إلى الارض فاسكنوا عند قبره، شعثا غبرا إلى أن تقوم الساعة.

(٣) كامل الزيارات ص ١١٥.

تصل إليه، فقلت له: عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته؟ فلاتحل بيني وبينه عافاك الله، وأناأخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشام إن أدركوني هاهنا، قا ل: فقال لي: إصبر قليلاً فإن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي فأذن له فهبط من السماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثم يرجعون[١] إلى السماء قال: فقلت: فمن أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحراسة قبرالحسين عليه السلام والإستغفار لزواره، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه، قال: فأقبلت حتى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت منه فسلّمت عليه، ودعوت الله على قتلته، وصلّيت الصبح، وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام[٢].

وفي دعوات الراوندي: حدثني الشيخ أبوجعفر النيشابوري رحمه الله قال: خرجت ذات سنة إلى زيارة الحسين عليه السلام في جماعة فلماكنا على فرسخين من المشهد أوأكثر، أصاب رجلاً من الجماعة الفالج، وصار كأنه قطعة لحم، قال: وجعل يناشدنا بالله أن لانخليه، وأن نحمله إلى المشهد، فقام عليه من يراعيه ويحافظه على البهيمة، فلما دخلنا الحضرة وضعناه على ثوب وأخذ رجلان منا طرفي الثوب ورفعناه على القبر، وكان يدعو ويتضرع ويبكي ويبتهل ويقسم على الله بحق الحسين أن يهب له العافية، قال: فلما وضع الثوب على الأرض جلس الرجل ومشى وكأنما نشط من عقال.

لقد تمّ هذا المجلد بفضل الله وعونه في شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع وسبعين بعد الالف من الهجرة والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين المقدسين[٣].

---

(١) في المصدر: يعرجون، راجع ص ١١٢.

(٢) بحار الانوار: ٤١/٤٠٦ ح ١٣.

(٣) بحار الانوار: ٤١/٤٠٦ ح ١٤.

فهرس المحتويات

ثواب زيارة الحسين عليه السلام ٥
بركة زيارة الحسين عليه السلام ١٠
دعاء فاطمة والملائكة بالخير لزوار الحسين ١١
استقبال الملائكة لزوار الحسين عليه السلام ١٢
زيارة الملائكة والأنبياء للإمام الحسين عليه السلام ١٣
آداب زيارة الإمام الحسين عليه السلام ١٥
مستحبات زيارة الإمام الحسين بن علي عليه السلام ١٨
مكروهات زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٢٠
ترك السعي لحوائج الدنيا يوم عاشوراء ٢٥
ما يرفع الجفاء ٢٦
أثر ترك زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٣١
١ ـ نقصان الإيمان ٣٢
٢ ـ أراد الله به سوءاً ٣٣
٣ ـ تنقص العمر ٣٣
٤ ـ شدة حسرة ٣٣
٥ ـ البعد عن جوار محمد صلى الله عليه وآله ٣٤
ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام المتعددة ٣٦
زيارة الإمام الحسين عن بُعد ٧١
صلاة الزيارة ٧٥
ثواب الصلاة عند ضريح الإمام الحسين عليه السلام ٧٧
صلاة الملائكة عند قبر الحسين عليه السلام ٧٨

وداع قبر الإمام الحسين بن علي عليه السلام ٧٩
زيارة عاشوراء ٨٢
الدعاء بعد زيارة عاشوراء ٨٥
أثر التصدق في عاشوراء ٨٨
الآثار العظيمة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ٩٠
١ ـ رد الحسين السلام على زائره ٩٠
٢ ـ خدمة الملائكة له بالبرزخ ٩٠
٣ ـ رفع العذاب عن جيران الزائر ٩١
٤ ـ عدم الوقوع في المرض المحتم ٩١
٥ ـ إنقاذ غريق ٩٢
٦ ـ مجاورة محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام ٩٢
٧ ـ زيارة الله في عرشه ٩٣
٨ ـ تبشره الملائكة بالجنة ٩٣
٩ ـ تدفع الهدم ٩٣
١٠ ـ تدفع الغرق ٩٣
١١ ـ تدفع الحرق ٩٤
١٢ ـ تدفع أكل السبع ٩٤
١٣ ـ لا يخلو من الرحمة طرفة عين ٩٤
١٤ ـ يموت شهيداً ٩٤
١٥ ـ الحفظة تدعوا له ما بقي ٩٤
١٦ ـ لم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا ٩٤
١٧ ـ زيادة الإيمان ٩٥
١٨ ـ بركة الأنفس والأهل والأولاد والأموال والمعايش ٩٥
١٩ ـ تقديس الملائكة له ٩٦
٢٠ ـ مضاعفة الحسنات ٩٦
٢١ ـ تدفع البلاء ٩٦

٢٢ ـ حفظ الزائر في ماله ونفسه وأهله ٩٧
٢٣ ـ حفظ ملك كريم له سنة كاملة ٩٧
٢٤ ـ تحضر جنازته ملائكمة الرحمة ٩٧
٢٥ ـ يؤمن من ضغطة القبر ٩٧
٢٦ ـ يؤمن من منكر ونكير أن يروعانه ٩٧
٢٧ ـ يعطى كتابه بيمينه ٩٧
٢٨ ـ يعطى نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب ٩٧
٢٩ ـ إستغفار الملائكة له ٩٨
٣٠ ـ أراد الله به خيراً ٩٨
٣١ ـ العتق من النار ٩٩
٣٢ ـ النجاة من النار ٩٩
٣٣ ـ تمحى خطاياه كلها ١٠٠
٣٤ ـ استغفار فاطمة عليها السلام له ١٠٠
٣٥ ـ تأكل الشمس ذنوبه كما تأكل النار الحطب ١٠١
٣٦ ـ تغشاه الرحمة ١٠٢
٣٧ ـ زيادة الرزق ١٠٢
٣٨ ـ يمد في العمر ١٠٣
٣٩ ـ يدفع مدافع السوء ١٠٣
٤٠ ـ تحصيل السعادة ومباهات الملائكة له ١٠٣
٤١ ـ ترحم أهل البيت عليه ١٠٣
٤٢ ـ شفاء صاحب العاهة ١٠٥
٤٣ ـ الطهارة من الدنس ١٠٥
٤٤ ـ زيادة العمر ١٠٥
٤٥ ـ يصافحه رسول الله والملائكة ١٠٦
٤٦ ـ غيظ الأعداء ١٠٦
٤٧ ـ يكتب من المفلحين الفائزين ١٠٧

٤٨ ـ يكرمه الله ١٠٧
٤٩ ـ تصاحبه الملائكة ١٠٨
٥٠ ـ نصرة الله له ١٠٨
٥١ ـ ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد ١٠٩
٥٢ ـ يطبع في وجه بنور العرش ١٠٩
٥٣ ـ تهون عليه سكرات الموت ١١٠
٥٤ ـ ريح تفوح من القبر ١١٠
٥٥ ـ يجاور الحسين عليه السلام ١١٠
٥٦ ـ تصافحه الأنبياء عليهم السلام ١١١
٥٧ ـ تتنزل عليه ليلة القدر ١١١
٥٨ ـ تصافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي ١١٢
٥٩ ـ يزكيه الله من فوق العرش ١١٢
٦٠ ـ ينظر الله إليه قبل الحجيج ١١٢
٦١ ـ نجاة الغرقى ١١٣
٦٢ ـ قضاء الدين ١١٤
٦٣ ـ إنجاب الذرّية ١١٥
٦٤ ـ الإطلاع على الأمور الغيبية ١١٦
٦٥ ـ الشفاء من الأسقام ١١٦
٦٦ ـ حلّ المشاكل العويصة ١١٦
٦٧ ـ حلّ المشاكل العامة ١١٨
٦٨ ـ النجاة من عذاب القبر ١١٩
٦٩ ـ الشفاء من الطاعون ١٢٢
٧٠ ـ يدخلون الجنة قبل الناس ١٢٣
٧١ ـ الهداية إلى الصواب ١٢٣
٧٢ ـ الحصول على شفاعة النبي ١٢٤
٧٣ ـ ينال من الله أفضل الكرامة ١٢٤

أثر من زار الحسين ثم حبس ١٢٦
أثر تجهيز الزائر ١٢٧
أثر من مات في سفر زيارته للحسين عليه السلام ١٢٨
أثر من قتل في سبيل زيارته عليه السلام ١٢٩
تربة وطين قبر الحسين عليه السلام ١٣٢
ما يستحب من طين قبر الحسين وأنه شفاء ١٣٢
إن طين قبر الحسين شفاء وأمان ١٣٦
من أين يوخذ طين قبر الحسين وكيف يوخذ ١٣٨
ما يقول الرجل إذا أكل من تربة قبر الحسين عليه السلام ١٤٣
إن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين فإنه شفاء ١٤٤
آثار تربة الحسين عليه السلام ١٤٥
١ ـ أمان من كل داء ١٤٥
٢ ـ وأمان من كل خوف ١٤٥
٣ ـ إمكان دفن الميت ١٤٥
٤ ـ الشفاء السريع ١٤٦
قصة في أثر تربة الحسين عليه السلام ١٤٨
قصة أخرى ١٤٩
أثر الإستهتار بتربة الحسين عليه السلام ١٥٠
تقطيع الأمعاء والموت ١٥٠
رائحة الجنة من تفاحة عند قبر الحسين ١٥٢
جور الخلفاء على قبر الإمام الحسين ومعجزات الضريح ١٥٣
فهرس المحتويات ١٧٤